الآداب الدينية

للخزانة المعينية

للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

صاحب «مجمع البيان»

وترجمه آن

آداب دینی

مقدمه، تصحیح، تحشیه و ترجمه از

احمد عابدی

انتشارات دانشگاه مقدسه اردبیلی

بسم الله الرحمن الرحيم

الآداب الدينيّة

للخزانة المعينية

للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

صاحب «مجمع البيان»

وترجمه آن

آداب دينى

مقدمه، تصحيح، تحقيق وترجمه از

احمد عابدى

طبرسی، فضل بن حسن، ۴۶۸ق.؟ ـ ۵۴۸ق.
[الاداب الدینیه للخزانه المعینیه. فارسی ـ عربی]
الاداب الدینیه للخزانه المعینیه وترجمه آن آداب دینی / مؤلف ابی علی الفضل بن الحسن الطبرسی صاحب «مجمع البیان»؛ مقدمه، تصحیح، تحقیق و ترجمه از احمد عابدی. ـــ قم: آستانه مقدسه قم، انتشارات زائر، ۱۳۸۰.
۳۶۸ص.: نمونه
ISBN: 964-6401-45-7
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
عنوان دیگر: آداب زندگی در اسلام: ترجمه کتاب «الاداب الدینیه للخزانه المعینیه».
فارسی ـ عربی.
کتابنامه به صورت زیر نویس.
۱. احادیث اخلاقی ـــ قرن ۶ق. ۲. دعاها. ۳. احادیث شیعه ـــ قرن ۶ق. ۴. اخلاق اسلامی ـــ متون قدیمی تا قرن ۱۴. الف. عابدی، احمد، ۱۳۳۹ ـ، مترجم. ب. آستانه مقدسه قم. انتشارات زائر. ج. عنوان. د. عنوان: آداب زندگی در اسلام: ترجمه کتاب «الاداب الدینیه للخزانه المعینیه. فارسی ـ عربی. و. عنوان: آداب دینی.
BP ۲۴۸ / ط۲۶ف۴۰۴۱
۲۹۷/۶۱
۱۳۸۰
کتابخانه ملی ایران
۱۲۸۲۶ ـ ۸۰م

مشخصات کتاب

نام کتاب: الآداب الدینیّة للخزانة المعینیّة
مؤلّف: للشیخ أبي علی الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البیان
تحقیق و ترجمة: حجة الاسلام أحمد عابدی
ناشر: زائر ـ آستانه مقدسه قم
تاریخ نشر: تابستان ۱۳۸۰
چاپخانه: فاضل ـ قم
نوبت چاپ: اوّل
قیمت: ۱۸۰۰ تومان
شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه
شابک: ۷ ـ ۴۵ ـ ۶۴۰۱ ـ ۹۶۴: ISBN

کلیهٔ حقوق نشر برای آستانه مقدسه قم محفوظ است

مرکز پخش: قم ـ میدان شهداء (چهارراه بیمارستان)
تلفن: ۷۷۴۲۵۱۹ ـ ص. پ: ۳۵۹۷ ـ ۳۷۱۸۵

أتقدّم بهذا السفر الجليل

إلى سيّدتي ومولاتي

السيّدة فاطمة المعصومة

بنت باب الحوائج إلى الله صلوات الله

وسلامه عليها وعلى أبيها

این اثر که تلاشی در راه احیای فرهنگ دینی است

را به حضرت ستی فاطمه معصومه

سلام الله علیها فرزند باب الحوائج الی الله

حضرت امام موسی بن جعفر علیه الصلاة والسلام

تقدیم می‌کنم

راهنمای کتاب

مقدمة التحقیق

متن عربی کتاب

فهرست‌ها

ترجمه فارسی کتاب

فهرست مطالب

الآداب الدينيّة

للخزانة المعينية

للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

صاحب «مجمع البيان»

صحّحه وعلّق عليه

أحمد العابدي

مقدّمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا

محمد وعلى آله الطاهرين

مُقَدِّمَة

تشتمل على أربعة فصول وخاتمة:

الفصل الأوّل: الأخلاق والآداب .

الفصل الثاني: المؤلّف وجمل من حياته .

الفصل الثالث: التعريف بالكتاب .

الفصل الرابع: عملنا في التصحيح .

الخاتمة: كلمة الشكر .

الفصل الأوّل

الأخلاق والآداب

الإنسان مشتمل على الجسم والروح، وقد تصدّى الحكمة بقسميها ـ النظرية والعملية ـ بإثبات وجود النفس الإنسانيّة ـ أي الروح ـ وتجرّدها عن المادّة وتدبيرها للبدن، وأقاموا على ذلك براهين كثيرة لا حاجة لنا إلى ذكرها ها هنا.

والفرق بين الجسم والروح كثيرة نشير إلى بعضها:

الجسم من عالم الخلق والروح من عالم الأمر.

والجسم مادي محسوس وله أحكام المادة والروح بريء منها ومن أحكامها.

وأيضاً يمكن تعريف الجسم ومعرفته بأحكام وتعريفات ايجابية ثبوتية، وأمّا الروح فلا يمكن تعريفها إلّا بأحكام سلبية.

وبالجملة هذا الجسم من عالم الدنيا وعالم الشهادة، والروح من عالم الغيب والآخرة.

وكلّ انسان محتاج في وصوله إلى كماله اللائق به إلى تربية جسمه وروحه، والشرائع الإلهيّة متصدّية لإيصاله إلى هذا الغرض والمقصد الأسنى . فمن عكف همّته وقصّر نظره إلى صلاح بدنه وجسمه فقد خرج عن حقيقة الإنسانية، وكذا من نسي صلاح بدنه وصرف وجهه إلى الآخرة أيضاً غير واصل إلى الكمال، بل يلزم أن يكون أحول العينين : بأحداهما يرى الدنيا وجسمه فيها ويأخذ نصيبه منها، وبالأُخرى يرى الآخرة وصلاح روحه.

وحيث إنّ كلاً من الجسم والروح يؤثّر على الآخر فقد ورد: «**ليس منّا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه**»[1]، وفي الأمثال: «العقل السليم يكون في البدن السليم»، ومن هنا ترى أنّ أحكام الله تعالى غير منعطفة على الروح فقط، بل مفرّقة ومنقسمة على الجسم والروح ، فيجب لكلّ أحد الاهتمام بالجسم والروح.

نعم، ليسا في مرتبة واحدة ولا شك أنّه عند التعارض يقدّم صلاح الروح على البدن.

وحيث ثبت اشتمال الإنسان على الجسم والروح فيحتاج في تربية جسمه إلى علم وفي تربية روحه الى علم آخر، والأوّل هو «الآداب» والثاني هو «الأخلاق» والدين والشرائع الإلهية جامع لهما.

تعريف الأخلاق

الخُلق يجمع على أخلاق، وقال التراقي ـ رحمه الله ـ : «الخُلق عبارة

---

١ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٢٣٧ ؛ «تحف العقول» ص ٤٠٩ ؛ «بحار الأنوار» ج ٧٨، ص ٣٢١، ح ١٨، وص ٣٤٦، ح ٤ .

عن ملكة للنفس مقتضية لصدور الأفعال بسهولة من دون احتياج إلى فكر ورويّة»[١].

وقال الراغب: «أما الخُلق ففي الأصل كالخَلق... لكن الخُلق يقال في القوى المدركة بالبصيرة والخَلق في الهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر... ويجعل الخُلق تارة من الخلاقة وهي الملاسة، فكأنّه اسم لما مرّن عليه الإنسان من قواه بالعادة... فجعل الخُلق مرّة للهيئة الموجودة في النفس التي يصدر عنها الفعل بلا فكر، وجعل مرّة اسماً للفعل الصادر عنه باسمه»[٢].

ويستفاد من هذه التعاريف أنّ الأخلاق هو ملكة أو حالة راسخة نفسانية توجب صدور الأعمال منه بلا روية وفكر. فمن تأمل وتروّى في صدور عمل حسن منه ثمّ فعله لا يعدّ فعله فضيلة أخلاقياً، بل الشخص الأخلاقي هو الذي يكون صدور العمل الحسن منه ملكة له بحيث لا يتروي في صدوره منه، كالغوّاص الذي صار هذا العمل ملكة له.

فقد علم ممّا تقدم:

أوّلاً: أنّ موضوع الأخلاق هو النفس الإنسانى دون بدنه.

وثانياً: تسمية بعض الأعمال بالفضيلة الأخلاقية أو رذيلتها تكون باعتبار حكاية الأعمال عن النفس وحالاتها وملكاتها.

وثالثاً: يلزم أن تكون تلك الحالة راسخة في النفس وغير قابلة للزوال بسهولة.

---

١ ـ «جامع السعادات» ج ١، ص ٢٢.

٢ ـ «الذريعة إلى مكارم الشريعة» ص ٣٩.

ورابعاً: يكون صدور الأعمال منه بلا فكر وروية.

وحيث إنّ موضوع الأخلاق هو النفس الإنساني وللنفس قوى ثلاثة: قوة الدرك وقوة الجذب وقوة الدفع، تسمّى النفس باعتبار الأولى، أي القوّة الناطقة **النفس المطمئنة** ، وباعتبار الثانية، أي القوّة الشهوية **النفس الأمّارة**، وباعتبار الثالثة، أي القوة الغضبية **النفس اللوّامة** .

ولكلّ واحد من هذه القوى حالات ثلاثة: إفراط واعتدال وتفريط، والفضيلة منها هو الاعتدال، والرذيلة منها هو الإفراط والتفريط. فأصول الرذائل ستّة وهي :الوسوسة والحمق والشره والخمولة والغضب والجبن . وأصول الفضائل ثلاثة : الحكمة والعفّة والشجاعة، والمجموع من هذه الثلاثة يسمّى بالعدالة.

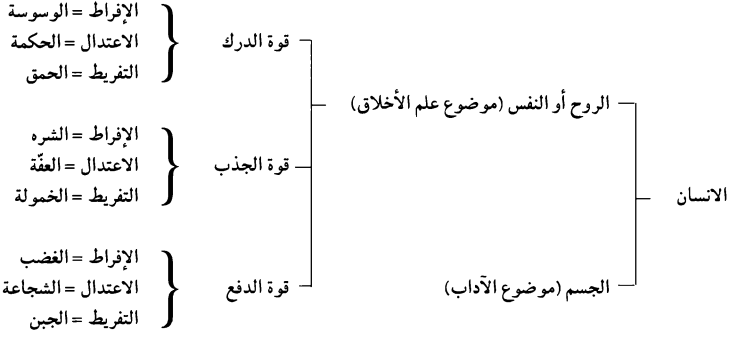

الحكمة + العفّة + الشجاعة = العدالة

تعريف الآداب

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**الآداب حلل مجدّدة**»[١].

وقال عليه السلام: «**الآداب تلقيح الأفهام ونتائج الأذهان**»[٢].

الأدب هو حفظ حدود كل شيء وعدم التعدّي عنها، فإنّ اللسان مثلاً مقيّد ومحدود بأن لا يتكلّم بما يشينه ويهدم مروّته مثل السوء من القول، فمن تكلّم بشيء من الفحش فقد خرج عن أدب اللسان ويقال فيه: إنّه سيّء الأدب ولا يقال: إنّه سيّء الخلق.

وقال الزبيدي: «أصل الأدب: الدعاء. وقال شيخنا ناقلاً عن تقريرات شيوخه: الأدب ملكة تعصم من قامت به عمّا يشينه. وفي المصباح: هو تعلّم رياضة النفس ومحاسن الأخلاق. وقال أبو زيد الأنصاري: الأدب: يقع على كلّ رياضة محمودة يتخرّج به الإنسان في فضيلة من الفضائل، ومثله في التهذيب. وفي التوشيح: هو استعمال ما يُحمد قولاً وفعلاً أو الأخذ أو الوقوف مع المستحسنات أو تعظيم من فوقك أو الرفق بمن دونك. ونقل الخفاجي في العناية عن الجواليقي في شرح أدب الكاتب: الأدب في اللغة حسن الأخلاق وفعل المكارم، واطلاقه على العلوم العربية مولّد حدث في الإسلام»[٣].

أقول: وإن كان يستفاد من هذا الكلام إطلاق الأدب على محاسن

---

١ ـ «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد، ج١٨، ص ٩٣ باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام؛ «روضة الواعظين» ص ١٠؛ «غرر الحكم ودرر الكلم» ص ٢٤٧.

٢ ـ «كنز الفوائد» ج ١، ص ٣١٩؛ «اعلام الدين» ص ٨٤، «بحار الأنوار» ج ٧٥، ص ٦٨.

٣ ـ «تاج العروس» ج ٢، ص ١٢.

الأخلاق وعلى ملكة تصدر هذه الأفعال منها، ولكن التأمّل الصادق في موارد استعماله يشهد بأنّ الأخلاق حالة بل ملكة نفسانية والأدب وصف لأعمال الإنسان الظاهرة من جوارحه ، وإذا قيل: أدّبته تأديباً، فالمراد عقابه على إساءته، وهو سبب يدعو إلى الأدب، ومعنى قوله صلّى الله عليه وآله: «**إنّ هذا القرآن مأدبة الله**»[1] أنّ القرآن كتاب أدب يدعو الله تعالى الناس إلى تعلّم الأدب منه.

وقال العلامة الطباطبائي: «الأدب هو الهيئة الحسنة التي ينبغي أن يقع عليه الفعل المشروع إمّا في الدين أو عند العقلاء في مجتمعهم، كآداب الدعاء وآداب ملاقاة الأصدقاء، وإن شئت قلت: ظرافة الفعل . ولا يتحقّق إلّا في الأفعال الاختيارية التي لها هيئات مختلفة فوق الواحدة حتى يكون بعضها متلبّساً بالأدب دون بعض ، كأدب الأكل مثلاً في الإسلام، وهو أن يبدأ فيه باسم الله ويختم بحمد الله، ويؤكل دون الشبع.»[2]

فتحصل أنّ الأدب: هو الهيئة الحسنة للفعل الذي يمكن أن يقع على وجوه متعدّدة، ووقوعه على أحسن ما يمكن أن يقع .

الفرق بين الأخلاق والآداب

١ ـ الأخلاق تبحث عن المسائل المتعلّقة بالنفس الانسانية، والآداب تبحث عن أفعال الجوارح.

٢ ـ المسائل الأخلاقية ثابتة في جميع الأزمان ولا يعرضها التغيير دون

---

١ ـ «التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام» ص ٦٠ ح ٣١ .

٢ ـ «الميزان في تفسير القرآن» ج ٦، ص ٢٧٥ .

الآداب، فانّها تتغيّر في طول الزمان.

٣ ـ المسائل الأخلاقية ثابتة في جميع الأمكنة وبلاد العالم، وأمّا الآداب فانّها متغيّرة ومختصّة بكلّ قوم؛ أي وإن لم يكن اختلاف في معنى الأدب ولكن تشخيص مصاديقها مختلف عند كلّ ملّة.

٤ ـ الأخلاق سبب، والآداب مسبّبة عنها، أي الآداب من منشآت الأخلاق وتحكي عن فضائل الأخلاق ورذائلها ولا عكس.

٥ ـ اهتمام الدين والروايات بالآداب أكثر من اهتمامها بالأخلاق.

وقد تصدّى كثير من العلماء الأعلام للتأليف حول الآداب الشرعية للتعليم والتعلم كـ«منية المريد» وآداب التزويج، وأدب المعاشرة، وأدب الملابس والمساكن. وأدب الكلام، بل والأدب مع الله مثل «إرشاد القلوب» للديلمي.

والكتاب الذي بين يديك يبيّن لك الآداب الشرعية والدينية في أربعة عشر فصلاً. والذي أظنّ ـ وإن كان ظنّي لا يغني لغيري من الحقّ شيئاً ـ أنّ المراد من مكارم الأخلاق المذكورة في الروايات هو الآداب دون الأخلاق المصطلح، فإنّ الغاية القصوى من الأخلاق وكتب الأخلاق ليست هو التوحيد كما ينادي بذلك كتب الأخلاق التي ألّفها الكفّار والمشركون مع انطباق عناوين مباحثها مع كتبنا الأخلاقية، والهدف الرئيسي من الآداب هو التوحيد بأن يكون كلّ عمل من أعمال الإنسان سمة من سمات التوحيد، و يكون النظر إلى كلّ عمل وأدب من آدابه مذكّراً لناظره إلى التوحيد ويكون مصداقاً لقوله عليه السلام:

«من يذكّركم الله رؤيته»[١].

وهذا الكتاب الذي بين يديك يهتمّ كثيراً لإيصال الإنسان إلى مقام التوحيد والتوجّه والحضور التام بين يدي الله تبارك وتعالى وعدم الغفلة عنه تعالى في شيء من الأحوال.

١ ـ «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٣٢٥؛ «عوالي اللئالي» ج ٤، ص ٧٨؛ «مصباح الشريعة» ص ١٦٠، الباب ٧٦.

الفصل الثاني

المؤلّف وجمل من حياته

أبو علي، الفضل بن الحسن الطبرسي الملقّب بـ«أمين الإسلام» و «أمين الدين»، كان من أعيان الشيعة في المأة السادسة ومتضلّعاً في شتّى العلوم الإسلامية، وتأليفاته تعدّ من أحسن الكتب وناهيك في ذلك تفسيره «مجمع البيان» وإقبال العلماء عموماً عليه.

اسمه الشريف : الفضل بن الحسن على ما هو المشهور، ولكن قال التفرشي: «علي بن الحسن الطبرسي»[1]، ولكنه سهو لعلّه ناشىء من الخلط بين اسمه وبين اسم سبطه علي بن حسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، أو الخلط بين كنيته واسمه.

حياته : قد ولد أمين الإسلام حدود سنة (٤٦٨ هـ. ق) وتربّى في أسرة دينيّة علمية، وصار من أبرز العلماء، وألّف كتباً كثيرة، ثمّ توفّى سنة (٥٤٨ هـ . ق)، أقام

---

١ ـ «نقد الرجال» ص ٢٦٦.

قريباً من خمسين سنة في المشهد الرضوي عليه السلام، ثمّ انتقل إلى سبزوار حتى توفّى فيها، ثمّ انتقل جثمانه الشريف إلى مشهد.

هناك علماء كثيرون ـ غير المؤلف ـ يلقّبون بـ«الطبرسي»، إليك أسماء بعضهم:

١ ـ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، صاحب «الاحتجاج».

٢ ـ أبو نصر حسن بن الفضل بن الحسن، صاحب «مكارم الأخلاق».

٣ ـ أبو فضل علي بن حسن بن الفضل بن الحسن، صاحب «مشكاة الأنوار».

٤ ـ أبو على محمد بن فضل الطبرسي، من تلامذة الشيخ الطوسي.

٥ ـ حسين بن علي بن محمد المعاصر للخواجة نصير الدين الطوسي.

٦ ـ الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، صاحب «مستدرك الوسائل».

٧ ـ محمد حسن المازندراني الطبرسي.

٨ ـ محمد تقي بن علي محمد النوري الطبرسي.

٩ ـ محمد صالح الطبرسي المازندراني.

هذا، ولكن اشتهار المؤلّف بـ«الطبرسي» بحيث لا يُقاس به واحد منهم، وإذا أطلق «الطبرسي» لا ينصرف إلّا إلى المؤلّف رحمه الله.

وهل إنّ الطبرسي منسوب إلى طبرستان أو تفرش (تبرش) أو طبس، فيه خلاف ولكلّ قائل، راجع لتحقيق الحال «طبرسي ومجمع البيان» للدكتور حسن كريمان، ج ١، ص ١٦٨ و«رياض العلماء» ج ٤، ص ٣٥٧.

كلمات الأعلام في الثناء عليه

أ: قال الشيخ منتجب الدين: «الشيخ الإمام أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، ثقة، فاضل، ديّن، عين، له تصانيف ... شاهدته وقرأت بعضها عليه»[١].

وذكر الأردبيلي قريباً منه.[٢]

ب: قال العلّامة المجلسي: «الشيخ أمين الدين أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المجمع على جلالته وفضله وثقته»[٣].

ج: قال العلّامة الأفندي: «الشيخ الشهيد الإمام أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي، الفاضل العالم المفسّر الفقيه المحدّث الجليل الثقة الكامل النبيل صاحب تفسيري «مجمع البيان لعلوم القرآن» و«جوامع الجامع» وغيرهما... وهو من أكابر مجتهدي علمائنا، والأصحاب قد ينقلون فتواه في الكتب الكلامية والفقهية، ومن ذلك في مسألة الرضاع قوله بأنّ الاتحاد في الفحل لا يعتبر في نشر الحرمة كما فى لمعة الشهيد وغيرها، ومن ذلك قوله بأنّ المعاصي كلّها كبائر وليس فيها صغائر أصلاً، وهو من أغرب أقواله... وكان قدس سرّه وولده رضي الدين أبو نصر حسن بن الفضل صاحب «مكارم الأخلاق» وسبطه أبو الفضل على بن الحسن صاحب «مشكاة الأنوار» وسائر سلسلته وأقربائه من أكابر العلماء، وعندي أنّ الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب

---

١ ـ «الفهرست»، ص ١٤٤، ش ٣٣٦.

٢ ـ «جامع الرواة» ج ٢، ص ٤، ش ٣٣.

٣ ـ «بحار الأنوار» ج ١، ص ٩.

الطبرسي صاحب «الاحتجاج» أيضاً من أقربائه»[١].

د: قال التستري: «أمين الإسلام الشيخ الأجل الأوحد الأكمل الأسعد قدوة المفسّرين، وعمدة الفضلاء المتبحّرين، أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي السبزواري الرضوي قدّس الله نفسه الزكية وأفاض على تربته المراحم السرمدية، وهو شيخ المنتجب والسروي وولده الفاضل المحدّث أبي نصر الحسن صاحب «مكارم الأخلاق» المعروفة، وقد رووا عنه، وروى عنه أيضاً الشيخ الرواندي والسيد الراوندي.

وروى هو عن ابن الشيخ، والشيخ عبد الجبّار الذي هو من تلامذة الشيخ، والشيخ جعفر الدوريستي الذي هو من تلامذة المفيد»[٢].

ثمّ اعلم أنّ صريح كلام العلّامة الأفندي[٣]، وكذا الخوانساري[٤] استشهاده، وقال المحدّث النوري: «ولم يذكر هو ولا غيره كيفية شهادته ولعلّها كانت بالسمّ ولذا لم تشتهر شهادته»[٥].

وقال الخوانساري: «وكانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة، ثم انتقل نعشه إلى المشهد المقدس، وقبره الآن أيضاً معروف بها في موضع يقال له: «قتلگاه» لما وقع فيه من القتل العامّ باشارة عبدالله خان أفغان في

---

١ ـ «رياض العلماء» ج ٤، ص ٣٤٠.
٢ ـ «مقابس الأنوار» ص ١٠.
٣ ـ «رياض العلماء» ج ٤، ص ٣٤٠.
٤ ـ «روضات الجنات» ج ٥، ص ٣٥٧.
٥ ـ «مستدرك الوسائل»، الخاتمة، ج ٣، ص ٤٨٦.

أواخر دولة الصفوية»[١].

أقول : من المحتمل قريباً عندي أنّه استشهد على أيدي الباطنية كما استشهد الوزير معين الدين الذي ألّف الكتاب لأجله على أيدي الباطنية وأنّ المؤلف بعد شهادة الوزير لم يتيسّر له الإقامة في مشهد فانتقل إلى سبزوار حتى استشهد .

مشايخه[٢]

لقد تتلمذ الطبرسي عند كثير من أعلام عصره واستفاد كثيراً من غزارة علومهم، إليك أسماء بعض مشايخه:

١ ـ أبو علي بن الشيخ الطوسي رضوان الله عليهما .

٢ ـ الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن علي الرازي .

٣ ـ الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي .

٤ ـ الشيخ موفق الدين الحسين بن الواعظ الجرجاني .

٥ ـ السيد محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني .

٦ ـ الشيخ أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن الحسين البيهقي .

٧ ـ الشيخ أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن .

٨ ـ الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي .

---

١ ـ «روضات الجنات» ج ٥، ص ٣٤٣ ط بيروت .

٢ ـ راجع: «مستدرك الوسائل» الخاتمة، ج ٣، ص ٤٨٦؛ «رياض العلماء» ج ٤، ص ٣٤١؛ مقدمة «بحار الأنوار» ج ١، ص ١٠٤.

تلامذته والراوون عنه

سعة اطلاع الطبرسي وتبحّره في مختلف العلوم جعله مرجعاً علمياً للكثير من أفاضل عصره، وحسن تقريره في الكتابة والبيان أوجب نشاطاً عـلّمياً فـي تلامذته ورغّبهم في العلم، بحيث صار كل واحد منهم خرّيتاً متضلعاً في العلوم الإسلامية.

إليك أسامي بعض منهم:

١ ـ ولده أبو نصر الحسن بن الفضل .

٢ ـ ابن شهر آشوب .

٣ ـ السيد شرفشاه بن محمد بن زيارة الأفطسي .

٤ ـ الشيخ أبو محمد عبد الله بن جعفر الدوريستي.

٥ ـ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل.

٦ ـ الشيخ منتجب الدين.

٧ ـ السيد ضياء الدين فضل الله الراوندى.

٨ ـ أبو الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي .

٩ ـ السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني .

مؤلفاته

له تأليفات كثيرة قيّمة نذكر أساميها :

١ ـ مجمع البيان لعلوم القرآن، وهو يعدّ من أحسن التفاسير على مـذهب الشيعة الإمامية.

٢ ـ تفسير جوامع الجامع، وهو تفسيره الوسيط.

٣ ـ الكافي الشافي وهو تفسيره الوجيز.

٤ ـ إعلام الورىٰ.

٥ ـ الآداب الدينية للخزانة المعينية.

٦ ـ عدة السفر وعمدة الحضر.

٧ ـ معارج السؤول.

٨ ـ العمدة في أصول الدين.

٩ ـ الفرائض والنوافل.

١٠ ـ الشواهد.

١١ ـ كنوز النجاح.

١٢ ـ نثر اللئالي. واحتمل في الرياض أنّه للسيد علي بن فضل الله الراوندي.

١٣ ـ حقايق الأمور في الأخبار.

١٤ ـ المشكلات.

١٥ ـ المجموع في الآداب.

١٦ ـ غنية العابد ومنية الزاهد.

١٧ ـ مجموعة جامعة في الدعاء.

١٨ ـ أسرار الإمامة.

١٩ ـ صحيفة الرضا عليه السلام.

٢٠ ـ النور المبين.

٢١ ـ تاج المواليد.

٢٢ ـ الجواهر.

وقد نسب إليه كتب أُخرى و لكن هذه النسبة غير قطعية ولم يثبت لنا كونها منه رحمه الله.

قصّتان:

الأُولى :

قال العلامة الأفندي: «من عجيب أمر هذا الطبرسي بل من غريب كراماته قدس الله روحه القدوسي ما اشتهر بين الخاص والعام أنّه رحمه الله قد أصابته السكتة فظنوا به الوفاة فغسّلوه وكفّنوه ودفنوه ثمّ رجعوا، فأفاق رضوان الله عليه في القبر وقد صار عاجزاً عن الخروج أو الاستغاثة والاستعانة بأحد لخروجه، فنذر في تلك الحالة بأن الله إن خلّصه من هذه البلية ألف كتاباً في تفسير القرآن، فاتفق أن بعض النباشين قد قصد نبش قبره لأجل أخذ كفنه، فلمّا نبش قبره وشرع في نزع كفنه أخذ قدّس سرّه بيد النبّاش، فتحيّر النبّاش وخاف خوفاً عظيماً، ثمّ تكلّم قدّس سرّه معه فزاد اضطراب النبّاش وخوفه، فقال له: لا تخف أنا حي وقد أصابني السكتة فظنوا بي الموت ولذلك دفنوني. ثم قام من قبره واطمأن قلب النبّاش، ولما لم يكن قدّس سرّه قادراً على المشي لغاية ضعفه التمس من النبّاش أن يحمله على ظهره ويبلغه إلى بيته، فحمله وجاء به إلى بيته ثمّ أعطاه الخلعة وأولاه مالاً جزيلاً وأناب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح وحسن حال النباش.

ثمّ انّه رضوان الله عليه بعد ذلك قد وفى بنذره وشرع في تأليف كتاب مجمع

البيان الى أن وفقه الله تعالى لاتمامه»[١].

وقال الخوانساري ـ بعد نقله هذا الكلام من الرياض ـ : «وقد تنسب هذه القضية إلى المولى فتح الله الكاشي ويقال إنّه ألّف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره الكبير المسمّى بـ«منهج الصادقين» والله العالم .

وعلى الأول (أي انتساب هذه القصّة إلى الطبرسي) فكان شيخنا الطبرسي إذ ذاك في حدود الستين فنجاه الله سبحانه تعالى ببركة القرآن المبين وجعله يعيش بعد ذلك في الدنيا قريباً من ثلاثين سنة أخرى مصروفة في خدمة القرآن وإقامة لواء التفسير»[٢].

وقال النوري: إنّي لم أجد هذه القصّة في شيء من المصادر المتقدّمة على الرياض .

الثانية :

قال العلّامة الأفندي أيضاً: «ثمّ انّ من جملة مقاماته بعض مناماته الطريفة ما حكاه نفسه في كتاب مجمع البيان في تفسير سورة طٰه أو سورة أخرى في تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾[٣] الآية من رؤيته رضوان الله عليه موسى كليم الله تعالى ومباحثته صلوات الله عليه بحضرة النبي صلّى الله عليه وآله في المنام وكان معه موسى كليم الله، فسأل موسى رسول الله عن معنى قوله «علماء أُمّتي كأنبياء بني اسرائيل» وقال: كيف قلت : إنّ علماء أمّتك مثل أنبياء

---

١ ـ «رياض العلماء» ج ٤، ص ٣٥٧.

٢ ـ «روضات الجنات» ج ٥، ص ٣٦٢.

٣ ـ سورة طه، الآية ١٧.

بني اسرائيل مع علوّهم وكثرة علومهم، وأيّ العلماء أردت من قولك؟ فدخلت في تلك الحالة على رسول الله صلّى الله عليه وآله فأشار إلى جانبي وقال: هذا واحد منهم.

فلما سمع موسى عليه السلام ذلك من رسول الله توجه إليّ وسأل عني... فقال موسى: أنا سألتك عن فلان وأجبت بفلان وأطلت في الكلام.

فقلت في جواب موسى عليه السلام: إنّ الله تعالى قد سألك عن عصاك بقوله: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ فلايّ سبب أطلت في جوابه تعالى وقلت: ﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾[1] وكان أن يكفيك أن تقول في جوابه عزّ من قائل: هي عصاي. فقال موسى عليه السلام في جوابه: نعم ما قلت، ثمّ تلطّف بي وقال: صدق رسول الله في قوله: «علماء أمتي كانبياء بني إسرائيل»[2].

---

١ ـ سورة طه، الآية ١٨.

٢ ـ «رياض العلماء» ج ٤، ص ٣٥٨.

الفصل الثالث

التعريف بالكتاب

كتاب «الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة» يعدّ من كتب الأدعية والأعمال التي يرجى بالمحافظة عليها جزيل الثواب، هذا الكتاب يمثّل للإنسان الأدب الديني والأعمال الحسنة والممدوحة التي تعرّف التوحيد والتوجه الدائمي من الإنسان نحو الله تبارك وتعالى وليس في الأخلاق والآداب الإسلامية شيء مثل التوجّه الدائمي إلى الله تعالى.

هذا الكتاب مشتمل على أربعة عشر فصلاً في بيان أدب الإنسان بالنسبة إلى الربّ جلَّ ذكره، وأدبه في نفسه، وأدبه في المجتمع وبالنسبة إلى سائر الناس:

١ ـ الملابس؛

٢ ـ الحمّام؛

٣ ـ تسريح الشعر؛

٤ ـ أخذ الأظفار؛

٥ ـ السواك ؛
٦ ـ النظر ؛
٧ ـ السمع ؛
٨ ـ الأكل والشرب ؛
٩ ـ التجارة ؛
١٠ ـ النكاح ؛
١١ ـ المولود ؛
١٢ ـ النوم ؛
١٣ ـ السفر ؛
١٤ ـ ما يختم به الكتاب .

ثم اعلم أنّ المحدّث النوري قال في وصف الكتاب : «قال الشيخ الطبرسي في أول كتابه المسمّى بـ«الآداب الدينيّة» : فلم نر خدمة أفضل ولا ذريعة أجمل من جمع كتاب يشتمل على فصول تتعلق بالآداب من الأدعية والأعمال التي يرجى بالمحافظة عليها جزيل الثواب اخترتها وانتقيتها من كتب أهل البيت عليهم السلام وأخبارهم المأثورة محذوفة الأسانيد والرواية ليكون أسهل للحفظ والدراية. وقال (في) آخر الكتاب : هذا آخر ما أردناه من جمع الآداب المأثورة في كتب أصحابنا المشهورة ، انتهى . فظهر أنّ كلّ ما أورده فيه مرويّ مأثور موجود في الكتب المعتبرة وإن لم ينسبها إليهم عليهم السلام في المواضع المخصوصة»[1].

فلا بُعد في أن يدّعى أنّ جميع ما في هذا الكتاب كانت أحاديث مأثورة عن أهل البيت عليهم السلام وكانت أسنادها معتبرة عند الطبرسي وإرسال سندها

---

١ ـ «مستدرك الوسائل» ج ١ ، ص ٢١٣ .

عندنا غير ضائر للتسامح في أدلة السنن ولكونها من العرف والمعروف الذي أمر الله تعالى به.

وحيث إنّ في هذا الكتاب روايات لا تكاد توجد في غيره من كتب الأصحاب وبعضها أنّما توجدالمصادر المتأخرة مثل «بحار الأنوار» و«مستدرك الوسائل» منقولة عن هذا الكتاب، فيمكن أن يدعى أنّ هذا الكتاب هو المصدر الوحيد لبعض الروايات والأدعية، ومن هنا يعرف سرّ اهتمام العلماء والفقهاء عبر القرون الماضية بهذا الكتاب.

ثم لا يخفى أن كتاب «مكارم الأخلاق» يعدّ تكملة لهذا الكتاب كما قال العلامة الطهراني: «وقد أخذ ابنه الشيخ رضي الدين حسن بن الفضل كتابه مكارم الأخلاق من فوائد هذا الكتاب كما صرّح به العلامة المجلسي في أول البحار، فالمكارم تكملة لهذا الكتاب كما أنّ كتاب مشكاة الأنوار ـ لولد صاحب المكارم ـ قد صرّح في أوله أنّه تتميم للمكارم»[1].

وقد تقدّم منّا الفرق بين الأخلاق والآداب، ولكن يستفاد من كتاب مكارم الأخلاق وتطبيق اسمه على عناوين أبوابه وكونه تتمة للآداب الدينية أنّ الأخلاق عند الطبرسي وابنه هو الآداب الديني ولا تفاوت بينهما وهو لا يخلو عن وجه قريب، ويمكن أن يقال حيث إنّ كلاً من البدن والروح يؤثر على الآخر فالشارع المقدس إنّما اهتمّ بالآداب المختصة بالبدن لأنّ إصلاح الظاهر إذا كان حالة ثابتة غير موقّتة تكشف عن صلاح الباطن، وطول العمر في الطاعة والعبادة وذكر الله

---

١ ـ «الذريعة» ج ١، ص ١٩. ولا يبعد أن يكون صاحب مكارم الأخلاق في تسمية هذا الكتاب كان متأثّراً عن كتاب مكارم الاخلاق للخواجة رضي الدين النيشابوري، راجع «مصابيح القلوب» ص ٢٩١.

يوجب خلوص النية وطهارة الروح عن الأدناس، وصلاح الباطن هو موضوع علم الأخلاق وإصلاح الظاهر هو موضوع الآداب.

من أُلّف لأجله الكتاب

قال أمين الإسلام الطبرسي في مقدمة الكتاب: «وجرى منها على أكرم الأعراق مولانا الصاحب الأجل العالم العادل معين الدين... خواجه أتابك أبو نصر أحمد بن الفضل بن محمود المرتضى أمير المؤمنين ضاعف الله علاه... فخدم بذلك المجلس العالي».

وتراه رحمه الله قد سمّى الكتاب باسم معين الدين حيث قال: «الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة».

وبعد الفحص الأكيد لم أجد ترجمة لهذا الوزير سوى ما جاء في «معجم الألقاب» للفوطي، قال: «مختص الملك معين الدين أبو نصر أحمد بن الفضل بن محمود القاشاني الوزير، قال العماد الكاتب: كان السلطان معزّالدين سنجر بن ملكشاه قد قلّد وزارته بعد شهاب الإسلام عبد الرزاق ابن أخي نظام الملك أباطاهر سعد بن علي بن عيسى القمي إلى أن توفّي في المحرّم سنة ست عشرة وخمسمأة، ثم قلّد وزارته مختص الملك وكان من أجود الأمجاد وأمجد الأجواد وهو الذي حسب أيّام عمره وردّ كلّ مظلمة جرت على ذكره، وفتكت به الباطنية في يوم الثلثاء من عشري صفر سنة إحدى وعشرين وخمسمأة وللأرجاني فيه مدائح كثيرة»[1].

---

١ ـ «مجمع الآداب في معجم الألقاب» ج ٥، ص ١٣٧، الرقم ٤٧٩٨.

وقال أيضاً: «معين الدين مختص الملك أبو نصر أحمد بن محمد بن الفضل القاساني الوزير كان من وزراء السلطان سنجر بن ملكشاه وكان ممدّحاً معظماً مبجّلاً، وللقاضي ناصح الدين الأرجاني فيه المدائح المبتكرة المدوّنة وكان كريم الكفّ له أخبار حسنة وآداب مستحسنة، وقتله الباطنية في صفر سنة إحدى وعشرين وخمسمأة»[1].

١ ـ «مجمع الآداب في معجم الألقاب» ج ٥، ص ٣٦٢، الرقم ٥٢٦٧.

الفصل الرابع

عملنا في التصحيح

قد يسّر الله تعالى لنا من هذا الكتاب نسخاً متعددة، وجعلنا أصحّ النسخ أصلاً وبعد مقابلته مع ساير النسخ أشرنا إلى مواضع الاختلاف في تعليقات الكتاب.

إليك وصف النسخ:

أ: النسخة الخطية المرقمة ٣٩ المحفوظة في مكتبة الستي فاطمة المعصومة بنت باب الحوائج إلى الله تعالى سلام الله عليها وعلى أبيها وأخيها بقم المقدسة، وهذه النسخة وإن كان كاتبها وكذا تاريخ كتابتها مجهولاً ولكنّها بخطّ جيّد، قليل الخطأ في كتابتها، لها ١٧ ورقة، وللكتاب مقدمة عليها بالفارسية نذكرها ها هنا:

بسم الله الرحمن الرحيم

ای نام تو دیباچه مجموعه جانها
حمد تو طراوات ده گلزار بیانها

چهره گشای شاهدان محافل حسن وجمال، وچمن آرای بوستان حدایق فضل وکمال، حمد مهیمنی است که عارض عروسان حقایق ومعانی به مشاطگی فضلش گیشوده، وطراوت گلشن معارف سبحانی از نزاهت لطفش فزوده، مقدّری که ناظم قدرتش مجموعه هستی را به مصارع ساعات وابیات ایام آراسته، ومدبّری که منشی حکمتش صحیفه امکان را به اشعار شهور وقصاید سنین بیراسته، قادری که قلم حکمش بر کتب ازمنه دیباچه صباح ومسا نوشته، وخالقی که ید قدرتش طینت الفاظ را به ماء العذب معانی سرشته، ذات بی بدیلش از مشابهت جواهر واعراض مبرّا، وصفات الآیاتش از مناسبت نعوت ومدایح مبرّا

هر گیاهی که از زمین روید وحده لا شریك له گوید

بهار لطفش گلشن ایجاد را از نسیم رسالت زیب وزینت داده، وشاهد فضلش عارض امکان را به زیور ولایت وهدایت گشاده، خصوصاً به مطلع صبح اصفیاء ومقطع دیوان انبیاء سید سادات الاسلام وقطب دایرة الانام ونبوتش أفضل المرسلین وأکمل النبیین محمد صلّی الله علیه وآله که رسالتش متن متینَ ایجاد را به حاشیه هدایت نگاشته ورایت: «کنت نبیاً

وآدم بين الماء والطين» برافراشته، عالی قدری که صبح وجودش از مطلع: «لولاك لما خلقت الافلاك» دمیده، ورفیع شأنی که صیت هدایتش به مسامع انسی وقدسی رسیده، انوار هدایت آثار اوصیا از صبح رسالتش طالع شده، وشموس طیبة النفوس اصفیا از مطلع نبوتش لامع گردیده، علی الخصوص مطلع صبح امامت وقطب دایره کرامت وسید الاوصیاء وسند الاصفیاء امیر المؤمنین وامام المتقین علی ابن ابی طالب علیه السلام که در عالم ﴿أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى﴾ میثاق امامتش بسته، وحین ﴿لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ بر مسند خلافت نشسته، عالی منزلتی که دایره مدار امکان به قطب ولایتش گردیده، ورفیع مرتبتی که میثاق انبیاء واصفیاء به عهد امامتش رسیده، وصلوات زاکیات وتسلیحات بلا نهایات بر آل اطهار واولاد اخیار او باد که مصابیح انوار هدایت ومظاهر آثار امت اند.

اما بعد، این مجموعه‌ای است به زیور معالم تنزیل آسمانی آراسته، وصحیفه‌ای است به زینت معارف توحید ربانی پیراسته، سلیمان افکار ابکارش در سبای سامعه لباس معنی التباس الفاظ پوشیده، وخضر معانی آبدارش ظلمات سواد جام از عین الحیاة باصره نوشیده، بهار ابصار اصحاب فراست از نسایم گلشن اشعارش شکفته، ونکهت مسرّت گلزار کیاست در شمایم نافه افکارش نهفته، قانون سطور

موفور السرورش از ناز معانی نغمه سرا، ونوای عشّاق محافل اوراقش فرح افزا ودلگشا، نکات معنی گزینش مرآة یقین عارض سعادت ابدی، ولغات معنی گزینش سراج منیر محفل کمالات سرمدی، شرایع دین مبین از هدایات آیاتش ظاهر، وقواعد طریق یقین از ارشاد احادیث وروایاتش باهر، آفتاب کنز المعانی از صبح مطالعش طالع، وانوار سبع المثانی از نور مصارعش لامع، اشارات آیات معجز سماتش شفاء لما في الصدور، ومحاکمات ابیات مسرت آیاتش منشأ البهجة والسرور، انوار حدود معارف ربانی از مطالع حکمش دمیده، وشهود رسوم مکاشف ومعانی در حدایق فکرتش آرمیده، بدایع صنایع نظمش معانی بیان وفوایح روایح نثرش حقایق نشان، معالم اصول احکامش مجمع بیان مقاصد ومطالب وطرایف فصول آیاتش کشاف امور مفاخر ومناقب، هر لفظی از مختصراتش در بیان معانی مطوّل، وهر کلمه‌ای از مجملاتش در ایراد مطالب مفصل، احادیث بیناتش گوهر صدف هدایت، ودعوات استجابت آیاتش تیر هدف اجابت، عالمی است از معانی به عناصر اربعه رباعیات مشحون، وجهانی است از معارف به افلاک تسعه غزلیات موزون، کواکب نقاطش در بروج حروف هر یک آفتابی باشرف، وجواهر الفاظش در درج کلام هر یک دربانی درّ صدف .

غرض آنکه: این مجموعه ـ که مجمع اسرار قلوب

العارفين ومظهر آثار رموز الطالبين است ـ متشعّب بر سه شعبه است: شعبه اول در آداب دعوات استجابت آيات كه موجب قضای حاجات وسبب رفعت درجات است.

شعبه دوم در فنون احاديث حضرت خير البشر وكلمات ائمه اثناعشر كه منطوی به مواعظ مفيد ومحتوی به نصايح حميده بوده، ملمع به لمعات تفاسير كتاب مبين ومنوّر به انوار كلمات سيدالمرسلين، ومرصع به ترصيع فقرات منشيانه، ومسجع به تسجيع كلمات شاعرانه است.

شعبه سوم در نفايس اشعار آبدار وجواهر افكار ازهار كه مجملاتش زيب دفاتر فصحا، ومفصّلاتش فهرست صحايف بُلَغا است.

اميد كه اصحاب عقول سليمه وارباب طبايع مستقيمه از مطالعه اين كنز العرفان كه مفرّج الهموم مصايب جهل وغرور ومنفّس الغموم شدايد عجب وغرور است به صراط قويم عرفان وطريق مستقيم ايمان فايز وواصل گردند، بحق محمد وآله الطاهرين، قاله العبد المذنب ناسخ: هذا تمام كلام كاتب النسخة رحمه الله.

أقول: ما ذكره من كون الكتاب متشعباً على ثلاثة أقسام، لا وجه له، وإنّما يكون الكتاب مشتملاً على القسم الأول فحسب، ولعلّه أراد أن يستنسخ مجموعة في ثلاثة أقسام، وكان القسم الأول منه مختصاً بالآداب وجعل هذا الكتاب القسم الأوّل منه.

وآخر النسخة هكذا:

«تمّ كتاب الآداب الدينية للخزانة المعينية والله الموفق للصواب وله الحمد والمنّة، والصلاة على محمد وآل محمد خير البشر. الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. تمّت».

ورمزنا لهذه النسخة بحرف «ص».

ب: النسخة الخطية المحفوظة في خزانة مكتبة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمشهد المرقمة ٧٤٦٨.

وتاريخ كتابتها ١٣٥٢ ق. بخطّ نسخ مشتمل على ٢٣ ورقة. ابتداء النسخة:

«بسم الله الرحمن الرحيم في الآداب الدينية، العلامة الطبرسي قدس سرّه، الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى الله محمد وآله الطاهرين وبعد فإنّ نعم الله ذى الجلال والاكرام على عباده الخاص منهم والعام أكثر وأوفر من أن يستطاع إحصاء عشر عشيرها...».

وانتهاء النسخة:

«تمّت الآداب الدينية من تصانيف الإمام العلامة الطبرسي أعلى الله أعلامه عليه رحمة الله وبوّأه الله أفصح جنانه وأسكنه الفردوس في أعلى عليّين بمرضاته إنّه على ما يشاء قدير والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً قد تمّت ما في النسخة بيد الفقير إلى الله الغني محمد حسين بن زين العابدين أرموي في مشهد الغريّ على مشرّفه آلاف الصلاة والسلام في أول ليلة من شهر شعبان من شهور سنة ألف وثلاثمأة واثنين وخمسين من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين عليه

صلوات ربّ العالمين . اللّهمّ اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين واعف عنّا برحمتك يا أرحم الراحمين» .

ورمزنا لهذه النسخة بحرف «س» .

ج : النسخه الخطية بمكتبة الإمام الرضا عليه الصلاة والصلام بمشهد أيضاً المرقمة ٦٠٤٣ ، المكتوبة بخط محمد صالح التوني سنة ١٠٢٥ ق . ولكنّها كثيرة الغلط وكانت غير مقروة غالباً ولذا لم نستفد منها كثيراً ورمزنا لها بحرف «ق» .

وقد جعلنا نسخة «ص» أصلاً في المتن وذكرنا موازد اختلاف ساير النسخ في التعليقات ، وقد قابلنا كلمات المؤلف والأحاديث المذكورة في هذا الكتاب مع ما تيسّر لنا من الكتب المتقدمة على المؤلف وبعض أمّهات المصادر المتأخرة عنه وأشرنا في التعليقات إلى تلك المصادر والمنابع ، واختلافاتها .

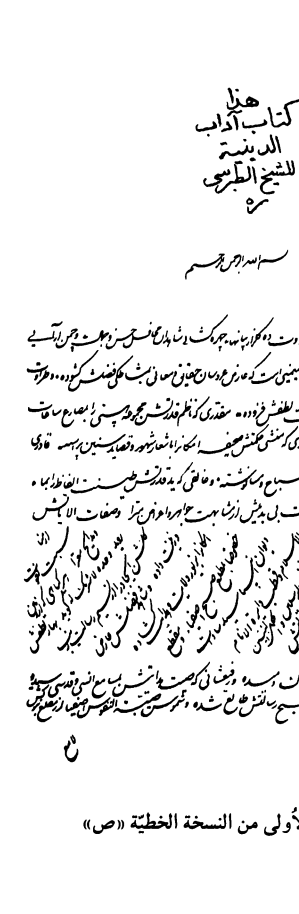
هذا
كتاب آداب
الدينية
للشيخ الطبرسي
ره

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطيّة «ص»

صورة الصفحة الثانية من النسخة الخطيّة «ص»

صورة الصفحة الثالثة من النسخة الخطيّة «ص»

ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال له والله ما عندي مال فاقضي عنك. قال له فكلمه قال فليس عليه نا حلة فقلت له يا بن رسول الله انسيت اعتنائك فقال له لم انس ولكني سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله عز وجل تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله فليجتهد حرسى الله علوه في نيل هذه الرتبة التي لا يقدر عليها احد قدرته ولا يزل فيها احد منزلته وروى بندار بن عاصم قال قال موسى بن جعفر ع لعلي بن يقطين وكان يتولى امر هارون الرشيد يا علي اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاث خصال اضمن لي ان لا ترى موالينا الا اكرمته فاضمن لك ثلثا لا يصيبك حريق ولا غم سجن ولا زل فقر ابدا قال فكان لا يرى احدا من محبي آل محمد عليهم الا وضع خده له وهذا في هذا المعنى يغني عن المزيد والله تعالى ولي التوفيق والتسديد والمأمول من الرأي العالي اعلاه الله ص في العناية الى تأمل هذا الكتاب وتصفحه بالمطالعة وطول المراجعة فهذا الآداب المودعة فيه والمحافظة عليها تتم الاعمال الصالحة وبها يدرك الفوز بذخائر الخير في الدنيا والاخرة ولم تيسر جمع مثله لاحد من المتقدمين والله تعالى يوفق مولانا للعمل بمضمونه ويصدده لاحراز ابكار المكارم وعونه ويؤيده لما يزلفه من مرضاته ويبوئه الفردوس الاعلى من جنانه بمنه وطوله وسعة جوده وفضله

الاداب لخزانة المعينة والله الموفق للصواب ولله

الحمد والمنة والصلوة على محمد وال محمد خير

البشر الحمد لله اولا واخرا

ظاهرا وباطنا

تم

كتاب اداب الدينية

طهماسبي (ره)

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطيّة «ص»

الخاتمة: كلمة الشكر

أشكر الله سبحانه وتعالى على أن وفّقني في هذه المدة لأن أكون في خدمة كلمات كلماته التامات وأحاديث حججه وأوليائه صلوات الله عليهم أجمعين.

وأرى من اللازم عليّ أن أتقدّم بجميل الشكر إلى سماحة آية الله المسعودي المتولي العامّ للآستانة المقدّسة والإخوة الأعزاء الحجج: الشيخ غلامعلى العباسي والشيخ محمدرضا أحمديان والسيد مرتضى السيفي حيث ساعدوني في إنجاز هذه المشروع. وأسأل الله تعالى أن يوفقهم لمرضاته إنّه قريب مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

أحمد العابدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى[1]، محمد وآله الطاهرين.

أمّا،[2] بعد؛ فإنّ نعم الله المنعام[3] ذي الجلال والإكرام، على عباده الخاص منهم والعام، أكثرُ وأوفرُ من أن يستطاع إحصاء عُشر عشيرها، ويشكر قليل من كثيرها، لكن أشهرها وأوفرها وأبهاها وأوفاها وأتمّها وأعمّها أن جعل الدنيا بهجة النعيم والآفاق أرحبة[4] النسيم، حتى[5] تعالى قوس الزرارة باريها[6] وتصدّى لحقيقة الدولة حاميها، وتمكّن في صدر[7] السيادة من ضرب فيها بسهم الاستحقاق، وجرى منها على أكرم الأعراق، مولانا الصاحب الأجل العالمُ والعادلُ، ومعين الدين صدر الإسلام، نصير الأنام، مجير الأيّام[8]، قوام الدولة،

---

١ ـ «س» + : الله .

٢ ـ «س» ـ : أمّا .

٣ ـ «س» ـ : المنعام .

٤ ـ «ص» : أرحة .

٥ ـ «ص» : حين .

٦ ـ «س» : الوزان بآفاتها .

٧ ـ «س» : صدور .

٨ ـ «ص» : نصير الإمام مجير الأنام .

نظام الملّة، مغيث الأمة، مخض[١] الملوك والسلاطين، غياث المسلمين، صفوة الخلافة، سيّد الوزراء البرع، خواجه أتابك أبو نصر، احمد بن الفضل بن محمود مرتضى أمير المؤمنين، ضاعف الله علاوه، ونكب[٢] حسدته وأعداءه، فهنيئاً للدولة الغرّاء أن يجعل شأنها من يحسن تصريف عننها، ويجلوا صداء[٣] سيفها وسنانها، فلا زال ظلّ[٤] أنعامه على الإسلام والمسلمين وارقاً، وحزم إفضاله لأهل الفضل كاتفاً[٥]، ولم يزل هذا الخادم الداعي مذ شرح الله صدره بما أفاضه[٦] على الخلايق، ومنّ به على العلوم المخفوة والآداب والحقايق بهذه الأنباء العطرة، والآثار النضرة، يروم سبيلاً إلى إقامة خدمة، وإظهار ذريعة، يسوّغانه استهداء مزية وضيعة[٧]، فإنّ حضرة مولانا ولى النعم حرّس الله رفعتها هي الكعبة، تشدّ إليها الرحال، ويطوف بحرمها الرجال، وضايعها[٨] كالمزن يعمّ الجدب والخصب حياها، وكالشمس يستوى الضباحى والمستكنّ[٩] في سناها،[١٠] فلم نر خدمة أفضل ولا ذريعة أكمل من جمع كتاب يشتمل على فصول يتعلق بالآداب من

---

١ ـ «ص»: محضر.

٢ ـ «س» كبت.

٣ ـ «س»: وتجلّى صدى.

٤ ـ «س» ـ : ظل.

٥ ـ «س»: كانصاً.

٦ ـ «س»: أفاقه، حاشية النسخة.

٧ ـ «س»: ليسوا غاية استهداء مزيته وضيعته.

٨ ـ «س»: ظايفها.

٩ ـ «س»: الصاحي والمسكين.

١٠ ـ «ص»: فلم ير. «س»: فلم يرى ولكن في «مستدرك الوسائل» ج ١، ص ٢١٣: فلم نر وهو الصحيح ظاهراً.

الأدعية والأعمال التي يرجى بالمحافظة عليها جزيل الثواب، اخترتها[١] واقتفاها[٢] من كتب أهل البيت عليهم السلام المشهورة، وأخبارهم المأثورة، محذوفة الأسانيد والرواية، لتكون أسهل للحفظ واية[٣]، ولم نورد فيها ما يتعلق بالعبادات الخمس التي هي من أركان متعبدات النفس، إذ الكتب المصنّفة في ذلك المعنى كثيرة، والأعمال المشروعة فيها غير يسيرة.

فخدم بذلك المجلس العالي، أعلاه الله وبلّغه أقصى غايات الأعمار، كما ملكّه أزمّة الفخار، ليكون من اسمه السامي طرازاً به يتفق شوقه[٤]، ويبرز[٥] على كل مجموع ويفوقه، وسمّاه «[٦] الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة»، وهو يرجو أن يوافق هذا الاسم مسمّاه، ويوثق مولاه بولاه، للعمل بفحواه، ويقع من أنحائه الموقع اللطيف، ويحلّ من داره وكنفه المحلّ المنيف، وينال شرف الإقبال عليه وعزّ القبول، والله سبحانه وتعالى المسؤل، بي أن يديم بهجة الدنيا باتصال أيامه وإدامة إنعامه، ويجمع صالح أدعية الخدم له، ولا يعدم الأكارم والأفاضل ظله. إنّه القادر عليه المنعم المتفضّل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

١ ـ «س» و«ص»: اختارها.

٢ ـ في «مستدرك الوسائل» ج ١، ص ٢١٣: انتقيتها.

٣ ـ في «مستدرك الوسائل» ج ١، ص ٢١٣: الدراية.

٤ ـ «س»: ينفق سوقه.

٥ ـ «س»: وينشر.

٦ ـ «س» +: كتاب.

الفصل الأوّل : في ذكر آداب الملابس وما يتعلّق بها.

الفصل الثاني : في آداب الحمام وما يتعلّق به.

الفصل الثالث : في آداب تسريح الشعر وما جاء فيه.

الفصل الرابع : في آداب الأخذ من الأطراف وما يليق به.

الفصل الخامس : في السواك والسنة فيه.

الفصل السادس : فيما يتعلّق بالنظر من الآداب والأدعية.

الفصل السابع : في ذكر ما يتعلق بالسمع من الآداب والأدعية.

الفصل الثامن : في آداب الأكل والشرب وما يتعلّق بهما.

الفصل التاسع : في آداب التجارة وما يتعلّق بها.

الفصل العاشر : في المناكحة والمباشرة وما يتعلّق بها.

الفصل الحادي عشر : في الولادة والمولود والآداب والأدعية.

الفصل الثاني عشر : في حالتي النوم والانتباه[1].

الفصل الثالث عشر : في ذكر ما يتعلق بالسفر من الآداب والأدعية.

الفصل الرابع عشر : في ذكر آداب يختم بها الكتاب.

---

١ ـ «س» : في النوم واليقظة من ذكر الآداب والادعية.

الفصل الأوّل

في ذكر آداب الملابس وما يتعلّق بها

إذا أردت أن تلبس ثوباً جديداً فقل: «اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي كَساني مِنَ الرِّياشِ ما أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي الناسِ وَ أُؤَدِّي فيهِ فَريضَتي، وَأَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتي، اَللّـهُمَّ اجْعَلْها ثِيابَ بَرَكَةٍ أَسْعى فيها لِمَرْضاتِك وأَعْمُرُ فيها مَساجِدَكَ». فإنّه من فعل ذلك لم يتقمّصه حتى يغفر الله له.[1]

وقد روي أنّه من أراد لبس ثوب جديد أتى بقدح من ماء يقرأ فيه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[2] عشر مرّات و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3] عشر مرّات و ﴿قُلْ يَا

---

١ ـ في «الكافي» ج ٦، ص ٤٥٨: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لبستُ ثوباً جديداً أن أقول: «الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمّل به في الناس، اللهمَّ اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك وأعمر فيها مساجدك» فقال: يا علي، من قال ذلك لم يتقمّصه حتى يغفر الله له ـ وفي نسخة أخرى: لم يصبه شيء يكرهه».

٢ ـ سورة القدر، الآية ٢. والمراد قراءة جميع السورة وكذا ما بعدها.

٣ ـ سورة الإخلاص، الآية ٢.

﴿أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[١] عشر مرّات، ثم نفخه[٢] على ذلك الثوب. فمن فعل ذلك لم يزل في رغدٍ من عيشه ما بقي منه سلك واحد[٣].

وينبغي أن يلبس القميص قبل السراويل[٤]، فإذا أردت لبس السراويل [فلا] تلبس قائماً[٥]، ولا مستقبل القبلة[٦]، وقل: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتي وآمِنْ رَوْعَتي وَأعفَّ فَرْجِي، وَلَا تَجْعَلْ [للشيطان] في ذٰلِكَ نَصيباً، وَلا لَهُ إلى ذٰلِكَ وُصُولاً، فَيَصْنَعُ لِيَ المَكايِدَ، وَيُهَيِّجَنِي لِارْتِكابِ مَحَارِمِكَ»[٧].

وإذا أردت أن تتعمّم فينبغي أن تكون قائماً، ويستحبّ أن تتلحي، وهو أن تدخل بعض العمامة تحت ذقنك، وتقول عند التعمّم:

«اللَّهُمَّ سَوِّمْني بِسِيمَاءِ الإيمَانِ[٨]، وَتَوِّجْني بِتَاجِ الكَرَامَةِ، وَقَلِّدْني حَبْلَ الإسلَامِ، وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الإسلَامِ مِنْ عُنُقِي»[٩].

---

١ ـ سورة الكافرون، الآية ٢.

٢ ـ كذا، وفي المصدر: «نضحه» وفي «س» ينضحه.

٣ ـ «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ١، ص ٣١٥، ح ٩١ ٤ «الوسائل» ج ٥، ص ٤٨، ح ٥٨٦٧.

٤ ـ «الجعفريات» ص ١٠٥؛ «مستدرك الوسائل» ج ١، ص ٢١٩؛ الباب ٣٤ من أبواب أحكام الملابس في غير الصلاة.

٥ ـ «المقنع» ص ٥٤١؛ «مستطرفات السرائر» ص ٦٤.

٦ ـ ما وجدت حكم استقبال القبلة أو استدبارها عند لبس السراويل إلّا في المصادر المتأخرة عن الكتاب مثل «مكارم الأخلاق» ص ١٠١.

٧ ـ في «المقنع» ص ٥٤١: «اللهم استر عورتي، وآمن روعتي، ولا تُبد عورتي، وعفّ فرجي، ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيباً ولا سبيلاً، ولا له إلى ذلك وصولاً، فيصنع لي المكايد فيهيجني لارتكاب محارمك».

٨ ـ «س»: سمي الإيمان.

٩ ـ ما ذكره رحمه الله من آداب لبس العمامة من متفردات هذا الكتاب ظاهراً، وما وجدته في

وتدعو بهذا الدعاء أيضاً عند لبس الخاتم[١].

ويستحبّ التختم بالعقيق، فقد وردت في فضله أخبار كثيرة: منها قول الصادق عليه السلام: «من اتخذ خاتماً فصُّه عقيق لم يفتقر، ولم يقض له إلّا بالتي هي أحسن»[٢].

ويستحبّ التختم بالفيروزج وبالياقوت أيضاً، وقد روي: «أنهما ينفيان الفقر»[٣].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «تختّموا بالجَزع اليماني فإنّه يردّ كيد مردة الشياطين»[٤].

وقد روي أيضاً: «نعم الفصّ البلور»[٥].

وإذا أردت لبس الخفّ والنعل فالبسهما جالساً، وقل: «بِسْمِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَطِّىءْ قَدَمَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَثَبِّتْهُمَا عَلَى الصِرٰاطِ

⇔ غيره وقد صرح المؤلف في مقدمة الكتاب وخاتمته بأنّ جميع ما فيه مأخوذ من أخبار اهل البيت عليهم السلام، فتكون هذه الآداب مأخوذة من الكتب الروائية التي لم تصل إلينا، قال المحدث النوري رحمه الله في حاشيته على «مستدرك الوسائل» ج ١، ص ٣١٣ بعد نقل مقدمة الكتاب وخاتمته في وصف «الآداب الدينية»: «فظهر أنّ كلّ ما أورده فيه مرويّ مأثور موجود في الكتب المعتبرة، وإن لم ينسبها إليهم في المواضع المخصوصة».

١ ـ رواه في «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٥ مع تفاوت.

٢ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٧١، ح ٦ من باب العقيق من كتاب الزي والتجمل.

٣ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٧٢، ح ١: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «من تختمّ بالفيروزج لم يفتقر كفّه»؛ وفيه ص ٤٧١، ح ١: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: «تختمّوا باليواقيت فإنّها تنفي الفقر».

٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٧٢، ح ١ من باب الجزع اليماني.

٥ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٧٢ ح ٢ من الباب المذكور.

الْمُسْتَقِيمِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ»[١].

وابدأ في لبسه باليمين[٢]، وإذا أردت خلعه فابدأ باليسار واخلعه قائماً، وقل عند ذلك: «**الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوَارِي بِهِ قَدَمِي مِنَ الأَذَىٰ، اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُمَا عَلَىٰ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ، وَلَا تَزِلَّهُمَا عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسَوَّىٰ**»[٣].

ويستحبّ لبس النعل الأبيض والاصفر، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من دخل السوق قاصداً لشراء نعلٍ بيضاء أو صفراء لم ينلهما حتى يكتسب مالاً من حيث لا يحتسب»[٤].

وعنه عليه السلام أنّه قال: «عليك بلبس نعل صفرآء فإنّ فيها ثلاث خصال: تجلّ[٥] البصر، وتشدّ الذكر، وتنفي الهمّ، وهي مع ذلك من لباس الأنبياء عليهم السلام»[٦].

وقال عليه السلام: «في النعل السوداء ثلاث خصال: تضعّف البصر وترخي الذكر، وتورث الهمّ، وهي مع ذلك لبس الجبارين»[٧].

---

١ ـ «المقنع» ص ٥٤٥، وفي «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٨: «وإذا أردت لبسه فقل: بسم الله والحمد لله، اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد، اللهمَّ وطىء قدمي في الدنيا والآخرة، وثبتهما على الإيمان، ولا تزلهما يوم زلزلة الأقدام، اللهم وقني من جميع الآفات والعاهات والأذى».

٢ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٧.

٣ ـ «المقنع» ص ٥٤٥، وفيه: «إذا خلعتهما فقل: بسم الله، الحمد لله الذي...».

٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٦٥، ح ٣، ثواب الاعمال ص ٤٣؛ «الوسائل» ج ٥، ص ٦٩، ح ٥٩٣٥. ولا يخفى أنّه ليس في المصدر: «أو صفراء»، وفيه «لم يبلها» مكان «لم ينلهما».

٥ ـ «س»: تحدّ.

٦ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٦٥، ح ٢، وفيه «تدرء الهمّ» ولكن رواه في «الوسائل» ج ٥، ص ٧٠، ح ٥٩٣٨ موافقاً للمتن.

٧ ـ هذا ليس بحديث مستقلّ، وانّما هو صدر الحديث السابق أورده المؤلف رحمه الله مقطّعاً.

الفصل الثاني

في آداب دخول الحمّام وما يتعلّق به

إذا أردت دخول الحمّام فلا تدخله إلّا بمئزر[1].

وقل في الوقت الذى تنزع ثيابك فيه: «**اَللَّهُمَّ انْزَعْ عَنِّي رِبْقَةَ النِفَاقِ وَثَبِّتْنِي عَلَى الإيمانِ**» .

فإذا دخلت البيت الأوّل فقل : «**اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَاسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذاهُ**» .

وإذا دخلت البيت الثاني فقل : «**اَللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الرِجْسَ النَجِسَ ، وَطَهِّرَ جَسَدِي وَقَلْبِي**» .

وخذ من الماء الحارّ وضعه على هامّتك وصبّ منه رجليك فإن أمكن أن تبتلع منه جرعة فافعل ، فإنّه ينفي المثانة ، واللبث في البيت الثاني ساعةٌ .

فإذا دخلت البيت الثالث فقل: «**نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ وَنَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ**» تردّدها

---

١ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٩٧.

إلى وقت خروجك من البيت الحارّ ولا تشرب الماء البارد في الحمّام [فإنّه يفسد المعدة، ولا تصبّن عليك الماء البارد][1] فإنه يضعف البدن، وصبّ المـاء البـارد على قدميك اذا خرجت، فإنّه يسلّ الداء سلاًّ عن جسدك[2].

ولا تتك في الحمّام فإنّه يذيب شحم الكليتين، ولا تسرح في الحمّام فإنّه يُرقق الشعر، ولا تغسل رأسك بالطين فإنه يسمج[3] الوجه، ولا تدلّك بالخزف، فإنّه يورث البرص، ولا تمسح وجهك بالإزار فإنّ ذلك يذهب بماء الوجه، وروي أنّ ذلك طين مصر وخزف الشام، ولا تستك في الحمام فإنّه يورث وباء الأسنان[4].

ولا تدخل الحمّام على الريق[5].

وإذا أردت أن تتنوّر في الحمّام فخذ من النورة واجعله على طرف أنفك[6] وقل: «**اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ سُلَيْمٰانِ بْنَ دٰاوُدَ عليهما السلام كَمٰا أَمَرَنٰا بِـالنُّورَةِ**» فـإنّها لا تحرقك إن شاء الله تعالى[7].

ولا تتنوّر يوم الأربعاء ولا يوم الجمعة[8].

---

١ ـ ما بين المعقوفتين أضفناها من المصدر.

٢ ـ من قوله: «وقل في الوقت الذي تنزع ثيابك فيه» إلى هنا نصّ الحديث ٢٣٢ المروي عن «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢.

٣ ـ أي يقبّح.

٤ ـ من قوله: «ولا تتك في الحمام» إلى هنا نص الحديث ٢٤٣ المروي في «من لا يـحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٤، وقريب منه في «الكافي» ج ٦، ص ٥٠١، ح ٢٤.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٤، ح ٢٤٥.

٦ ـ في النسخة: «أنفـك» ولا وجه له، والصحيح ما أثبتناه في المتن موافقاً للروايات، أي خذ بإصبعك من النورة واجعلها على طرف أنفك وشمّها.

٧ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٥٠٦، ح ؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٧، ح ٢٥٦.

٨ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٨، ح ٢٦٦ ـ ٢٦٨ ٤ ولكن في «الكافي» ج ٦، ص

وروي أنّ غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق[١].

وغسله به في كل جمعة أمان من البرص[٢] والجنون[٣].

وغسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلباً[٤].

فاذا أردت أن تحلق رأسك فاجلس مستقبل القبلة وأمره بأن يبدأ بناصيتك وقل: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ اعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ**»[٥]، ويقول إذا فرغت: «**اَللَّهُمَّ زَيِّنِّي**[٦] **بِالتَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الرَّدَىٰ**»[٧].

وإذا خرجت من الحمّام ولبست ثيابك فقل: «**اَللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الرَّدَىٰ**»[٨].

↔ ٥٠٦، ح ١٠ عن احمد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: يزعم بعض الناس أنّ النورة يوم الجمعة مكروهة، فقال: ليس حيث ذهبت، أيّ طهور أطهر من النورة يوم الجمعة؟!.

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧١، ح ٢٩١.

٢ ـ «س»: الفقر.

٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧١، ح ٢٩٠.

٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٥٠٦، ح ٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٢، ح ٢٩٥.

٥ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٢٩٣ وفيه: «...صلى الله عليه وآله وسنته، حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، اللهم اعطني بكلّ شعرة نوراً ساطعاً يوم القيامة».

٦ ـ «ص»: فرغ.

٧ ـ في المصدر السابق: «اللهم زيّني بالتقوى، وجنّبني الردى، وجنّب شعري وبشري المعاصي وجميع ما تكره مني، فإني لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرّاً».

٨ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢، ح ٢٣٢.

الفصل الثالث

في تسريح الشعر وما جاءَ فيه

إذا أردت تسريح الشعر فخذ المشط باليد اليمنى وأنت جالس وقل: «بِسْمِ اللهِ» وضعه على أمّ رأسك، ثمّ سرّح مقدّم رأسك وقل: «اَللَّهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِي وَبَشَرِي وَطَيِّبْهُما[1] وَاصْرِفْ عَنِّي الْوَبَاءَ». ثم سرّح مؤخّر رأسك وقل: «اَللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي عَلَى عَقِبِي وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ قِيادَتِي فَيَرُدَّنِي عَلَى عَقِبِي»، ثمّ سرّح حاجبك من فوق وقل: «اَللَّهُمَّ زَيِّنِي بِزِيْنَةِ (أَهْلِ) الْهُدَى» ثم سرّح لحيتك من فوق ثم امر المشط على صدرك وقل في الحالين معاً: «اَللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَوَسْوَسَةَ الصَّدْرِ وَوَسْوَسَةِ

---

١ ـ في «الفقة المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٧: «...وطيّب عيشي، وافرق عنّي السوء».

الشَّيْطَانِ»[١].

ثم اشتغل بتسريح اللحية وابتدى به من أسفل وأقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ[٢]﴾[٣]. فقد روي أنّ مشط الرأس يذهب بالوباء، ومشط اللحية يُشدّ الأضراس[٤].

وروي: «أنّ من لم يفرّق شعره فرّقه الله بمنشار من النار»[٥].

وروي: «أنّ من سرّح لحيته سبعين مرّة عدّها مرّة مرّة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً»[٦].

و«إمرار المشط على الصدر يذهب بالهمّ والوباء»[٧].

وفي خبر آخر[٨] «أنّه اذا أراد أن يسرّح اللحية ضرب المشط من تحت

---

١ ـ من قوله رحمه الله: «فخذ المشط باليد اليمنى...» في ابتداء الفصل إلى هنا نصّ كلام «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٧؛ وكذا نصّ كلام الصدوق رحمه الله في «المقنع» ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤. ونقل نصّه أيضاً ولده في «مكارم الأخلاق» ص ٧٢.

٢ ـ سورة القدر، الآية ٢. والمراد قراءة جميع السورة.

٣ ـ لم أجده في الكتب المتقدّمة على المؤلف رحمه الله، ولكن في «أمان الأخطار» ص ٣٧: «روي أنّه يبدأ من تحت، ويقرأ: إنا أنزلناه في ليلة القدر».

٤ ـ في «الكافي» ج ٦، ص ٤٨٨، ح ١: عن الصادق عليه السلام: «...ومشط الرأس يذهب بالوباء ـ قال: قلت: وما الوباء؟ قال: ـ الحمّى، والمشط للحية يشدّ الأضراس»، وما نقله في الكتاب موافق لرواية «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٥، ح ٣٢٠.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٦، ح ٣٣٠.

٦ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٨٦، ح ١٠؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٥، ح ٣٢٢

٧ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٨٩، ح ٨.

٨ ـ «س» +: سبعين مرّة بعدها مرّة واحدة لم يقربه الشيطان.

إلى فوق أربعين مرّة، ويقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ومن فوق إلى تحت سبع مرّات ويقرأ ﴿وَالْعَادِيَات﴾ ثمّ يقول: «اَللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَوَحْشَةَ الصُّدُورِ»[1].

---

١ ـ لم أجد هذا الخبر في شيء من المصادر المتقدمة على الكتاب، ورواه ولده في «مكارم الأخلاق» ص ٧٢، وعلى بن موسى بن طاوس في «أمان الأخطار» ص ٣٧، ومنه في «الوسائل» ج ٢، ص ١٢٧، ح ١٦٩٥. وكان الأولى لعى صاحب «الوسائل» رحمه الله أنيرويه من «الآداب الدينية» لتقدمها عليهما. واعلم أنّ ما نقله في «أمان الأخطار» و«الوسائل» موافق لما فى المتن، ولكن في «مكارم الأخلاق»روى الدعاء هكذا: «اللهم فرّج عنّى الهموم وحشة الصدور، ووسوسة الشيطان».

الفصل الرابع

في ذكر آداب الأخذ من الأطراف وما يتعلّق به

قال النبي صلّى الله عليه وآله: «اخفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبّهوا باليهود»[1].

ويستحبّ تدوير اللحية[2]، وأن يقبض باليد عليها ويجزّ ما فضل، فقد ورد في الأخبار: «انّ مازاد على القبضة فهو في النار[3]».

ويكره تنتف الشيب ولا بأس بجزّه[4].

وتقول عند أخذ الشارب: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٦، ح ٣٣٢ وفيه «حفّوا» بالحاء المهملة، ولعلّ ما في المتن أولى لورود «تخفيف اللحية» كثيراً في الروايات، فراجع «الوسائل» ج ٢، ص ١١١، الباب ٦٣ من أبواب آداب الحمّام، ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٩١ بعينه إلّا أنّ فيه: «ولا تشبّهوا بالمجوس».

٢ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٨٧، ح ٥.

٣ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٨٧، ح ١٠.

٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٩٢، ح ٣.

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ».

وتقول ذلك أيضاً عند تقليم الأظفار[١].

وتبدأ في تقليمها بالخنصر من يدك اليسرى، وتختم بالخنصر من يدك اليمنى[٢]، وكذا تفعل في تقليم أظفار الرجلين.

والأشياء العشرة من السنن الحنيفة خمس منها في الرأس وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس فالمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وقصّ الشارب، والفرق لمن طوّل شعر رأسه. وأما التي في الجسد فالاستنجاء، والختان، وحلق العانة، وقصّ الأظافير، ونتف الأبطين[٣].

ويستحب إزاله الشعر من البدن.

ويستحب أخذ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة، وروى في ذلك فضلٌ كثير[٤]. وروي أن تقليم الأظفار يوم الخميس يرفع الرمد[٥]، وروي أنّ من قصّ أظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر[٦].

ومن السنة دفن الشعر والأظافير والدم[٧].

---

١ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٩١، ح ٩ وفيه: «وعلى سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله».

٢ ـ كما في «الكافي» ج ٦، ص ٤٩٢، ح ١٦.

٣ ـ كما رواها في «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٦٦ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات. ورواها الصدوق في «الخصال» عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في باب الخمسة، ص ٢٧١، ح ١١، وكذا في «الهداية» ص ٨٣، أيضاً في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٦٧، ح ١.

٤ ـ راجع «الكافي» ج ٦، ص ٤٩١، ح ١٢.

٥ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٤٩١، ح ١٣.

٦ ـ «ثواب الأعمال» ص ٤٢، ح ٣؛ «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٢١، ح ٧.

٧ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٩٣.

الفصل الخامس

في ذكر السواك والسنّة فيه

قال النبي صلّى الله عليه وآله: «نزل جبرئيل عليه السلام بالسواك والحجامة والخلال»[1]، ويكره السواك في حال الخلاء، وروي أنّ ذلك يورث البخر[2]. وقد ذكرنا أنّ السواك مكروه في الحمام[3]. قال الصادق عليه السلام: «أربع من سنن الأنبياء: التعطّر[4] والسواك والنساء والحناء»[5].

---

١ ـ «المحاسن» كتاب المآكل، ص ٥٥٨، ح ٩٢٥؛ «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٣٠، ح ٢١.

٢ ـ لم أجده في المصادر المتقدمة على الكتاب، ورواها في «مكارم الأخلاق» ص ٥١، وفي «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٣٥، ح ٤٨، والبَخَرُ: نتن الفم.

٣ ـ نفس المصدر، ص ٤٩.

٤ ـ «ص»: التغطية.

٥ ـ «كتاب الخصال» ص ٢٤٢، ح ٩٣، والمراد أنّها من سنن اكثر الأنبياء عليهم السلام دون جميعهم لعدم تزويج عيسى ويحيى عليهما السلام، أو المراد من النساء حبّهن دون النكاح حتى يشمل جميع المرسلين.

ويستحب السواك عند كل صلاة. وقد روي أنّ ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك[١]. وقال النبي صلّى الله عليه وآله: «لو لا أني أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كلّ صلاة»[٢].

وفي السواك اثنا عشرة خصلة: هو من السنة، ومطهّرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضى الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالبلغم، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثة، ويشتهي[٣] الطعام، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، ويفرح به الملائكة[٤].

روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال: «لا يخلو المؤمن من خمس: مشط، وسواك، وخاتم عقيق، وسجادة، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة»[٥].

---

١ ـ «المحاسن» ص ٥٦١، ح ٩٤٩.

٢ ـ نفس المصدر

٣ ـ كذا، وفي «س»: ويشهيّ الطعام؛ وهو الظاهر.

٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٤٩٦، ح ٦؛ «ثواب الأعمال» ص ٣٤؛ «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٢٩، والحفر بالتحريك: صفوة تعلو الأسنان وتوجب فساد أصول الأسنان.

٥ ـ «مصباح المتهجد» ص ٥١٢؛ «بحار الأنوار» ج ٨٥، ص ٣٣٤، ح ١٧. ولكن في «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ٣٢٩ نقل الرواية من «الآداب الدينية للطبرسي» ونسبها إلى الصادق عليه السلام مع أنّها مروية عن النبي صلّى الله عليه وآله.

الفصل السادس

في ذكر ما يتعلّق بالنظر من الآداب والأدعية

إذا أردت النظر في المرآة فخذها باليد اليسرى وقل: «بِسْمِ اللهِ» فإذا نظرت فيها فضع يدك اليمنى على مقدّم رأسك وامسح بها وجهك واقبض على لحيتك، وانظر في المرآة وقل: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَزَانَنِي[1] وَلَمْ يَشِنّي، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ وَرَضِيَهُ لِي دِيْناً». واذا وضعت المرآة من يدلك فقل: «اَللّٰهُمَّ لَا تُغَيِّرْ مٰا بِنٰا مِنْ نِعَمِكَ، وَاجْعَلْنٰا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّٰاكِرِينَ[2]»[3].[4]

---

١ ـ في المصدر: وزيّنني.

٢ ـ في المصدر: + ولآلائك من الذاكرين.

٣ ـ من أول الفصل إلى هنا عبارة «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٥، بعينها.

٤ ـ في «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٩: فإذا نظرت إلى أهل البلاء فقل

واذا نظرت إلى أهل بلاء فقل سرّاً: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِمّا ابْتَلاهُ فِيهِ، وَلَوْ شَاءَ فَعَلَ».

واذا نظرت إلى السحاب فقل: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُنْشِيء السَحابَ بِقَدَرِهِ، وَسَخَّرَهُ ما بَيْنَ السَماءِ وَالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِها، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ السَّحابَةِ وَخَيْرِ ما فِيْها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيْها، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُمْطِرَنا مَطَرَ السَوْء، اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْ بِها عَلَيْنا رَحْمَةً مِنْكَ، وَاسْقِنا بِها سَقْياً نافِعَةً، وَاصْرِفْ عَنّا ما فِيها مِنْ بَلاءٍ وَآفَةٍ وَسَخَطَةٍ وَنِقْمَةٍ»[1].

واذا رأيت هبوب الريح فقل: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ الرِّياحِ، وَخَيْرِ ما فِيْها وَخَيْرِ ما أَرْسَلْتَها بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيْها، وَشَرِّ ما أَرْسَلْتَها بِهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْها رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْها عَذاباً، اَجْعَلْهُما نِعْمَةً وَلَا تَجْعَلْهُما نِقْمَةً»[2].

وتقول عند لمع البرق: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُرِي عِبادَهُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ صاعِقَةٍ وَشَرِّ كُلِّ بارِقَةٍ، أَسْئَلُكَ خَيْرَ ما يَلُوحُ بِهِ الْبَرْقُ وَيَأْتِي بِهِ الْوَدَقُ»[3].

↔ ثلاث مرات: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، ولو شاء لفعل، وأنا أعوذ بالله منها وممّا ابتلاك به، والحمد لله الذي فضّلني على كثير من خلقه. وفي «الكافي» باب الشكر، ح ٢٠، ج ٢، ص ٩٧: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت الى المبتلى من غير أن تُسمعه: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، ولو شاء فعل. قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً.

١ ـ ما وجدت هذا الدعاء في شيء من المصادر.

٢ ـ «الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار» للنووي، ص ٢٥٠.

٣ ـ نفس المصدر.

وتقول عند نزول المطر: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ لِعِبَادِهِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُنْذُ كَانَتْ، وَعَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَنْزِلُ مِنْهَا مَا دَامَتْ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا صَيِّباً هَنِيّاً[١]، وَغَيْثاً نَافِعاً، وَمَطَراً مُوَافِقاً، مُبَارَكاً فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَبَدْءِهِ وَعَاقِبَتِهِ وَمَهْبَطِهِ وَمَجْرَاهُ، وَمَغِيضِهِ وَمَسِيلِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ، وَمَا يَنْشَأُ عَلَيْهِ وَمَا يَنْبُتُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ سَبَباً لِلْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ[٢] بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

وروي أنّ الدعاء عند نزول الغيث مستجاب.[٣]

وإذا أقمت من فراشك وقت السحر ونظرت إلى السماء فقل: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ[٤]، اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٌ[٥]، وَلَا سَمَاءُ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ يُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونَ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ وَخَالِقِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». ثم اقرأ خمس آيات من

---

١ ـ كذا، ولعلّ الصحيح: ميّئاً هنيئاً، والصيّب: المطر الشديد الانصباب.

٢ ـ «س» +: والأمن والدعة، اللّهمّ وفّر حظّي وأجزل فيضي، (كذا، والظاهر: فيئي) وكثّر نصيبي من كل خير تنزله من السماء وتخرجه من الأرض.

٣ ـ «الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار» للنووي ص ٢٥٣؛ «الدعوات» للراوندي، ص ٣٥.

٤ ـ في «المقنعة»: أحمده وأعبده.

٥ ـ كذا في المصدر وفي ثلاث نسخ من المقنعة، ولكن في هامش «س»: في سايرِ الأدعية: داج، وهو الأظهر.

آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ ـ إلى قوله تعالى ـ إِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[١].[٢]

فإذا رجعت إلى الفراش للنوم بعد قيامك منه فانفض فراشك ونظّفه، فإنّ النبي صلّى الله عليه وآله أمر بذلك، وقل: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِيَ، وَإِنْ رَدَدْتَهَا إِلَيَّ فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[٣]. وليكن هذا الدعاء بعد الاضطجاع وأنت متوسّد عينيك.

وإذا نظرت إلى سلطان أو من تخاف منه فقل: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ فُلاٰنٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْئَلُكَ بَرَكَتَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَتِهِ»[٤]، وتقول أيضاً: «خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشَرُّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَأَنَا أَسْتَعِينُ بِاللهِ عَلَيْكَ» تقول ذلك مراراً.[٥]

وإذا نظرت إلى الأسد أو خفت منه فقل: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَعَزُّ

---

١ ـ سورة آل عمران، الآيات ١٩٠ ـ ١٩٤.

٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٣٨، ح ١٢؛ وفي المصدر «ليل داج» بدلاً عن «ليل ساج». ج ٣، ص ٤٤٥، ح ١٠٢؛ «المقنعة» ص ١٢١.

٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٤٩٤؛ «الكافي ج ٢، ص ٥٣٦، ح ٢.

٤ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٤٠٠، وفيه زيادة: اللهم اجعل حاجتي أولها صلاحاً وأوسطها فلاحاً وآخرها نجاحاً. ورواها مع هذه الزيادة في «بحار الأنوار» ج ٩٥، ص ٢١٩، ح ١٥.

٥ ـ في «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٤٠٠: وإذا كان لك إلى رجل حاجة فقل: خيرك بين عينيك وشرّك تحت قدميك، وأنا أستعين بالله عليك. تقول ذلك مراراً، ورواه في «بحار الأنوار» ج ٩٥، ص ١٥٨، ح ٨ عنه، وفي ص ٢٢٢ عن «مكارم الأخلاق» ح ٢١ وقال: اذا دخلت على سلطان فقل: خيرك....

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَكْبَرُ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَلاةُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِينَ»[١].

وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إذا خفت الأسد أو لقيت الأسد فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللهِ وَبِعَزِيمَةِ مُحَمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَزِيمَةِ سُلَيْمانَ بْنَ داوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ» فإنّه ينصرف إن شاء الله»[٢].

واذا رأيت كلباً يهرّ بين يدك فاقرأ: ﴿يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾[٣] الآية، وقوله أيضاً: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَمْساً﴾[٤]، وتقرأ أيضاً: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾[٥].

وإذا رأيت ذئباً فقل: «اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإسْلامِ دِيناً، وَبِالْقُرآنِ كِتاباً، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِمُحَمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إِماماً، وَبِالْمُؤمِنِينَ إِخْواناً»[٦].

---

١ ـ في «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٤٠٠: إذا رأيت الأسد فكبّر في وجهه ثلاث تكبيرات وقل: الله أعزّ وأكبر وأجلّ من كلّ شيء أكبر، وأعوذ بالله ممّا أخاف وأحذر.

٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٧٢، ح ١١؛ «بحار الأنوار» ج ٤٧، ص ٩٥، ح ١٠٨.

٣ ـ سورة الرحمن، الآية ٣٣، وإليك تتمّتها: ﴿فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلْطانٍ﴾.

٤ ـ سورة طه، الآية ١٠٨.

٥ ـ سورة طه، الآية ١١١.

٦ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٨، ولكن في «ثواب الأعمال» ص ٢٤

وإذا رأيت جنازةً فقل: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ»[١].

وتقول أيضاً: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَعَزَّزَنَا بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ»[٢].

واذا رأيت قبر المؤمن قبل دفنه فقل: «اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النِّيْرَانِ»[٣].

واذا نظرت إلى القبور فقل: «اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَحْنُ عَلَىٰ آثَارِكُمْ مُقْتَدُونَ وَارِدُونَ، نَسْأَلُ اللّٰهَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْمَغْفِرَةَ لَنَا وَلَكُمْ»[٤].

↔ وكذا «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ٢١٧: من رأي يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملّة الإسلام...

١ ـ «الكافي» ج ٣، ص ١٦٧، ح ١ و ٢؛ «بحار الأنوار» ج ٨١، ص ٢٦٦، ح ٢٤.

٢ ـ ولكن في «فلاح السائل ونجاح المسائل» الطبعة الحديثة بتحقيق غلام حسين المجيدي، ص ١٧٠ يقال في سجود الصلاة بعد الفراغ من دفن الميت: «سُبحان من تعزّز بالقدرة وقَهَر عباده بالموت»، ورواه عنه في «بحار الأنوار» ج ٩١، ص ٢١٨، ح ٣.

أقول: لا يمكن المساعدة على ما في المتن، والظاهر بل المقطوع زيادة كلمة «نا» والصحيح: «تعزّز».

وفي «الكافي» ج ٣، ص ١٦٧، ح ٣: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من استقبل جنازة أو رآها فقال: «الله أكبرُ، هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق اللهُ ورسولُه، اللهم زدنا إيماناً وتسليماً، الحمد لله الذي تعزّز بالقدرة وقهر عباده بالموت» لم يبق في السماء ملك إلّا بكى رحمة لصوته»، ورواها في «التهذيب» ج ١، ص ٤٥٢، ح ١٤٧١، أيضاً.

٣ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ١٧٠؛ «بحار الأنوار» ج ٨٢، ص ٣٩، ح ٣٠.

٤ ـ لم أجد هذا الدعاء بعينه، ولكن هناك روايات كثيرة قريبة منه مثل ما رواه في «الكافي» ج ↔

واذا رأيت باكورة فقل: «اَللّٰهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهَا فَأَرِنَا آخِرَهَا»[1] فإذا أكلت فقل: «اَللّٰهُمَّ أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهَا فَأَطْعِمْنَا آخِرَهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا».

واذا أردت الاكتحال فقل: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي»[2].

↔ ٣، ص ٢٢٩، ح ٨: «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، رحم الله المستقدمين منّا والمستأخرين، وإنّا ـ إن شاء الله ـ بكم لاحقون»، وراجع أيضاً «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٤، ح ٥٣٣؛ «بحار الأنوار» ج ١٠٢، ص ٢٩٧، ح ١٢، ١٥، ٢١، ٢٢ و٢٣؛ وج ٨٢، ص ١٧٩، ح ٢٤.

١ ـ في «مكارم الأخلاق» ص ١٧٠: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رآى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه، ثمّ قال: «اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية»، ورواها في «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ١١٩، ح ١٠ بهذه العبارة عن ابن بابويه.

والباكورة: أول ما يُدرك من الفاكهة وجمعها بواكير وباكورات.

٢ ـ في «الكافي» ج ٢، ص ٥٤٩ عن محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام. فقال: «ألا أعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينيك؟» قلت: بلى. قال: «تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: «اللهم إنّي أسئلك بحقّ محمد وآل محمد عليك صلّ على محمد وآل محمد واجعل النور في بصري...» إلى آخرها، ورواها في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٩٦، ح ١١ أيضاً.

فقد ورد الدعاء لوجع العينين، ووقتها دبر الفجر والمغرب وليست مختصّة بالاكتحال، نعم في «مكارم الأخلاق» ص ٤٧: «الدعاء عند الكحل: اللهم إنّي...» ورواه في البحار عنه، والظاهر أنّ الحسن بن الفضل الطبرسي أخذها من أبيه، واستناد الكل إلى «الأداب الدينية»، وعلى أي حال فلا شكّ في حسن قرائتها في جميع الأحوال.

↔

وتكتحل في العين اليمنى ثلاثاً وفى اليسرى اثنتين، فهكذا كان يفعل النبي صلّى الله عليه وآله.[١]

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: «اكتحلوا وتراً، واستاكوا عرضاً»[٢].

⇔ واعلم أنّ الظاهر زيادة كلمة «عليك» في الدعاء في «الكافي» وأنّ الصحيح عدمها كما في المتن والبحار ومكارم الأخلاق.

١ ـ في «الكافي» ج ٦، ص ٤٩٥ ح ١٢: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكتحل قبل أن ينام...»، ورواه أيضاً في «وسائل الشيعة» ح ١ من باب ٥٧ من أبواب آداب الحمام، ج ٢، ص ١٠١.

٢ ـ رواه في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٣٧، ح ٤٨ عن «مكارم الأخلاق» ص ٥٠، والظاهر استناد الكل إلى «الآداب الدينية».

الفصل السابع

في ذكر ما يتعلّق بالسمع من الآداب والأدعية

إذا سمعت الأذان فقل مثل ما يقوله المؤذّن، فإذا قال: «اللهُ أَكْبَرُ»، قل: اللهُ أَكْبَرُ، فإذا قال: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰه إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللهِ» فقل: «وأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰه إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللهِ اكْتَفِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ أَبىٰ وَجَحَدَ، وَاعْتَرِفُ بِهٰا عَنْ كُلِّ مَنْ أَقَرَّ وَشَهِدَ»[1].

وتقول عند الحيعلة: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

وتقول ـ عند قوله: «حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ الْعَمَلِ» ـ: «مَرْحَباً بِالْقَائِلِينَ عَدْلاً،

---

١ ـ في «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٨٧، ح ٢٩: «... اكتفي بهما عن كلّ من أبى وجحد، وأعين بهما من أقرّ وشهد».

وَبِالْصَّلَاةِ مَرْحَباً وَأَهْلاً»[١].

وإذا سمعت أذان الصبح فقل: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»[٢].

وإذا سمعت أذان المغرب فقل مثل ذلك[٣]، غير أنّك تقول: «أَسْئَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهارِكَ».

وإذا سمعت شيئاً من عزايم القرآن يجب عليك عنده السجود ـ سجدتَ بغير تكبير ـ وقلت: «لَا إِلٰه إِلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لَا إِلٰه إِلّا اللهُ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً، لَا إِلٰه إِلّا اللهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً لَا مُسْتَنْكِفاً وَلَا مُسْتَكْبِراً، بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ»[٤].

وروي انّه يقول في سجدة العزايم: «اَللّٰهُمَّ آمَنّا بِما كَفَرُوا، وَعَرَفْنَا مِنْكَ مَا أَنْكَرُوا، وَأَجَبْنَاكَ إِلَىٰ مَا دَعَوْتَنا، إِلٰهي فَالْعَفُو» ثلاثاً، ثم ترفع رأسك وتكبّر»[٥].

---

١ ـ بل تقوله عند رؤية المؤذّن، كما في «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٨٧، ح ٢٧: «وكان ابن النباح يقول في أذانه: حيّ على خير العمل، حيّ على خير العمل، فإذا رآه علي عليه السلام قال: «مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً».

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٨٧، ح ٢٧.

٣ ـ المصدر السابق. والظاهر أنّ قوله: «غير أنّك تقول: اسئلك بإقبال ليلك وإدبار نهارك» قد زاده المؤلف رحمه الله اعتباراً.

٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠١، ح ٩٢٢.

٥ ـ ولكن في «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠١، ح ٩٢٢: «من قرأ شيئاً من العزائم الأربع

وإذا سمعت صياح الديك فقل: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ»[١].

وإذا سمعت ما يتطيّر به أو رأيته فقل: «اَللّٰهُمَّ لا خَيْرَ إِلّا خَيْرُكَ، وَلا طَيْرَ إِلّا طَيْرُكَ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ، لا يُؤْتِي الْحَسَنَاتِ إِلّا أَنْتَ، وَلا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأَرْوَاحِ وَالنُّفُوسِ، وَخَالِقُ السُّعُودِ وَالنُّحُوسِ، وَمُقَدِّرِ النِعَمِ وَالْبُؤسِ وَمَالِكُ الْمَضَارِّ وَالْمَنَافِعَ وَالْمَخَافَاتِ وَالْمَطَالِعَ، وَأَنْتَ الْمُيَسَّرُ لِكُلِّ خَيْرٍ يُرْتَجَى، وَالْمُعِيذُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى، أَسْئَلُكَ أَنْ تُسَهِّلَ لِي كُلَّ خَيْرٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ، وَتُعِيذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ خِفْتُهُ وَأَمِنْتُهُ»[٢].

وإذا سمعت ما يتفأل به أو رأيته فقل: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ مُنْشِئُ الْخَيْرَاتِ وَمُيَسِّرُهَا وَمُسَبِّبُهَا وَالْمُعِينُ عَلَيْهَا وَالْمُرْشِدُ إِلَيْهَا، أَسْئَلُكَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي الْخَيْرَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَمَكَانٍ».

وإذا طنّت أذنك فصلّ على محمد وآله عليه وعليهم السلام وقل: «اَللّٰهُمَّ اذْكُرْ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ»[٣].

↔ فليسجد فليقل: «إلهي آمنا بما كفروا، وعرفنا منك ما أنكروا، وأجبناك إلى ما دعوا، إلهي فالعفو العفو» ثم يرفع رأسه ويكبّر.

١ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٣٨، ح ١٢. وفيه «وحدك» بدل قوله: «سبحانك وبحمدك».

٢ ـ «الأمالي» للصدوق رضوان الله عليه، ص ٣٣٩، المجلس الرابع والستون: قال عليه السلام: اللهم لا طير إلّا طيرك، ولا ضير إلّا ضيرك، ولا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك»، ورواها في «بحار الأنوار» ج ٥٨، ص ٢٢٤، ح ٥.

٣ ـ «الاختصاص» للمفيد، ص ١٦٠: «.. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من

وإذا سمعت إنساناً يثني عليك فقل: «اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ»[1].

وإذا سمعت صوت الرعد فقل: «سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ عِنْدِهِ، اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْبَرْدِ وَمِنْ شَرِّ مَا يُتَّقَىٰ فِي الْبَوَارِقِ»[2].

⇔ طنّت أذنه فليصلّ عليّ، ومن ذكرني بخير ذكره الله بخير». والظاهر من هذا الحديث أنّه ليس على من طنّت أذنه ـ أي صوّتت ـ سوى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، نعم روى نفس الحديث في «بحار الأنوار» ج ٩٥، ص ٦١، ح ٣٦، عن الاختصاص هكذا: «...سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من طنّت أذنه فليصل عليّ، وليقل: «من ذكرني بخير ذكره الله بخير».

١ ـ في الخطبة ١٩٣ من «نهج البلاغة» ص ٣٠٥: «اذا زكّي أحدٌ منهم خاف ممّا يقال له، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بي منّي بنفسي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون». وفي «بحار الأنوار» ح ٦٨، ص ١٩٤، ح ٤٨: «أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيراً ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون، فإنّك علّام الغيوب، وساتر العيوب».

٢ ـ قال المؤلف رحمه الله في «مجمع البيان» ج ٥، ص ٢٨٣ ذيل الآية ١٢ من سورة الرعد: «كان صلى الله عليه وآله إذا سمع صوت الرعد قال: «سبحان من يسبّح الرعد بحمده» وروى سالم بن عبد الله عن أبيه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله - إذا سمع الرعد والصواعق ـ قال: «اللهمّ لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك»، وقال ابن عباس: من سمع صوت الرعد فقال: «سبحان الذي يسبّح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، وهو على كلّ شيء قدير» فإن أصابته صاعقة فعليّ ديته.

وإذا سمعت العطاس فسمّت[١] العاطس: «يَرْحَمُكَ اللهُ»[٢].

وإذا عطست أنت فضع سبّابتك على قصبة أنفك فقل: «اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، رَغَمَ أَنْفِي لِلّهِ رَغْماً ذاخِراً صاغِراً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَحْسِرٍ»[٣].

وإذا سمّتك غيرك فردّ عليه وقل: «يَغْفِرُ اللهُ لَنا وَلَكُمْ»، هذا إذا عطس الإنسان مرّة أو مرّتين، فإذا زاد فقل: «شَفاكَ اللهُ»[٤].

وتقول للمخالف في الدين[٥]: «يَرْحَمُكُمُ اللهُ» تعني بذلك الملائكة

---

١ ـ قال في «النهاية في غريب الحديث والأثر» ج ٢، ص ٣٩٧: «التسميتُ: الدعاء، ومنه الحديث: «في تسميت العاطس» لمن رواه بالسين المهملة، وقيل: اشتقاق تسميت العاطس من السَمت، وهو الهيئة الحسنة، أي جعلك الله على سَمتٍ حَسَن، لأنّ هيئته تنز عج للعُطاس». وفي «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٢٠٦: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «للمسلم ثلاثون حقّاً» وعدّ منها تسميت العاطس، أعني الدعاء له. قال الجوهري: التسميت بالسين المهملة، وبالشين المعجمة أيضاً: الدعاء للعاطس، مثل يرحمك اللهُ. وقال تغلب ـ نقلاً عنه ـ: والاختيار بالسين، لأنّه مأخوذ من السَمت والقصد، وقال ابو عبيدة: بالشين المعجمة».

٢ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩١: «فإذا عطس أخوك فسمّته، وقل: يرحمك الله».

٣ ـ نفس المصدر؛ ورواه في «الكافي» ج ٢، ص ٦٥٧، ح ٢٢ باختلاف غير يسير.

٤ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه اسلام» ص ٣٩١: «هذا اذا عطس مرّة أو مرتين أو ثلاثاً، فإذا زاد على ثلاث فقل: «شفاك الله»، فإنّ ذلك من علّة وداء في رأسه ودماغه».

٥ ـ المراد من المخالف في الدين، المنافق كما في «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٢؛ وراجع أيضاً «الخصال» ج ٢، ص ١٥٣؛ و «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٥٤، ح ٧. ولمعرفة الترحّم عليه راجع «الكافي» ج ٢، ص ٦٥٦، ح ١٨.

المـوكلين بـه. وتـقول للـمرأة: «عـافاكِ اللهُ»، وللـصبي: «زَرَعَكَ[1] اللهُ»، وللمريض «شَفاكَ اللهُ»، وللذمي: «هَداكَ اللهُ»، وللـنبيّ أو الإمـام: «صَـلَّى اللهُ عَلَيْكَ»[2].

---

١ ـ «س»: ردعك الله. وفي «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السـلام» ص ٣٩٢: «ورّعك الله» من الرعة: وهي حُسن الهيئة. ولكن في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٥٢ و ٥٦ نقلاً عن «مكارم الأخلاق» و «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام»: «زرعك الله». وهذا يؤيّد ما ذكرتُه في مقدمة «المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث بحار الأنوار» وكذا في «آشنايي با بحار الأنوار» من لزوم تصحيح مصادر البحار وفقاً لما في «بحار الأنوار» لا بالعكس كما قد يتوهّم.

٢ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٢؛ وقـد أخـرج الحـديث مـصحّح الكتاب عن «مكارم الأخلاق» وكذا العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٥٢، مع تقدّم «الآداب الدينية» عليه.

الفصل الثامن

في ذكر آداب الأكل والشرب وما يأخذ مأخذهما

قال الحسن بن علي عليهما السلام: «في المائدة اثنا عشر خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، وأربع منها سنة، وأربع (منها) تأديب. فأمّا الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية، والشكر. وأمّا السنة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع. وأمّا التأديب: فالأكل ممّا يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلّة النظر في وجوه الناس»[1].

وروي: «أنّ من غسل يده قبل الطعام وبعد الطعام عاش في سعة وعوفي

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٢٧؛ «المحاسن» ص ٤٥٩؛ «إقبال الأعمال» ص ١١٢؛ «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٤١٤. وروي مثله في «الخصال» ص ٤٨٥ من وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام.

من البلوى في جسده»[١].

وإذا كان على المائدة ألوان مختلفة فسمّ الله تعالى عند كلّ لون منها، فإن نسيت فقل: «بِسْمِ اللهِ عَلىٰ أَوْلَهِ وَآخِرِهِ»[٢]، ولاتتك في حال الأكل[٣]، ولا تقطع اللحم بالسكين فإنّها من فعل الأعاجم[٤] وانهشه نهشاً فإنّه أهنأ وأمرأ، ولا تستعن بالخبز ولا تستخدمه فإنه من فعل ذلك وقع عليه الفقر وسلط عليه الجذام[٥].

وكلْ ما وقع تحت مائدتك فإنه ينفي عنك الفقر، وهو مهر الحور العين، ومن أكله حشى قلبه علماً وحكماً[٦] وإيماناً ونوراً، فإن كنت في الصحراء فدعه[٧].

---

١ ـ «المحاسن» كتاب المآكل من المحاسن، باب الوضوء قبل الطعام وبعده، ح ٢١٩، ص ٤٢٤؛ «الكافي» ج ٦، ص ٢٩٠؛ «التهذيب» ج ٩، ص ٩٧، ح ١٥؛ «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٣٥٦، ح ١٦.

٢ ـ «المحاسن» ص ٤٣٩، ح ٢٩٢ عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أسمّي على الطعام؟ فقال: «إذا اختلفت الآنية فسمّ على كلّ إناء»، قلت: فإن نسيت أن أسمّي؟ فقال: «تقول: بسم الله في أوله وآخره»؛ وفي «الكافي» ج ٦، ص ٢٩٥، ح ٢٠...«تقول بسم الله على أوله وآخره»، وروى كلٌّ منهما في «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٣٨٠، ح ٤٤.

٣ ـ «المحاسن» ص ٤٥٦، ح ٣٨٦ ـ ٣٩٦. قال العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٣٩٠: «اعلم أنّه يستفاد من تلك الأخبار أحكام: الأول كراهة الأكل متكئاً، ولا خلاف فيه ظاهراً، وله معان: الأول: الاتكاء باليد. الثاني الجلوس متمكناً على البساط من غير ميل إلى جانب. الثالث: إسناد الظهر إلى الوسائد ومثلها. الرابع: الاضطجاع على أحد الشقين. الخامس: الأعم من الرابع والأول. السادس: الأعمّ مما سوى الأول».

٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٣٠٤، ح ١٣؛ «الدعوات» للراوندي، ص ١٥٤، ح ٤١٩.

٥ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٣٠١، ح ١ و ٢.

٦ ـ في «البحار»: حلماً، وهو الصحيح ظاهراً.

٧ ـ «الدعوات» للراوندي ص ١٣٩، ح ٤٣٤٤؛ «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٤٣١، ح ١٥.

ولا تأكل على الشبع فإنّه مكروه وربما بلغ حدّ الخطر، ولا تتولّ الأكل والشرب باليسار إلّا عند الضرورة.

وعليك بالخلال، فإنّ الصادق عليه السلام قال: «نزل جبرئيل عليه السلام بالسواك والحجامة والخلال»[١]، ولا تتخلّل بالقصب ولا بالآس ولا بالرمان، كذا جاء في الأخبار[٢].

وروي أنّ النبي صلّى الله عليه وآله أُتي بطعام فأدخل إصبعه فيه فإذا هو حارٌّ، فقال: «دعوه حتّى يبرد، فإنّه أعظم بركة»[٣]، وقال صلّى الله عليه وآله: «إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإنّ الذروة فيها البركة»[٤].

وتقول عند تناول الطعام: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، ويُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ وَيُسْتَعانُ بِهِ وَيُفْتَقَرُ إِلَيْهِ[٥] اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى ما رَزَقْتَني مِنْ طَعامٍ

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٢، ح ١٠٩

٢ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٣٧٧، ح ١١؛ «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٢٣٧، ح ٢.

٣ ـ «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ٢، ص ٤٠، ح ١٢٤؛ «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٤٠١، ح ٤. وقريب منه في «الكافي» ج ٦، ص ٣٢٢.

٤ ـ «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ٢، ص ٣٤، ح ٧١؛ «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٧٩، ح ١.

أقول: في هامش «عيون أخبار الرضا عليه السلام»: الذروة: المرتفع من الشيء. وكذا في «النهاية» لابن الأثير ج ٢، ص ١٥٩: «ذروة كلّ شيء أعلاه»، ولكن الظاهر من الحديث أنّ المراد من الذروة ما ترامى من حواشي الطعام وأطرافه بقرينة تناسب الفقرتين ولا وجه للأكل من مرتفع الطعام. نعم في «الكافي» ج ٦، ص ٣١٨، ح ٩: «لا تأكلوا من رأس الثريد وكلو من جوانبه فإنّ البركة في رأسه».

٥ ـ «س»: ويستعين به ويفتقر إليه. ولا وجه له ظاهراً، وفي «ص»: ويستغني به ويستغفر الله. وفي «البحار»: ويستغني ويفتقر إليه.

وَإِدَامٍ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ، مِنْ غَيْرِ كُرْهٍ مِنّا وَمَشَقَّةٍ[١]، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ (بِسْمِ اللهِ) رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اَللَّهُمَّ اسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هٰذا بَخَيْرِهِ وَاَعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ، وَامْتِعْنِي بِنَفْعِهِ، وَسَلِّمْنِي مِنْ ضُرِّهِ»[٢].

وتقول عند الفراغ من الطعام: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي وَسَقانِي فَأَرْوانِي وَصانَنِي وَحَمانِي، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَنِي الْبَرَكَةَ وَالْيُمْنَ بِما أَصَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ[٣] مِنْهُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَنِيئاً مَرِيئاً لا وَبِيّاً وَلا دَوِيّاً[٤] وأَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيّاً فَإِنَّما[٥] بِشُكْرِكَ مُحافِظاً عَلىٰ طاعَتِكَ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً دارّاً وَاَعِشْنِي عَيْشاً قارّاً، وَاجْعَلْنِي بارّاً وَاجْعَلْ ما يَتَلَقّانِي فِي الْمَعادِ مُبْهِجاً سارّاً بِرَحْمَتِكَ»[٦].

وابدأ في أول الطعام بالملح واختم بالخلّ[٧].

---

١ ـ في «البحار»: من غير كدّ منّي ولا مشقّة.

٢ ـ لم أجد هذا الدعاء وكذا ما بعده أي دعاء الفراغ من الطعام في المصادر المتقدمة على الكتاب ورواهما في «مكارم الأخلاق» ص ١٤٤ عن «كتاب النجاة»، و«بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٣٨٠، ح ٤٧ عن «مكارم الأخلاق».

٣ ـ «س»: وبركته.

٤ ـ «س»: لا وبيئاً وذيّاً. أقول: قد يترك الهمزة في «وبيئة» والمراد الوباء والدويّ الطعام الذي فيه داء.

٥ ـ كذا، والظاهر: قائماً.

٦ ـ في «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٣٨١، ح ٤٧: برحمتك يا أرحم الراحمين.

٧ ـ ما وجدت هذا الحكم في المصادر المتقدمة على الكتاب ولا في الروايات نعم رواه ولد المؤلف رحمه الله في «مكارم الأخلاق» ص ١٤٢، عن أبي عبد الله عليه السلام، ورواه المجلسي عنه في «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٣٩٩، ح ٢٤.

وإذا شربت الماء فاجتنب موضع العروة، فإنها مـقعد[١] الشـيطان[٢]، ولا تشرب بنَفس واحد، بل ينبغي أن يكون بثلاثة أنفاس[٣].

وتقول عند شرب الماء: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُدَبِّرِ السَّمٰاءِ وَمُنْزِلِ الْمٰاءِ مِنَ السَّمٰاءِ، مُصَرِّفَ الْأَمْرِ كَيْفَ يَشٰاءُ، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْـمٰاءِ»[٤]. وتـقول عـند الفـراغ مـن الشرب: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَقٰانِي عَذْباً فُرٰاتاً، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجٰاجاً، فَلَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ إِنْعٰامِهِ وَإِحْسٰانِهِ وَجُودِهِ وَامْتِنٰانِهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَقٰانِي فَأَرْوٰانِي وَأَعْطٰانِي فَأَرْضٰانِي وَعٰافٰانِي وَكَفٰانِي، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي الْمَعٰادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُسْعِدُهُ بِمُرٰافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ».

ويكره الأكل والشرب ماشياً وليس بمحظور.

---

١ ـ «س»: من مقاعد.

٢ ـ «الأمالي» للصدوق، ص ٣٤٤، ح ١ من المجلس ٦١: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن... ولا يشر بنّ أحدكم من عند عروة الإناء، فإنّه مجتمع الوسخ.

أقول: ويستفاد من هذا الحديث معنى الشيطان والمراد منه في الآيات والروايات، وأنّ الشيطان هو كلّ ما يوجب أذي الإنسان مادياً كان أو غيره وكلّ ما يوجب الضرر على بدن الإنسان وجسمه أو دينه وعقله. فقد يكون طعام شيطاناً وقد يكون إنسان أو صورة أو ثروة أو رئاسة أو جنّ شيطاناً. وأمّا إبليس فهو موجود آخر وهو الذي لم يسجد لآدم عليه السلام وتمرّد عن طاعة الله تبارك وتعالى.

٣ ـ «المحاسن» ص ٥٧٦ ح ٣١ و٣٢. قال العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٤٦٢: أقول: الأخبار مختلفة في الشرب بنَفَس واحد أو أكثر، واستحب الأصحاب الشربَ بثلاثة أنفاس، وحملوا الأقلّ على الجواز، وربّما يُحمل النَفَس الواحد عـلى مـا إذا كـان الساقي حُرّاً، وربّما يتراءى من بعض الأخبار كون التعدد محمولاً على التقية، ثـم قـال: والظاهر أنّ الثلاث أفضل. ثم ذكر كلام ابن أثير من العامة تأييداً لاحتمال التقية.

٤ ـ ما وجدت هذا الدعاء وكذا ما بعدها في المصادر المتقدمة على الكتاب، ورواهما العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» ج ٦٦، ص ٤٧٥ ح ٥٩ عن «مكارم الأخلاق» ص ١٥١.

والمستحب أن يبدأ صاحب الطعام بالأكل، وأن يكون هو آخر من يرفع يده، وإذا أرادوا غسل الأيدي بدأ بمن هو عن يمينه حتى ينتهي إلى آخرهم.

ويستحب جمع غسالة الأيدي في إناء واحد.

ويستحبّ لمن أكل أن يستلقي على قفاه ويضع رجله اليمني على اليسرى، وفي «مسند الرضا عليه السلام»: «أن النبي صلّى الله عليه وآله كان إذا أكل الطعام قال: **اَللّٰهُمَّ بٰارِكْ لَنٰا فِيْهِ وَارْزُقْنٰا [خَيْراً] مِنْهُ**، وإذا أكل لبناً أو شرب قال: **اَللّٰهُمَّ بٰارِكْ لَنٰا فِيْهِ وَارْزُقْنٰا مِنْهُ**»[١].

وكان صلّى الله عليه وآله إذا أكل لبناً يمصّص فاه، وقال: «إنّ له دسماً»[٢].

وروي أنه أنّما يغسل من الدسم[٣] خارج الفم، فأمّا باطن الفم فلا يقبل الغمر[٤].

---

١ ـ ليس في «مسند الرضا عليه السلام» رواية داود بن سليمان الغازي، بتحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي طبعة مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي بقم من هذا الحديث عين ولا أثر. ولعلّ مراد المصنف من مسند الرضا عليه السلام هو «صحيفة الإمام الرضا عليه السلام» ففيها هذه الرواية بعينها، ص ٦٩، ح ١٢٩؛ ورواها الصدوق في «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ٢، ص ٣٩، ح ١١٤.

٢ ـ «صحيفة الإمام الرضا عليه السلام» ص ٦٩، ح ١٣١: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أكل لبناً مضمض فاه وقال: إنّ له دسماً، وروى قريباً منه في «بحار الأنوار» ج ٦٢، ص ٢٩٤ عن كتاب «طب النبي صلى الله عليه وآله».

٣ ـ «س»: وروي أمر بما يغسل به من اللبن.

٤ ـ «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ١، ص ٢٧٤، ح ٧ وفيه: إنّما يغسل بالأشنان خارج الفم، فأمّا داخل الفم فلا يقبل الغمر.

وكان النبي صلّى الله عليه وآله إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به[١].

وكان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما إذا أكل الرمّانة لا يشركه فيها أحد ويقول: في كلّ رمّانة حبّة من حبِّ الجنة[٢].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «كلوا الرمّان بشحمه فإنّه دباغ للمعدة»[٣]. ويستحب أكل الرمّان يوم الجمعة[٤].

وروي أنّ رجلاً دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: «قد أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال»، قال: وما هي يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: «لا تدخل عليّ شيئاً من خارج، ولا تدّخر عنّي شيئاً في البيت، ولا تجحف بالعيال»، قال: ذلك لك، فأجابه علي بن أبى طالب عليه السلام[٥].

---

١ ـ «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ٢، ص ٤١، ح ١٣٤؛ «صحيفة الإمام الرضا عليه السلام» ص ٧٥، ح ١٥١.

٢ ـ «صحيفة الإمام الرضا عليه السلام» ص ٧٩، ح ١٧٣، ولكن في «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ٢، ص ٤٣، ح ١٥١ نسبه إلى النبي صلّى الله عليه وآله بهذا الإسناد: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: إنّ عبد الله بن عباس كان يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمان...

٣ ـ «صحيفة الإمام الرضا عليه السلام» ص ٧٩، ح ١٧٣.

٤ ـ «المحاسن» ص ٥٤٤، ح ٨٥١، وفي رواية استحباب أكله في كل ليلة جمعة «المحاسن» ص ٥٤٠، ح ٨٢٥.

٥ ـ «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ١، ص ١٤٣؛ «بحار الأنوار» ج ٢٧، ص ٢٥٥، ح ٢.

الفصل التاسع

في ذكر آداب التجارة وما يتعلّق بها

إذا أردت التجارة والمعاملة فلا ينبغي أن تقدم عليها دون أن تتفقّه في الدين، فإنّ من اتجر بغير علم ارتطم في الرباثم ارتطم[1] وتورط في الشبهات[2].

واجتنب في تجارتك خمسة أشياء: مدح البايع، وذم المشتري، وكتمان العيوب، واليمين على البيع، والربا[3].

---

١ ـ «الكافي» ج ٥، ص ١٥٤، ح ٢٣؛ «بحار الأنوار» ج ١٠٣، ص ١٠٠، ح ٣٨.

٢ ـ في الحديث: «من اتجر بغير علم ارتطم فى الربا ثم ارتطم»، «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٠، ح ٥١٣؛ «التهذيب» ج ٧، ص ٥، ح ١٤، ولا يخفى انّ الظاهر من الحديث انّ «ارتطم الثاني» بيان لتوغله في ارتكاب الرباء، ولكن المصنف جعله بمعنى ارتكاب الشبهات دون الربا.

٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلّا فلا

ويجوز لك المكايس[١] إلّا في أربعة أشياء: في ثمن الأضحية، وفي الكفن، وفي ثمن نسمة، وفي الكراء إلى مكة[٢].

وسوّ بين الناس في البيع والشراء ولا تفضل بعضاً منهم على بعض.

وإذا عاملك مؤمن فاجتهد ألّا تتربّح عليه إلّا في حال الضرورة[٣].

وأقل من استقالك[٤].

واجتنب معاملة السفلة من الناس، ومعاملة ذوي العاهات والمحارفين، ومخالطة الأكراد[٥].

وإذا أخذت شيئاً بالوزن فلا تأخذه إلّا ناقصاً، واذا أعطيت فلا تعطه إلّا راجحاً[٦]. واذا تعسّر عليك نوع من التجارة فتحوّل منه إلى غيره[٧]، وإذا رزقت من شيء فالزمه[٨].

↔ يشترينّ ولا يبيعنّ: الربا، والحلف، وكتمان العيب، والمدح (وفي «الكافي»: والحمد) إذا باع، والذم إذا اشترى»؛ «الكافي» ج ٥، ص ١٥٠، ح ٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٠، ح ٥١٥؛ «التهذيب» ج ٧، ص ٦، ح ١٨.

١ ـ المكايسة، ظ.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٢، ح ٥٣١

٣ ـ «التهذيب» ج ٧، ص ٧، ح ٢٣.

٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٢، ح ٥٢٦.

٥ ـ «الكافي» ج ٥، ص ١٥٨، ح ٧ و٦ و١ و٢ بالترتيب.

٦ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٣، ح ٢٩ ـ ٣٣ ولا يخفى أنّ ماذكره المصنف انما هو مضمون الحديث ومستفاد من أحاديث كثيرة.

٧ ـ «التهذيب» ج ٧، ص ١٤، ح ٥٩.

٨ ـ «التهذيب» ج ٧، ص ١٤، ح ٦٠.

ولا تدخل في سوم أخيك المؤمن[١].

وإذا خرجت من بيتك فقل عند خروجك: «بِسْمِ اللهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ» واقرأ سورة الحمد والمعوّذتين، وقل هو الله أحد وآية الكرسي من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك ويسارك وفوقك وتحتك.

فإذا انتهيت إلى السوق فقل: «أَشْهَدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَبْغِيَ وَيُبْغىٰ[٢] عَلَيَّ، وَأَنْ أَظْلِمَ وَأُظْلَمَ[٣]، أَوْ اعْتَدِيَ وَأَوْ يُعْتَدىٰ عَلَيَّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَفَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[٤].

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٣، ح ١.

٢ ـ كذا، ولعلّ الصحيح: أَوْ يُبْغىٰ عَلَيَّ.

٣ ـ كذا، ولعلّ الصحيح: أَوْ أُظْلَمَ.

٤ ـ ما ذكره المصنف قدس سرّه من الدعاء تلفيق من عدّة روايات إليك نصّها: في «الكافي» ج ٥، ص ١٥٦، ح ١: «... فإذا جلس مجلسه قال حين يجلس: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله، اللهم إنّي اسئلك من فضلك حلالاً طيباً واعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم، وأعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين كاذبة» ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٥، ح ٥٤٢ أيضاً. وفي «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٤، ح ٥٤١: «من دخل سوقاً أو مسجد جماعة فقال مرّة واحدة: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، والله أكبر كبيراً، والحمدلله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمد وآله، عدلت له حجة مبرورة».

وفي «الكافي» ج ٥، ص ١٥٦، ح ٢: «إذا دخلت سوقك فقل: اللهم إنّي أسئلك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها، اللهم إنيّ أعوذ بك من أن أظلم أو أظلم،

↔

ولا تكوننّ أوّل من يدخل السوق[١].

وإذا اشتريتَ مَتاعاً فكَبِّرْ اللهَ ثلاثاً ثمّ قُل: «**اَللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَيْرِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ فَضْلاً اَللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقاً**» ثم أعد كلّ واحدة منها ثلاث مرّات[٢].

↔ أو أبغي أو يُبغى عليّ، أو أعتدي أو يعتدى عليّ، اللهم إنّي أعوذ بك من شرّ إبليس وجنوده، وشرّ فسقة العرب والعجم وحسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم»، ورواه الشيخ في «التهذيب» ج ٧، ص ٩، ح ٢٣، وفي «عيون أخبار الرضا عليه السلام» ج ٢، ص ٣١: «من قال حين يدخل السوق: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة»، ورواه في «الوسائل» ج ١٧، ص ٤٠٩، ح ٢٢٨٥٩.

١ ـ ليس هناك نصّ صريح يدلّ عليه صريحاً وإنّما جاء في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٤، ح ٥٣٩: «شر بقاع الأرض الأسواق» وروي في «الوسائل» ج ١٧، ص ٤٦٩، ح ٢٣٠١٠: «أيّ البقاع أبغض إلى الله تعالى؟ قال: الأسواق وأبغض أهلها إليه أولهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها»، وهو أنما يدلّ على أنّ من كان من أهل السوق وكان أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً فهو مبغوض لله تعالى دون غيره.

إن قلت: العمل بهذا الحديث يوجب تعطيل السوق.

قلت: يزول الحكم عند الاضطرار وأيضاً المراد من السوق فيه المتجر الذي لا يصلح التجارة فيه إلّا بالمعاصي دون غيره.

٢ ـ في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٥، ح ٥٤٥: «اللهم إنّي اشتريته ألتمس فيه من خيرك فاجعل لي فيه خيراً، اللهم إنّي اشتريته ألتمس فيه من فضلك فصلّ على محمد وآل محمد، واجعل لي فيه فضلاً، اللهم إنّي اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقاً»، ورواه في «الكافي» ج ٥، ص ١٥٦، ح ١، مع اختلاف يسير، وكذا في «الوسائل» ج ١٧، ص ٤١١، ح ٢٢٨٦١.

وكان الرضا عليه السلام يكتب على المتاع: «بَرَكَةٌ لَنا»[١].

وإذا أردت شراء جارية فقل: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُها وَأَنَا اسْتَخِيرُكَ»[٢].

وإذا أردت شراء دابّة أو فرس[٣] فقل: «اَللّٰهُمَّ قَدِّرْ[٤] لِي أَطْوَلَهُنَّ حَيٰاةً، وَأَكْثَرَهُنَّ مَنْفَعَةً، وَخَيْرَهُنَّ عٰافِيَةً»[٥].

وإذا اشتريتها فقم من جانبها الأيسر وخذ بناصيتها بيدك اليمنى واقرأ على رأسها فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، وآخر الحشر، وآخر بني اسرائيل: ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّٰهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمٰنَ ...﴾[٦] وآية الكرسي، فإنّ ذلك أمان لتلك الدابّة من الآفات[٧].

وإذا أردت أن تخزن[٨] متاعك في سفر أو حضر أو حيث كان [فخذ رقعة] فاكتب عليه: آية الكرسي وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ﴾[٩] وتكتب أيضاً: «لا ضيعة على ما حفظه الله

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٥، ح ٥٤٦.

٢ ـ «الكافي» ج ٥، ص ١٥٦، ح ٢. وفيه: «استخيرك»

٣ ـ «ص»: وزاس، وفي المصدر: أو رأس.

٤ ـ «س»: قرّب.

٥ ـ في «الكافي» ج ٥، ص ١٥٧، ح ٣: «..إذا اشتريت دابة أو رأساً فقل: اللهم أقدر لي أطولها حياة، وأكثرها منفعة، وخيرها عاقبة»، ورواه في «الوسائل» ج ١٧، ص ٥١٢، ح ٢٢٨٦٥. ولكن رواه الشيخ في «التهذيب» ج ٧، ص ١٠، ح ٣٤ هكذا: «اللهم ارزقني أطولها حياة، و...».

٦ ـ سورة الإسراء، الآية ١١٠.

٧ ـ «من لايحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٦، ح ٥٤٧.

٨ ـ «س»: تحرز.

٩ ـ سورة يس، الآية ٩.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[١] ثمّ ضع الرقعة في وسطه مع شيء من تربة الحسين عليه السلام، واقرأ هذه الآيات والكلمات وانفث فيه[٢].

وإذا كان على غيرك مال فقل: «اَللّٰهُمَّ لَحْظَةٌ مِنْ لَحَظٰاتِكَ تُيَسِّرُ عَلَيَّ عَنْ غُرَمائِي بِهَا الْقَضاءَ، وَتُيَسِّرُ لِي بِهَا مِنْهُمُ الْإِقْتِضاءَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»[٣].

وإذا وقع عليك دينٌ فقل: «اَللّٰهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلاٰلِكَ عَنْ حَرٰامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوٰاكَ»[٤]، وتقول أيضاً: «سُبْحٰانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ»[٥] وتقول أيضاً عقيب كلّ صلاة: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ دَيْنِي وَسَهِّلْ لِي قَضاءَهُ وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ»[٦] تقولها ثلاث مرّات، وأكثر من الاستغفار وقراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٧].

---

١ ـ سورة التوبة، الآية ١٢٩.

٢ ـ ليس في المصدر ذكر من تربة الحسين عليه السلام، ففي «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٤٠٠: وإذا أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه و...؛ «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٧٤، ح ٨.

٣ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٩.

٤ ـ نفس المصدر.

٥ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٣١٥، ح ٥٤٦ وفيه: قل هذا الدعاء في آخر دعائك من صلاة الفجر عشر مرّات.

٦ ـ «معاني الأخبار» ص ١٧٥ مع اختلاف وكذا «بحار الأنوار» ج ٩٥، ص ٣٠١، ح ٢.

٧ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٩٩.

وإذا أردت الرجوع إلى بيتك فقل حين تدخل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»[1] ثمّ تسلّم على أهله إن كان في البيت أهل، فإن لم يكن في البيت أحد قلتَ بعد الشهادتين: «اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهادِينَ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ»[2].

---

١ ـ لم أجده في المصادر المتقدّمة على الكتاب.

٢ ـ «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٤٠١، إليك نصّ عبارته: وإذا دخلت منزلك فسلّم على أهلك، فإن لم يكن فيه أحد فقل: بسم الله وبالله، والسلام على رسول الله، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٤٥ مطابقاً للمتن واقتباساً منه، ورواه في «بحار الأنوار» ج ٧٩، ص ١٩٨، ح ٨ عن «مكارم الأخلاق».

الفصل العاشر

في ذكر آداب المناكحة والمباشرة وما يتعلّق بهما

إذا أردت عقد التزويج فاستخر الله تعالى أولاً [ثمّ] تصلّي ركعتين وتحمد الله عزّ وجلّ وتقول: «**اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، اَللّٰهُمَّ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَأَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَمَالِي، وَأَوْسَعَهُنَّ رِزْقاً، وَأَعْظَمِهِنَّ بَرَكَةً، وَاقْضِ لِي مِنْهَا وَلَداً صَالِحاً**[1] **تَجْعَلُهُ لِي خَلَفاً صَالِحاً فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي**»[2].

وينبغي أن تحتاط في التزويج وتختار من النساء أفضلهنّ فقد روي عن

---

١ ـ في «الكافي» و «مكارم الأخلاق»: طيّباً.

٢ ـ «الكافي» ج ٣، ص ٤٨٢، ح ٢. وفي «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٢٣٤: وإذا أردت التزويج فاستخر وامض، ثمّ صلّ ركعتين وارفع يديك وقل: اللهم إنّي أريد التزويج فسهّل لي من النساء أحسنهنّ خَلقاً وخُلقاً وأعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ نفساً فيّ وفي مالي وأكملهنّ جمالاً وأكثرهنّ أولاداً.

النبي صلّى الله عليه وآله: «أفضل نساء أمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً»[١]، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «النساء أربعة أصناف، فمنهنّ ربيع مربع، ومنهنّ جامع مجمع، ومنهنّ كرب مقمع، ومنهنّ غلّ قمل»[٢].

وقيل في تفسيرها[٣]: «جامع مجمع: كثير الخير، ربيع مربع: التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، وكرب مقمع أي: سيئة الخلق مع زوجها، وغلّ قمل أي: هي عند زوجها كالعسل المقمّل وهو غلّ من جلد يقع فيه القمّل فيأكله ولا يتهيّأ أن يحلّ منه شيء[٤] وهو مثل للعرب[٥]».

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام قال لمن استشاره في التزويج: «انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرّك وأمانتك، فإن كنت لابدّ فاعلاً فبكراً تُنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق.

ألا إنّ النساء خلقهنّ شتّى ... فمنهنّ الغنيمة والغرام
ومنهنّ الهلال[٦] إذا تجلّى ... لصاحبه ومنهنّ الظلام[٧]
فمن يظفر بصالحهنّ يسعد ... ومن يُعْبَن فليس له انتقام

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٣، ح ١١٥٦؛ «روضة الواعظين» ص ٣٧٥؛ «بحار الأنوار» ج ١٠٣، ص ٢٣٦، ح ٢٥.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٤، ح ١١٥٧ ولكن في «الكافي» ج ٥، ص ٣٢٤، ح ٤: خرقاء مقمع. أي قليلة العقل سيئة الخلق.

٣ ـ القائل هو احمد بن أبي عبد الله البرقي كما في «من لا يحضره الفقيه».

٤ ـ في «من لا يحضره الفقيه»: فلا يتهيّأ له أن يحذر منها شيئاً.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣، ص ٢٤٤.

٦ ـ في «الكافي» و منهنّ الحلال، ومرجوحيته ظاهرة.

٧ ـ «س»: الغمام.

وهنّ ثلاث: فامرأة ولودٌ ودودٌ، تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته، ولا تُعين الدهر عليه، وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خُلق ولا تعين زوجها على خير، وامرأة صخّابة[١] ولّاجة همّازة تستقلّ الكثير ولا تقبل اليسير»[٢].

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: «تزوّجوا الزُرق فإنّ فيهنّ البركة»[٣].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «تزوّج سمراء عجزاء مربوعة، فإن كرهتها فعليّ الصداق»[٤].

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا أراد أن يتزوّج امرأة بعث إليها من ينظر إليها، وقال: «شمّي ليتها فإن طاب ليتها طاب عرفها ـ والليّة: تحت الأذن بمقدار ما وصل إليه القرط ـ وإن ورم[٥] كعبها طاب كعبتها»[٦]، قوله: «ورم كعبها»

---

١ ـ في «الكافي» و«من لا يحضره الفقيه»: صخّابة.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٤، ح ١١٥٨؛ «الكافي» ج ٥، ص ٣٢٣، ح ٣. «الصخّابة» أي شديدة الصوت، «ولّاجة» أي كثيرة الدخول والخروج، و«همّازة» أي عيّابة.

٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٥، ح ١١٦١ ٤ وفي «الكافي» ج ٥، ص ٣٣٥، ح ٦: فإنّ فيهنّ اليمن، وكذا في «بحار الأنوار» ج ١٠٣، ص ٢٣٧، ح ٣١.

٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٥. ح ١؛ وفي «الكافي» ج ٥، ص ٣٣٥، ح ٢ بإضافة: العيناء. والسمراء ذات منزلة بين البياض والسواد، والعجزاء العظيمة العجز، والمربوعة أي بين الطويلة والقصيرة.

٥ ـ في «الكافي» و«من لا يحضره الفقيه»: درم.

٦ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٣٣٥، ح ٤، «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٥، ح ٢. وقال الصدوق رضوان الله تعالى عليه: «الليت»: صفحة العنق، و«العرف»: الريح الطيبة، قال الله عز وجل: «ويدخلهم الجنة عرّفها لهم» (سورة محمد صلى الله عليه وآله، الآية ٦): أي طيّبها لهم، وقد قيل: إنّ العرف العود الطيب الريح، وقوله صلى الله عليه وآله: «ورم كعبها»

↔

أي كثر لحم كعبها، و«الكعب» الفرج.

ويستحبّ تزويج الأبكار فإنهنّ أطيب شيء أفواهاً و أدرّ شيء أخلافاً، وأحسن شيء أخلاقاً، وأفتح شيء أرحاماً[١]، واجتنب مناكحة من لا أصل لها وهي الخضراء الدمن التي نهى النبي صلّى الله عليه وآله عن نكاحها[٢]، واختر منهنّ ذوات الدين والأبوات والأصول الكريمة.

ولا تتزوّج المرأة لجمالها أو مالها إذا لم تكن مرضية في الاعتقاد، وإذا وجدت من لها أصل ودين فلا تمتنع من مناكحتها لفقرها، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٣].

واجتنب العقيم من النساء وإن كانت حسناء جميلة المنظر، واختر الولود وإن كانت شوهاء قبيحة المنظر، ومناكحة السودان مكروهة إلا النوبية خاصة[٤].

← أي كثر لحم كعبها، ويقال امرأة درماء: إذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب، و«الكعثب»: الفرج.

١ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٣٣٤، ح ١؛ «بحار الأنوار» ج ١٠٣، ص ٢٣٦، ح ٢١.

٢ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٣٣٢، ح ٤. قال الصدوق في «معاني الأخبار» ص ٣٠١: قال أبو عبيدة: نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن يكون لغير رشدة، وإنّما جعلها خضراء الدمن تشبيهاً بالشجرة الناضرة في دمنة البقرة، وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها فربما ينبت فيها النبات الحسن وأصله في دمنة، يقول: فنظرها حسن أنيق ومنبتها فاسد. قال الشاعر:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ضربه مثلاً للرجل الذي يظهر المودّة وفي قلبه العداوة.

٣ ـ سورة النور، الآية ٣٢.

٤ ـ ففي «التهذيب» ج ٧، ص ٤٠٥، ح ١٦٢١: لا تشتر من السودان أحداً فإن كان لابدّ فمن

واجتنب التزويج في محاقّ الشهر، وإذا كان القمر في العقرب أيضاً، فقد روي عن الصادق عليه السلام: «أنّ من فعل ذلك لم ير الحُسنى»[١].

والوليمة مستحبة يوماً أو يومين عند الزفاف، تدعو فيها المؤمنين[٢].

وينبغي أن يكون العقد والزفاف بالليل والإطعام بالنهار[٣].

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار[٤] أو ركاز»[٥] فالعرس: التزويج، والخرس: النفاس بالولد، والعذار: الختان، والوكار[٦]: الرجل الذي يشتري الدار، والركاز[٧]: الرجل الذي يقدم من مكة[٨].

وإذا قرب تحول المرأة إلى بيتك فمرها بأن تصلّي ركعتين وتكون هي على وضوء.

وإذا دخلتْ عليك تصلّي أنت ركعتين أيضاً مثل ذلك، وتكون على وضوء أيضاً إذا دخلت عليك امرأتك وتدعو الله تعالى عقيب الركعتين وتقول: «اَللّٰهُمَّ

↔ النوبة فإنّهم من الذين....

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٠، ح ١١٨٨.

٢ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٣٦٨، ح ٣ و٤.

٣ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٣٦٦، ح ٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١٢٠٣.

٤ ـ «س»: أو ركار أو ذكار.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١٢٠٤.

٦ ـ «س»: ركاز.

٧ ـ «س»: زكار، و «ص»: الركان، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

٨ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١٢٠٤.

ارْزُقْنِي إِلْفَهَا وَوُدَّهَا وَرِضَاهَا»[١]. وإذا دخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل: «اَللَّهُمَّ عَلىٰ كِتٰابِكَ تَزَوَّجْتُهَا وَفِي أَمـانَتِكَ أَخَـذْتُهَا[٢] وَبِكَـلِمٰاتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُـبٰارَكاً سَـوِيّاً[٣]، وَلٰا تَـجْعَلْ لِلشَّيْطٰانِ فِيهِ شَرِكاً وَلٰا نَصِيباً»[٤].

فإذا دخلت عليك فاخلع خفّها حين تجلس، واغسل رجليها وصبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لوناً من الفقر، وأدخل عليك سبعين لوناً من البركة، وتأمن العروسُ ما دامت في تلك الدار من الجنون والجذام والبرص[٥].

وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والكزبرة والخلّ والتفاح الحامض، لأنّ الرحم يعقم ويبرد من هذه الأشياء الأربعة. وإذا حاضت المرأة على الخلّ لم تطهر أبداً، والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدّ عليها الولادة، والتفاح الحامض يقطع حيضها فيكون داءً عليها[٦].

---

١ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٥٠٠، ح ١، وإليك تتمّة الدعاء: وأرضني بها، واجمع بيننا بأحسن اجتماع وآنس ائتلاف، فإنّك تحبّ الحلال وتكره الحرام.

٢ ـ في «الكافي» و«من لا يحضره الفقيه»: اللهم بأمانتك أخذتها.

٣ ـ في «الكافي»: فاجعله مباركاً تقيّاً من شيعة آل محمد.

٤ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٥٠٠، ح ٢، «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١٢٠٥، «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٢٣٥.

٥ ـ «أمالي الصدوق»، ص ٤٥٥، ح ١ من المجلس ٨٤.

٦ ـ نفس المصدر. واعلم أنّ هذه الأحكام والآداب مذكورة بأجمعها في «أمالي الصدوق» ص ٤٥٤ ـ ٤٥٧؛ «علل الشرائع» ص ٥١٤ ـ ٥١٧؛ وبعضها في «الكافي» ج ٥، ص ٤٩٨ و«من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٥

وإياك أن تجامع في أول الشهر ووسطه وآخره، فإنّ الجنون والجذام والبرص يسرع إليها وإلى ولدها، إلّا في أول ليلة من شهر رمضان فإنّه يستحبّ ذلك.

ولا تجامع وقت الظهر فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون أحول.

ولا تتكلم عند الجماع فإنّه يورث الخرس في الولد.

ولا تنظر إلى فرج امرأتك وغضّ بصرك عند الجماع، فإنّ النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد.

ولا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك، فإنّ الولد يكون مخنثاً أو مؤنثاً مخبلاً[1].

ولا تجامع امرأتك إلّا ومعك خرقة ومعها خرقة، ولا تتمسّحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة، فإنّ ذلك يعقب العداوة بينكما.

ولا تجامعها من قيام فإنّ ذلك من فعل الحمير، فإن قضي بينكما ولد كان بوّالاً في الفراش.

ولا تجامعها ليلة الأضحى، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع.

ولا تجامع تحت شجرة مثمرة، فإنّ الولد يكون جلّاداً قتالاً عريفاً.

ولا تجامعها في وجه الشمس وتلألؤها إلا أن ترخي ستراً فيستركما، فإن فعلت ذلك وقضي بينكما ولد يكون في بؤس وفقر حتى يموت.

---

١ ـ «س»: مختلّاً، وفي «أمالي الصدوق»: بخيلاً.

ولا تجامع بين الأذان والأقامة، فإنّ الولد يكون حريصاً على إهراق الدماء.

ولا تجامعها في النصف من شعبان فإنّ الولد يكون مشوماً ذاشامة في وجهه.

ولا تجامعها في آخر درجة منه إذا بقي يومان، فإنّ الولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه.

ولا تجامع على سقوف البنيان فإنّ الولد يكون مرابياً[1] منافقاً مبتدعاً.

ولا تجامعها إذا حملت إلّا وأنت على وضوء فإنّ الولد يكون أعمى القلب بخيل اليد.

وإذا خرجت في سفر فلا تجامع تلك الليلة أهلك فإن الولد ينفق ماله في غير حق.

ولا تجامعها إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهنّ فإنّ الولد يكون عوناً لكلّ ظالم.

ولا تجامع امرأتك في ليلة ينكسف فيها القمر، وفي يوم تنكسف فيه الشمس وفي ما بين غروب الشمس إلى أن يغيب الشفق، وفي الريح السوداء والحمراء والصفراء والزلزلة، فقد قال الباقر عليه السلام: «وأيم الله لا يجامع أحد في هذه الساعات التي وصفت فرزُق من جماعه ولداً وقد سمع هذا الحديث

---

١ ـ في «أمالي الصدوق» ص ٤٥٦: مرائياً، وفي «بحار الأنوار» ج ١٠٣، ص ٢٨٢، ح ١: مماريا.

فيرى ما لا يحبّ»[١].

ولا تجامع وأنت عرياناً مستقبل القبلة ولا مستدبرها.

ولا تجامع في السفينة.

وإذا احتلمت فلا تجامع امرأتك حتى تغسل[٢] من احتلامك، فإن فعلت فخرج الولد مجنوناً لا تلومنّ إلا نفسك.

ولا تجامعها وهي حايض فإن فعلت فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا تلو منّ إلا نفسك.

ولا تجامع امرأتك في بيت يكون فيه غيركما من الصبيان وغيرهم.

وعليك بالجماع ليلة الاثنين، فإنّه إن قضي بينكما ولدٌ يكون حافظاً لكتاب الله عزّ وجلّ راضياً بما قسم الله له.

وإن جامعت ليلة الثلثاء فقضي بينكما ولدٌ فإنه يرزق الشهادة مع شهادة لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، ويكون طيّب النكهة رحيم القلب سخيّ اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

وإن جامعتها ليلة الخميس فإنّ الولد يكون حاكماً من الحكّام أو عالماً من العلماء.

وإن جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فإن قضي

---

١ ـ «المحاسن» ص ٣١١، «الكافي» ج ٥، ص ٤٩٨، ح ١، «التهذيب» ج ٧، ص ٤١١، ح ١٦٤٢، «بحار الأنوار» ج ١٠٣، ص ٢٩٠، ح ٢٨. واعلم أنّ العبارة في جميع تلك المصادر هكذا: فيرى ما يحبّ. من دون كلمة «لا».

٢ ـ كذا، والظاهر: تغتسل.

بينكما ولد فإنّ الشيطان لا يقربه حتى يشيب، ويكون فهماً ويرزقه الله عزّ وجلّ السلامة في الدين والدنيا.

وإن جامعتها ليلة الجمعة كان بينكما ولد فإنّه يكون خطيباً قوّالاً مفوّهاً.

وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فإن الولد يكون مشهوراً معروفاً عالماً.

وإن جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنّه يرجى أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله[١].

وإذا أردت الجماع فسمّ الله تعالى وقل: «**اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً وَاجْعَلْهُ تَقِيّاً زَكِيّاً لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيادَةٌ وَلا نُقْصانٌ، وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلىٰ خَيْرٍ، اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ شَرِكاً وَلا نَصِيباً**»[٢].

وإذا حبلت امرأتك فغذها بالسفرجل فإنه يذهب بطخوات الصدر وهو أوكد للمحبّة بينكما، وإن حملت ذكراً كان شجاعاً، وإن كان انثى ازدادت بذلك جمالاً فتحظى عند زوجها.

فإذا وضعت فبخّرها باللبان فإنّه دخنة مريم بنت عمران عليهما السلام.

وإذا أردت أن تطلب الولد فقل: «**رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرُ لِي بَعْدَ وَفَاتِي، وَاجْعَلْهُ لِي**

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣٦٠، ح ١٧١٢.

٢ ـ «التهذيب» ج ٧، ص ٤١١، ح ١٦٤١، وليس فيه الفقرة الأخيرة من الدعاء، نعم في «الكافي» ج ٥، ص ٥٠٣، ح ٤: إذا أردت الجماع فقل: بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلّا هو بديع السموات والأرض، اللهم إن قضيت منّي في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ولا حظّاً، واجعله مؤمناً مخلصاً مصفّى من الشيطان ورجزه جلّ ثناؤك.

خَلَفاً سَوِيّاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ شَرِكاً وَلا نَصِيباً، اَللّهُمَّ إِنّي اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» سبعين مرّة، فإنّه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما تمنّى من مالٍ وولدٍ ومن خير الدنيا والآخرة[١].

وقال الصادق عليه السلام: «ثلاثة تهدمن البدن وربما قتلن: دخول الحمام على البطنة، والغشيان على الامتلاء، ونكاح العجائز»[٢].

وقال عليه السلام: «ثلاثة من اعتادهنّ لم يدعهنّ: طمّ الشعر، وتشمير الثوب، ونكاح الإماء»[٣].

وقال أمير المومنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنيفة: «يا بنيّ إذا قويت فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفتَ فاضعف عن معصية الله، وإن استطعت أن لا تُملّك المرأة ما جاوز نفسها فافعل، فإنّه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كلّ حال، وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك»[٤].

وقال الصادق عليه السلام: «إنّ أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته فلو أصابت زنجبيا لتشبثت[٥] به فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة فإنه أطيب للأمر»[٦].

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣٠٤، ح ١٤٦٢.
٢ ـ نفس المصدر، ج ٣، ص ٣٦١، ح ١٧١٧.
٣ ـ نفس المصدر، ح ١٧١٨.
٤ ـ نفس المصدر، ح ١٧٢٤.
٥ ـ «س»: فاستنيبت.
٦ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣٦٤، ح ١٧٣٢.

وقال عليه السلام: «زوّجوا الأحمق ولا تزوّجوا الحمقاء فإنّ الأحمق قد ينجب والحمقاء لا تنجب»[١].

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: «لا تتركوا[٢] نساءكم الغرف، وتعلّموهنّ الكتابة[٣] ولا تعلّموهنّ سورة يوسف وعلّموهنّ المغزل وعلّموهنّ سورة النور»[٤].

وقال عليه السلام: «إذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلا يجلس في مجلسها أحد[٥] حتى يبرد»[٦].

وكان عليه السلام إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنّ ثم خالفهنّ[٧].

وقال الباقر عليه السلام: «لا تشاورهنّ في النجوى، ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة، إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرّهما وذهب جمالها وعُقم رحمها واحتدّ لسانها، وإنّ الرجل إذا كبر ذهب شرّ شطريه وبقي خيرهما وثبت عقله واستحكم رأيه وقلّ جهله»[٨].

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: «لا يحلّ لامرأة حاضت أن تتخذ قصّة

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣٦٦، ح ١٧٤٣، «التهذيب» ج ٧، ص ٤٠٦، ح ١٦٢٣.
٢ ـ في «من لا يحضره الفقيه»: لا تُنزلوا.
٣ ـ في «الكافي» و«من لا يحضره الفقيه»: ولا تعلّموهنّ الكتابة.
٤ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٥١٦، ح ١، «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٨٠، ح ١٣٣٦.
٥ ـ أي رجل.
٦ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٥٦٤، ح ٣٨، «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٩٨، ح ١٤٢٢٠.
٧ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٥١٨، ح ١١: «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٩٩، ح ١٤٢٥.
٨ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٩٨، ح ١٤٢٢.

ولا جمّة»[١].

ونهى عليه السلام أن يركب السرج بفرج[٢]، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهنّ للفجور»[٣].

وسئل الصادق عليه السلام عن المرأة كيف تسلّم إذا دخلت على القوم؟ فقال عليه السلام: «المرأة تقول عليكم السلام، والرجل يقول: السلام عليكم»[٤].

---

١ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٥٢٠، ح ٢، «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٩٨، ح ١٤١٨. والقُصّة: شعر الناصية، والجُمّة: مجتمع شعر الرأس.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٩٩، ح ١٤٢٦.

٣ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٥١٦، ح ٤، «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٩٩، ح ١٤٢٧.

٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣٠١، ح ١٤٣٩.

الفصل الحادي عشر

في ذكر ما يتعلّق بالولادة والمولود من الآداب

إذا قربت ولادة فلتخل بها النساء لتتو لّي أمرها، وإذا ولد المولود، فالسنة أن يغسل ويؤذّن في أذنه اليمنى ويُقام في أذنه اليُسرى ويحنّك بماء الفرات إن وجد، فإن لم يوجد فبماء عذبٍ، ويحنّك أيضاً بتربة الحسين عليه السلام[1].

ومن حقّ الولد على والده أن يسمّيه ويحسّن اسمه، وأحسن الأسماء [أسماء] الأنبياء والأئمة عليهم السلام. ولا يسمّيه حكماً أو حكيماً أو خالداً أو مالكاً أو حارثاً[2]، ولا يكنيه أبا القاسم إذا كان اسمه محمداً[3]، فإذا كان يوم السابع عقّ عنه بكبش إن كان ذكراً، وبنعجة إن كانت أنثى، وهي سنة مؤكّدة لا

---

١ ـ «التهذيب» ج ٧، ص ٤٣٦، ح ١٧٤٠.

٢ ـ نفس المصدر، ص ٤٣٩، ح ١٧٥٣.

٣ ـ نفس المصدر، ح ١٧٥٢.

يقوم مقامها الصدقة بثمنها، ويعطى القابلة ربع العقيقة[١].

ويستحبّ أن يطبخ اللحم ويدعى عليه قوم من المؤمنين، وكلّما كثر عددهم كان أفضل، فإن لم يفعل وفرّق اللحم على الفقراء كان أيضاً جائزاً، ولا ينبغي أن يكسر العظم بل تفصّل الأعضاء، ولا يأكل الأبوان من العقيقة ألبتّة.

وينبغي أن يُحلق رأس المولود يوم السابع أيضاً ويتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة، ويكون ذلك مع العقيقة في موضع واحد. وإذا مضى سبعة أيّام فليس عليه حلقٌ.

ويقول عند ذبح العقيقة: «بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ إيماناً بِاللهِ وَثَناءً عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اخْسَأْ عَنّا الشَّيْطانَ الرَّجِيمَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ»[٢]. وثقب أذنا الصبي خلافاً لليهود[٣].

وأما الختان فهو من السنن اللازمة في الرجال ومكرمة في النساء.

ويقول عند الختان: «اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتِّباعٌ مِنّا لَكَ وَلِنَبِيِّكَ وَكُتُبِكَ بِمَشِيَّتِكَ وَإرادَتِكَ وَقَضاءِكَ لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضاءٍ حَتَمْتَهُ وَأَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ، فَأَذَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتانِهِ وَحِجامَةً لِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ، اَللّٰهُمَّ فَطَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزِدْ فِي عُمْرِهِ وَادْفَعِ الآفاتِ عَنْ بَدَنِهِ وَالأَوْجاعَ عَنْ جِسْمِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْغِنىٰ، وَادْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ، وَلا نَعْلَمُ» من لم يقلها عند

---

١ ـ نفس المصدر، ص ٤٤٢، ح ١٧٦٨.

٢ ـ لم أجد هذه الدعاء بهذه العبارة في المصادر المتقدمة على الكتاب، نعم في «التهذيب» ج ٧، ص ٤٤٤، ح ١٧٧٤ وكذا في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣١٤، ح ١٥٢٧ قد روي فقرات هذا الدعاء ضمن أدعية متعددة.

٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣١٦، ح ١٥٣٤.

ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره[١].

وإذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له: قل: «لا إله إلّا اللهُ»، سبع مرّات، ثم تركه حتّى يتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً فقل له: قل: «مُحَمّد رَسُولُ اللهُ» سبع مرّات، ثم تتركه حتى يتمّ له خمس سنين فعرّفه يمينه وشماله، فإذا عرف ذلك فحوّل وجهه إلى القبلة وقل له: اسجد، فإذا سجد تمّ له سبع سنين فقل له: اغسل وجهك وكفّيك، فإذا غسلهما فقل له: صلّ، فإذا صلّى تمّ له تسع سنين فمره بالوضوء والصلاة واضربه، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه[٢].

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣١٥، ح ١٥٣٠.

٢ ـ لا يخفى ما في المتن من الحزازة، وإليك نصّ الرواية: روى عبد الله بن فضالة عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له: قل لا إله إلّا الله سبع مرّات، ثم يترك حتى تتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً فيقال له: قل محمد رسول الله سبع مرّات، ويترك حتّى يتمّ له أربع سنين، ثم يقال له: قل سبع مرات صلّى الله على محمد وآله، ثمّ يترك حتى يتمّ له خمس سنين، ثم يقال له: أيّهما يمينك وأيّهما شمالك. فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثم يترك حتّى يتمّ له سبع سنين، فإذا تمّ له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفيّك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثم يترك حتى يتمّ له تسع سنين، فإذا تمّت له تسع سنين علّم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله عزّ وجلّ له ولوالديه إن شاء الله. «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٨٢، ح ٨٦٣، «بحار الأنوار» ج ١٠٤، ص ٩٤، ح ٣٦.

الفصل الثاني عشر

في ذكر ما يتعلّق بحالتي النوم والانتباه من الأدعية والآداب

إذا أردت النوم فتطهّر قبل أن تأوي إلى فراشك، فمن فعل ذلك وبات كان فراشه كمسجده[1]، فإن ذكرت أنّك [على] غير وضوء فتيمّم من فراشك.

وتقول إذا أويت إلى فراشك: «اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِجَمَالِ اللهِ، واَعُوذُ بِسُلْطٰانِ اللهِ، واَعُوذُ بِجَبَرُوتِ اللهِ، واَعُوذُ بِمَلَكُوتِ اللهِ، واَعُوذُ بِدَفْعِ اللهِ، واَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ، واَعُوذُ بِمُلْكِ اللهِ، واَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الْهٰامَّةِ وَاللاّمَّةِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَآبَّةٍ فِي اللَّـيْلِ

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٦، ح ١٣٥٣.

وَالنَّهَارِ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[١].

ثمّ توسّد يمينك وقل: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي اَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْرِي إِلَيْكَ وَ وَاَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ تَوَكُّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاٰ مَلْجَا وَلاٰ مَنْجىٰ مِنْكَ إِلاّٰ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكُلِّ كِتابٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ»[٢].

ثمّ تسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، واقرأ الحمد والمعوّذتين و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وآية الكرسي[٣]، و ﴿شَهِدَ اللهُ﴾[٤]، وآية السخرة وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ـ إلى قوله: ـ إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٥]، وتقول: «لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، [وَيُمِيتُ وَيُحْيِي] وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٦]، وتقول: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلاٰ فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

---

١ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٣٧، ح ٨ و٩ مع اختلاف، وروى هذه الدعاء بنصّها في «مصباح المتهجد» ص ٨٥ وعنه في «بحار الأنوار» ج ٨٧، ص ١٧٥، ح ٦. إلّا أنّ فيه: ومن شرّ العامة والسامة.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٧، ح ١٣٥٤، «التهذيب» ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٣٥، «مصباح المتهجد» ص ١٢٠.

٣ ـ سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

٤ ـ سورة آل عمران، الآية ١٨.

٥ ـ سورة الأعراف، الآيات ٥٤ ـ ٥٦.

٦ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥١٨، ح ١.

الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[١].

وإذا خفت الاحتلام فقل في فراشك: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ[٢] بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامِ»[٣].

وإذا خفت العقرب والهوامّ فقل: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ السَّأَمَّةِ وَالْهَامَّةِ وَاللامَّةِ[٤] وَالْغَامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِكِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[٥].

وفي رواية أخرى تقول: «أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَالِي بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»[٦].

وتقول للعقرب أيضاً: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾[٧].[٨]

---

١ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٣٥، ح ١، وفيه: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات... خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمّه.

٢ ـ في «الكافي»: يلعب، والمتن موافق لِـ«من لا يحضره الفقيه».

٣ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٣٦، ح ٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٨، ح ١٣٦١١؛ «مصباح المتهجّد» ص ١٢٢.

٤ ـ الهامة: ما له سمّ كالحية والحشرات المؤذية، واللامة: الإصابة بالعين.

٥ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٧١، ح ٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٨، ح ١٣٦٠، مع اختلاف غير يسير.

٦ ـ «التهذيب» ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٣٦.

٧ ـ سورة الصافات، الآيات ٧٩ ـ ٨١.

٨ ـ «كتاب الخصال» ج ٢، ص ٦١٩ حديث أربعمأة؛ «تحف العقول» ص ١٠٩.

وتقول أيضاً: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوٰاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَمْساً ... وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾[١].

وروى إسحاق بن عمار قال: قلت للصادق عليه السلام: إنّي أخاف العقارب، فقال عليه السلام: «انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه يسمّيه العرب السها، ونحن نسمّيه أسلم، أحدّ النظر إليه كلّ ليلة، وقل ثلاث مرّات: «اَللّٰهُمَّ رَبَّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْنا»، قال إسحاق: فما تركته منذ دهري إلّا مرّة واحدة فضربني العقرب[٢].

وإذا خفت أذى البراغيث فقل: «أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الرَّاثُ الَّذي لا يُبالِي غَلَقاً وَلا باباً عَرَمْتُ عَلَيْكُمْ بِأُمِّ الْكِتابِ أَلاّ تُؤْذِيني وَأَهْلي وَأَصْحابي إِلىٰ أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِما جاءَ»[٣].

وإذا خفت الهدم فقل عند منامك: ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِن زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[٤]، يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ أَمْسِكْ عَنّا السُّوءَ»[٥].

وإذا خفت اللصوص فاقرأ عند منامك: ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا

---

١ ـ سورة طه، الآيات ١٠٨ ـ ١١١.

٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٧٠، ح ٦.

٣ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٧١، ح ٨.

٤ ـ سورة فاطر، الآية ٤١.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٤٣، ح ١٥١٧.

الرَّحْمٰنَ ...﴾[١] إلى آخر السورة[٢].

وإذا خفت الأرق[٣] فقل عند منامك: «سُبْحَانَ اللهِ ذِي الشَّأْنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عظِيمِ الْبُرهانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»، ثمّ قل: «يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ وَيَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَيَا مُنَوِّمَ[٤] الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةِ وَاثْذَنْ لِعَيْنِي نَوْماً عَاجِلاً»[٥].

وتقول لطلب الرزق عند منامك: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلا شَيْءَ دُونَكَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ التَّوْرٰاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرآنِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[٦].

وإذا أردت رؤيا في منامك فقل: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يُوصَفُ وَالإِيمانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتِ الأَشْيَاءُ، وَإِلَيْكَ تَعُودُ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ وَمَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ فَأَسْئَلُكَ بِلا إِلٰهَ إِلاّ

---

١ ـ سورة الإسراء، الآيات ١١٠ ـ ١١١.

٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٦٢٥، ح ٢١.

٣ ـ الأرق بالتحريك: السهر وذهاب النوم في الليل.

٤ ـ في جميع النسخ: منوّر، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

٥ ـ «مصباح المتهجد» ص ١٢٢، ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٠، وعنه في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٩٧، ح ١٢.

٦ ـ قد روى القسم الأوّل من هذه الدعاء في «الكافي» ج ٢، ص ١٠٣، ح ٦، وقد روى جميعها العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٢١٤، ح ٢٣ عن كتاب عتيق وعن «فلاح السائل».

أَنْتَ، وَأَسْئَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيينَ[١] أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا»[٢].

واذا أردت الانتباه لصلاة اليل وخفت النوم فاقرأ عند منامك: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ...﴾[٣] إلىٰ آخر السورة، ثمّ قل: «اَللّٰهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَانْبَهْنِي لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبَ لِي، وَأَسْئَلُكَ فَتُعْطِيَنِي وَاسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٤].

ويكره أن ينام الإنسان في بيت وحده[٥].

ويكره النوم فوق سطح غير محجّر، وروي أنّ من نام كذلك فقد برئت منه الذمة[٦].

ويكره النوم بعد الغداة لأنّه يطرد الرزقَ ويصفّر اللون ويقبّحه وهو نوم كلّ مشؤوم[٧].

---

١ ـ في «مصباح المتهجّد»: وبحقّ عليّ خير الوصيين، وبحقّ فاطمة سيدة نساء العالمين وبحقّ الحسن والحسين الذين جعلتهما سيدي شباب أهل الجنّة عليهم أجمعين السلام.

٢ ـ «مصباح المتهجّد» ص ١٢٢؛ «بحار الأنوار» ج ٨٧، ص ١٧٦، ح ٦.

٣ ـ سورة الكهف، الآية ١١٠.

٤ ـ «مصباح المتهجّد» ص ١٢٣.

٥ ـ «كتاب الخصال» ج ٢، ص ٥٢٠، أبواب العشرين وما فوقه.

٦ ـ «كتاب الخصال» ج ٢، ص ٥٢٠؛ أبواب العشرين وما فوقه، «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١٧٨، ح ٢.

٧ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨، ح ١٤٤٥.

ويكره النوم بين العشائين لأنّه يحرم الرزق، وقال الباقر عليه السلام: «النوم أول النهار حرق، والقايلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق»[١].

والنوم على أربعة أوجه: نوم الأنبياء عليهم السلام على أقفيتهم لمناجاة الوحي، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم الكفّار على أيسارهم ـ وفي رواية أخرى[٢]: إنّ نوم الملوك وابنائها كذلك ـ ونوم الشياطين على وجوههم[٣]، وقال عليه السلام: «من رأيتموه نائماً على وجهه فانبهوه»[٤]، وقال عليه السلام: «ثلاثة فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع»[٥].

وأتى أعرابي النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إنّي كنت ذكوراً وإنّي صرت نسيّاً، فقال: «أكنتَ تقيل؟» قال: نعم، قال: «وتركت ذلك؟» قال: نعم، قال: «عُد»، فعاد، فرجع إليه ذهنه[٦].

وجاء في الخبر: «قيلوا فإنّ الله عزّ وجلّ يطعم الصائم في منامه ويسقيه»[٧]، وروي: «قيلوا فإنّ الشيطان لا يقيل»[٨].

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨، ح ١٤٤٦.
٢ ـ أي في رواية «كتاب الخصال».
٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨؛ ح ١٤٤٦، «كتاب الخصال» ج ١، ص ٢٦٢، ح ١٤٠ باب الأربعة.
٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨، ح ١٤٤٧.
٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨، ١٤٤٨.
٦ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨، ١٤٤٩.
٧ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٩، ح ١٤٥١و
٨ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٩، ح ١٤٥٢.

وإذا رأيت في منامك رؤيا مكروهة فتحوّل عن شقّك الذى كنت عليه وقل: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١]، أَعُوذُ بِاللهِ وَبِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاءُهُ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ أَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيَايَ وَمِنَ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمِ»[٢].

فإذا استيقظت من النوم فقل: «اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ»[٣].

وكان الصادق عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول: «اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْطَجَعَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ»[٤].

وتقول أيضاً إذا قمت آخر الليل: «اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعِبَادِهِ الْمُرْسَلِينَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا مَنْ يَلِي التَّدْبِيرَ وَيَنْطِقِي الْمَقَادِيرَ امْضِ مَقَادِيرِي فِي يَوْمِي هٰذَا إِلَى السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ»[٥].

---

١ ـ سورة المجادلة، الآية ١٠.

٢ ـ «روضة الكافي» ص ١٢٤؛ ح ١٠٦، «مصباح المتهجد» ص ١٢٧.

٣ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٣٩، ح ١٢ و١٦؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٠٤، ح ١٣٩٠؛ «مصباح المتهجد» ص ١٢٧، والظاهر أنّ المؤلف رحمه الله رواها عن المصباح.

٤ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٣٩، ح ١٤ وفي «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٠٤، ح ١٣٩٢ نسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ ـ «مصباح المتهجد» ص ١٢٩.

الفصل الثالث عشر

في ذكر ما يتعلّق بالسفر من الآداب

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «سافروا تصحّوا، وجاهدوا تغنموا وحجّوا تستغنوا»[1].

وقال الصادق عليه السلام: «إنّ في حكمة آل داود عليه السلام أنّ على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد أو مرمّة لمعاش أو لذّة في غير محرّم»[2].

وإذا أردت الخروج إلى السفر فينبغي أن تختار من أيام الأسبوع يوم السبت فقد قال الصادق عليه السلام: «من أراد سفراً فليسافر يوم السبت، فلو أنّ

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٣، ح ٧٦٤.

٢ ـ «الكافي» ج ٥، ص ٨٧، ح ١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٣، ح ٧٦٣.

حجراً زال عن جبل في يوم سبت لردّه الله تعالى إلى مكانه»[١]، أو يوم الثلثاء فإنّه اليوم الذي أَلَانَ الله فيه الحديد لداود عليه السلام[٢]، أو يوم الخميس، فإنّ النبي صلّى الله عليه وآله كان يسافر يوم الخميس[٣]، فَإنّه يوم يحبّه الله ورسوله وملائكته[٤].

ولا تسافر والقمر في العقرب فمن فعل ذلك لم ير الحسنى[٥].

واتق الخروج إلى السفر اليوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادي والعشرين منه، والخامس والعشرين منه، لأنّها أيام منحوسة على ما ورد في الأخبار[٦].

فإن احتجت إلى الخروج في شيء من هذه الأيام فاسألِ الله العافية فيه وتصدّق بشيء واشترِ به سلامة طريقك واخرج. فقد قال الصادق عليه السلام: «افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك، واقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدا لك»[٧].

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٣، ح ٧٦٦.
٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٣، ح ٧٦٦.
٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٣، ح ٧٦٨.
٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٣، ح ٧٦٩.
٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٤، ح ٧٧٨.
٦ ـ لم أجد هذه الأخبار في المصادر المتقدمة على الكتاب، وإنّما رويت في «زوائد الفوائد»؛ «مكارم الأخلاق»؛ «الأمان»؛ «وسائل الشيعة»؛ «بحار الأنوار» و... عن المصادر المتأخرة عنه، نعم رواها في «الدروع الواقية» ص ٨٧، مسنداً وغير مسند عن الشيخ الطوسي ولم أجدها في كتب الشيخ.
٧ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٥، ح ٧٨٢.

فإذا عزمت على الخروج إلى السفر وحان وقت الرحيل فعليك أن تنظر في أمر نفسك وتقطع العلائق بينك وبين الناس وتفصل بينك وبين معاملتك وتخلص رقبتك من جميع حقوق الآدميين، ثم تنظر في أمر مخلّفيك ومن يجب عليك نفقته فتترك لهم ما يحتاجون إليه من النفقة على الاقتصاد مدّة سفرك، ثم توصي بوصية تذكر فيها ما شئت ممّا يقرّبك إلى الله تعالى وتسلّمها إلى من تثق به من المؤمنين، وتستفتح سفرك بشيء من الصدقة قلّ أم كثر وتصلّي ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من القرآن وتسأل الله الخيرة لك في الخروج، وتقرأ: «آية الكرسي» وتحمد الله وتثني عليه وتصلّي على النبي صلّى الله عليه وآله وتقول: «اَللّٰهُمَّ إِنّي خَرَجْتُ فِي هٰذا السَّفَرِ بِلا ثِقَةٍ مِنّي لِغَيْرِكَ وَلا رَجاءٍ يَأْوِي بِي إِلاّ إِلَيْكَ وَلا قُوَّةٍ أَتَّكِلُ عَلَيْهَا وَلا حِيْلَةٍ أَلْجَأُ إِلَيها إِلاّ طَلَبَ رِضاكَ وَابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ تَعَرُّضاً لِرِزْقِكَ وَسُكُوناً إِلَى عائِدَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِي هٰذا مِمّا أَحَبُّ إِلىٰ عائِدَتِكَ وَأَكْرَهُ، اَللّٰهُمَّ فَاصْرِفْ عَنّي مَقادِيرَ كُلِّ بَلاءٍ وَمَقْضِيَّ كُلِّ لاْواءٍ وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَلُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ وَجَماعاً مِنْ مُعافاتِكَ وَفُقْ فِيهِ يا رَبِّ جَمِيعَ قَضاءِكَ عَلىٰ مُوافَقَةِ هَوايَ وَحَقِيقَةِ أَمَلِي وَادْفَعْ عَنّي ما أَحْذَرُ وَما لا أَحْذَرُ عَلىٰ نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَاجْعَلْ ذٰلِكَ خَيْراً لِي لآخِرَتِي وَدُنْيايَ مَعاً أَسْئَلُكَ أَنْ تُخْلِفَنِي فِيما خَلَّفْتُ وَرائِي مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَمالِي وَجَمِيعِ حُزانَتِي فَأَنْتَ أَفْضَلُ ما تُخْلِفُ بِهِ غائِباً مِنَ الْمُؤمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَحِفْظِ كُلِّ مَضِيعَةٍ وَتَمامِ كُلِّ نِعْمَةٍ وَدِفاعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَكِفايَةِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَصَرْفِ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَكَمالِ ما تَجْمَعُ بِهِ الرِّضا وَالسُّرُورِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ثُمَّ ارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَعِبادَتِكَ حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا، اَللّٰهُمَّ إِنّي اسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَنَفْسِي وَمالِي وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي وَجَمِيعَ إِخْوانِي، اَللّٰهُمَّ احْفَظْ الشّاهِدَ مِنّا وَالْغائِبَ، اَللّٰهُمَّ احْفَظْنا وَاحْفَظْ

عَلَيْنا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فِي حِوارِكَ وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتِكَ وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ وَعافِيَةٍ وَفَضْلٍ»[١].

فإذا خرجت من منزلك فقف على باب دارك واقرأ سورة الحمد أمامك وعن يمينك وعن شمالك، وآية الكرسي أمامك وعن يمينك وعن شمالك، وتصدّق بما تسهّل عليك، وقل: «اَللّٰهُمَّ إِنّي اشْتَرَيْتُ بِهٰذِهِ الصَّدَقَةِ سَلامَتي وَسَلامَةَ سَفَري وَما مَعي»، ثمّ قل: «اَللّٰهُمَّ احْفَظْني وَاحْفَظْ ما مَعي وَسَلِّمْني وَسَلِّمْ ما مَعي وَبَلِّغْني وَبَلِّغْ ما مَعي بِبَلاغِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ»[٢].

ثمّ تقول: «لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضينَ السَّبْعِ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، الطَّيِّبينَ. اَللّٰهُمَّ كُنْ لي جاراً مِنْ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، بِسْمِ اللهِ دَخَلْتُ، بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيانِي وَعَجَلَتي بِسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ في سَفَري هذا ذَكَرْتَهُ أَمْ نَسيتَهُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّها، وَأَنْتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَليفَةِ في الْأَهْلِ، اَللّٰهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا، وَأَطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنا فيها بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لَنا ظَهْرَنا وَبارِكْ لَنا فيما رَزَقْتَنا وَقِنا عَذابَ النّارِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ في الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَضُدي وَناصِري[٣]، اَللّٰهُمَّ

---

١ ـ ما ذكره المؤلف رحمه الله تلفيق من أدعية متعددة، راجع: «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٣ ح ٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ٧٩٠ ـ ٧٩٣.

٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٥٤٣، ح ١١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ٧٩٠.

٣ ـ في «الكافي» + : بك أحلّ وبك أسير، اللهمّ إنّي أسألك في سفري هذا السرور والعمل بما

اقْطَعْ عَنّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْني فِيهِ وَاخْلُفْني في أَهْلي بِخَيْرٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»[١]ـ[٢].

وإذا أردت الركوب فقل: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ»[٣].

فإذا استويت عليه قلت: «الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِلإِسْلامِ وَمَنَّ عَلَيْنا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ﴿سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ وَإِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٤] وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ أَنْتَ الْحامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْمُسْتَعانُ عَلَى الأَمْرِ، اَللّهُمَّ بَلِّغْنا بَلاغاً يَبْلُغُ إِلَى خَيْرٍ، بَلاغاً يَبْلغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، اَللّهُمَّ لا طَيْرَ إِلاّ طَيْرُكَ، وَلا خَيْرَ إِلا خَيْرُكَ، ولا حافِظَ غَيْرُكَ»[٥].

وتأخذ معك عصا لوز مرّ فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مَن خرج إلى سفر ومعه عصا لوز مرّ ـ وتلا هذه الآية: ﴿وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسَى رَبّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَواءَ السَّبيلِ ـ الى قوله تعالى: ـ وَاللّهُ عَلَى ما نَقُولُ وَكِيلٌ»[٦] آمنه الله من كلّ سبع ضارّ ومن كلّ لصّ عاد ومن كلّ ذات حمة، حتى يرجع الى منزله،

↔ يرضيك عنّي.

١ ـ في «الكافي» + : اللهم إنّي عبدك وهذا حُملانك، والوجه وجهك والسفر إليك وقد اطلعت على ما لم يطلع عليه أحد، فاجعل سفري هذا كفّارة لما قبله من ذنوبي وكن عوناً لي عليه واكفني وعثه ومشقّته ولقّني من القول والعمل رضاك، فإنّما أنا عبدك وبك ولك.

٢ ـ «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٤، ح ٢.

٣ ـ «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٤، ح ٢.

٤ ـ سورة الزخرف، آيتا ١٣ ـ ١٤.

٥ ـ «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٥، ح ٢؛ «التهذيب» ج ٥، ص ٥٠، ح ١٥٤.

٦ ـ سورة القصص، الآيات ٢٢ ـ ٢٨.

وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها»[١].

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: «أنا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتّماً تحت حنكه ثلاثاً أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق»[٢].

تقول في مسيرك: «اَللّٰهُمَّ خُلَّ سَبِيلَنَا وَأَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَأَحْسِنْ غَاقِبَتَنَا»[٣]ـ[٤].

وتقول أيضاً في طريقك: «خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَقُوَّةٍ لٰكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بَرَكَةَ سَفَرِي هٰذَا، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةٍ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي سِرْتُ فِي سَفَرِي هٰذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءٍ لِسِوَاكَ فَارْزُقْنِي فِي ذٰلِكَ شُكْرَكَ وَعَافِيَتِكَ وَوَفِّقْنِي بِطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ حَتّٰى تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا»[٥].

وليكن مسيرك في آخر الليل ولا تسر في أوّله، فإنّ الأرض تطوى من آخر الليل[٦].

وإذا كان مسيرك بالنهار فسر طرفي النهار وأنزل وسطه.

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٦، ح ٧٨٦.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٧، ح ٨٩٨.

٣ ـ في «الكافي»: عافيتنا.

٤ ـ «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٧، ح ١.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٣١٢، باب سياق مناسك الحج، ح ١٥٤٥.

٦ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٤، ح ٧٧٢.

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا هبط سبّح وإذا صعد كبّر[١].

وإذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه: «بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطٰانَ الرَّجِيمَ»[٢].

وإذا سافرت مع قوم فعليك بحسن مصاحبتهم ومرافقتهم واستعمال مكارم الأخلاق فيما بينهم، وأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم وأكثر التبسّم في وجوههم، وإذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوا بك فأعنهم، واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابّة أو ماء أو زاد، واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً، وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا أمروك بأمر وسألوك شيئاً فقل: نعم، ولا تقل: لا، فإنّ «لا» عيٌّ ولؤم. وإذا تحيّرتم في الطريق فأنزلوا، وإذا شككتم في القصد فقفوا وتؤامروا، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه، فإنّ الشخص الواحد في الفلاة مريب لعلّه يكون عين اللصوص، أو يكون هو الشيطان الذي حيّركم، واحذروا الشخصين أيضاً إلّا أن تروا شيئاً عرفتم الحقّ منه، فإنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، ومن خالطت فإنّ استطعت أن تكون يدُك العليا عليه فافعل[٣].

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: «أحبّ الصحابة إلى الله عز وجل أربعة وما زاد قوم على سبعة إلا كثر لغطهم»[٤].

وقال الصادق عليه السلام: «حقّ المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا

---

١ ـ «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٧، ح ٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٩، ح ٧٩٦.
٢ ـ «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٧، ح ٣.
٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ٨٨٤؛ «المحاسن» ص ٣٧٥.
٤ ـ «روضة الكافي» ص ٢٥١، ح ٤٦٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٣، ح ٨٢٠.

مرض ثلاثاً»[١].

ولا تخرج في السفر وحدك فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد[٢].

وروي: «أنّ الرجل إذا سافر وحده فهو غاوٍ والاثنان غاويان والثلاثة نفر»[٣]، ولعن رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاثةً: «آكل زاده وحده، وراكب الفلاة واحدة، والنائم في بيت وحده»[٤].

ويسحب التنوق في اتخاذ السفرة في السفر[٥]، ونظر موسى بن جعفر عليهما السلام إلى سفرة عليها حلق صُفر فقال: «انزعوا هذه واجعلوا مكانها تحديداً[٦] فإنّه لا يقرب شيئاً ممّا فيها شيء من الهوامّ»[٧].

واعلم أنّ المروّة مروّتان: مروّة في الحضر ومروّة في السفر، فأمّا التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج (و) النعمة ترى على الخادم فإنّها تسرّ الصديق وتكبت العدوّ، وأمّا التي في السفر

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٣، ح ٨٢٠.

٢ ـ «روضة الكافي» ص ٢٥١، ح ٤٦٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨١، ح ٨٠٨.

٣ ـ «روضة الكافي» ص ٢٥١، ح ٤٦٥، وفيه: وروى بعضهم سفر، وكذا في «المحاسن» ص ٣٥٦، ح ٥٦.

٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨١، ح ٨١٠.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٤، ح ٨٢٦.

٦ ـ في المصدر: حديداً.

٧ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٤، ح ٨٢٧. واعلم أنّ السفرة بالضم: طعام يصنع للمسافر والجمع سُفَر كغرفة وغرف، وسمّي الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازاً. والتنوق: التأنق والاعتناء، أي يستحبّ أن تجعلوا زادكم طيباً حسناً في السفر.

فكثرة الزاد وطيّبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتهم إيّاك وقلّة الخلاف على من صحابك وكثرة ذكر الله عز وجل في كلّ مصعد ومهبط وقيام و قعود وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّ وجلّ[١].

واعلم أنّ الله عزّ وجلّ ليرزق العبد على قدر المروّة، فإنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة، وأنّ الصبر ينزل على قدر شدّة البلاء[٢].

وإذا خرجت وحدك إلى سفر فقل: «مٰا شٰاءَ اللهُ لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ، اَللّٰهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي، وَأَعِنّي عَلىٰ وَحْدَتِي وَأَدِّ غَيْبَتِي»[٣].

وقال الصادق عليه السلام: «إذا ضللت عن الطريق فناد: «يٰا صٰالِحَ وَيٰا[٤] أَبٰا صٰالِحٍ أَرْشِدُونٰا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمُكُمُ اللهُ»[٥].

وروي «أنّ البرَّ موكّلٌ به صالح، والبحر موكّلٌ به حمزةُ»[٦].

وروي: «إذا ضللتم عن الطريق فتيامنوا»[٧].

وإذا صعدت تلعةً أو علوت أكمة واشرفت من قنطرة فقل: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لٰا إِلٰهَ إِلّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ

---

١ ـ «كتاب الخصال» ص ٥٤، ح ٧١، «معاني الأخبار» ص ٢٥٨.
٢ ـ «من لا يحضر الفقيه» ج ٢، ص ١٩٢، ح ٨٧٧؛ «وسائل الشيعة» ج ١١، ص ٤٣٢، ح ١٥١٨٤.
٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨١، ح ٨٠٧.
٤ ـ في المصدر: أو يا أبا صالح.
٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ٨٨٥.
٦ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٧، ح ٨٩٦؛ «المحاسن» ص ٣٦٢.
٧ ـ «مصباح الكفعمي»، ص ١٨٥؛ «مكارم الأخلاق»، ص ٢٦٦.

عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ»[١].

وإذا أشرفت على قرية أو منزل أو بلد فقل: «اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ وَرَبَّ الْبِحَارِ وَمَا جَرَيْنَ، إِنِّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَوَفِّقْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ وَأَعِنِّي عَلىٰ قَضَاءِ حَاجَتِي يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً»[٢].

وإذا أردت النزول فعليك من بقاع الأرض بأحسنها لوناً وأليينها تراباً وأكثرها عُشباً.

وإذا نزلت منزلاً فقل: «اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ»[٣]، وصلّ ركعتين قبل أن تجلس، وقل: «اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَحَبِّبْنَا إِلىٰ أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»[٤].

وإياك والتعرّس ـ أي في آخر الليل النزول ـ على ظهر الطريق وبطون الأودية فإنّها مدارج السباع ومأوى الحيّات[٥] وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً

---

١ ـ «الكافي» ج ٤، ص ٢٨٧، ح ١. والظاهر أنّ السيد بن طاووس رضوان الله عليه قد أخذ من المؤلف رحمه الله فإنّ عبارات كتابه «مصباح الزائر» ص ٣٦ ـ ٤١ مطابقة لعبارات الآداب الدينية طابق النعل بالنعل.

٢ ـ «المحاسن» ص ٣٧٤، ح ١٤٣؛ «مصباح الزائر» ص ٣٦؛ «وسائل الشيعة» ج ١١، ص ٤٤٥، ح ١٥٢١٧.

٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ٨٨٧.

٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٦، ح ٨٨٨؛ «مصباح الزائر» ص ٣٧.

٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٣، ح ٨٧٨.

حتى تبدأ بتصدّق فافعل واذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الأرض، فإذا نزلت منزلاً تتخوّف منه السبع فقل: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبُعٍ»[١].

وإذا أردت الرحيل فصلّ ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاء وودّع الموضع وأهله، فإن لكلّ موضع أهلاً من الملائكة، وقل: «اَلسَّلَامُ عَلَىٰ مَلَائِكَةِ اللهِ الْحَافِظِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»[٢].

فأما حقّ دابّتك عليك في سفرك فهو أن تَنْزِل عنها إذا قربت من المنزل، وأن تبدأ بعلفها قبل نفسك فإنها نفسك، وتعرض عليها الماء إذا مررت به ولا تضرب وجهها فإنها تسبّح بحمد ربّها، ولا تحملها فوق طاقتها ولا تكلّفها من المشي ما لا تطيق[٣].

وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «اضربوا على العثار ولا تضربوها على الثفار فإنّها ترى ما لا ترون»[٤].

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لا تتوركوا على الدوابّ ولا تتخذوا ظهورها مجالس»[٥].

وإذا استصعبت عليك دابّتك في الطريق فاقرأ في أذنها اليمنى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٣، ح ٨٧٩.
٢ ـ «روضة الكافي» ص ٣٤٩، ح ٥٤٧؛ «مصباح الزائر» ص ٣٩.
٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٧، ح ٨٤١؛ «كتاب الخصال» ص ٣٣٠، ح ٢٨.
٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٥٣٩، ح ١٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٧، ح ٨٤٣.
٥ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٥٣٩، ح ٨؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٨، ح ٨٤٨.

مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[١]ـ[٢].

ولا تقف على ظهر الدوابّ إلّا في سبيل الله، ولا تنامنّ على دابّتك فإنّ ذلك سريعٌ في دبرها إلّا أن تكون في محمل يمكنك التمدّد لاسترخاء المفاصل[٣].

وإذا خفت شيئاً ممّا في الأرض من هامّة أو سبع فقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: «يا ذارِئَ ما في الْأَرْضِ كُلِّهَا بِعَمَلِكَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانُ عَلىٰ كُلِّ مِنْ دُونِكَ، إِنِّيْ أَعُوذُ بِكَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الضُّرِّ فِي بَدَنِي مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّةٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ اذْرَأْهَا عَنِّي وَاحْجُزْهَا وَلَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّهَا وَبَأْسِهَا يَا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ[٤] احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاجَنِّبْنِي[٥] بِسَتْرِكَ الْوَاقِي مِنْ مَخَاوِفِي يَا رَحِيمُ»[٦].

فإنّك إذا قلت ذلك لم يضرّك من دواب الأرض التي ترى ولا ترى شيء.

وإذا خفت شيئاً من الأعداء واللصوص فقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: «يَا آخِذاً بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَالسَّائِقُ بِهَا إِلىٰ قَدْرِهِ وَالْمُنْفِذِ فِيهَا حُكْمَهُ، وَخَالِقَهَا وَجَاعِلَ قَضَاءِهِ لَهَا غَالِباً إِنِّي مَكِيدٌ لِضَعْفِي وَلِقُوَّتِكَ عَلىٰ مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ فَإِنْ خُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُم فَذَاكَ أَرْجُو، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعَمِكَ يَا

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية ٨٣.

٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٦٢٤، ح ٢١.

٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ٨٨٤، «وسائل الشيعة» ج ١١، ص ٤٤١، ح ١٥٢٠٨.

٤ ـ «س»: يا الله يا ذالعلم العظيم وكذا في «بحار الأنوار» ج ٩٥، ص ٣١١، ح ١.

٥ ـ في «الأمان من أخطار الأسفار والأزمان»: واجنبني.

٦ ـ لم أجد هذه الدعاء في المصادر المتقدمة على الكتاب، ورواها ابن طاووس في «الأمان من أخطار الأسفار والأزمان» ص ١٢٦ وعنه في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٢٦١، ح ٥٦.

خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ، لا تَجْعَلْ أَحَداً مُغِيّراً نِعَمِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَلا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّي قَدْ تَرىٰ الَّذِي يُرَادُ بِيْ فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ عِلْمِكَ الَّذِي بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ»[١]ـ[٢].

واذا خفت جانّاً أو شيطاناً فقل: «يَا اللهُ لا إلٰه إلّا اللهُ الأَكْبَرُ[٣] الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ عِبَادِهِ الْمُطِاعِ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلِيقَتِهِ وَالْمُمْضِي مَشِيَّتُهُ لِسَابِقِ قَدْرِهِ، أَنْتَ الَّذِي تَكْلَأُ مَا خَلَقْتَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلا يَمْنَعُ[٤] مَنْ أَرَدْتَ بِهِ سُوءاً بِشَيْءٍ دُونَكَ مِنْ ذٰلِكَ السُّوءِ وَلا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَكَ بَيْنَ أَحَدٍ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْخَيْرِ، كُلُّ مَا يُرىٰ وَمَا لا يُرىٰ فِي قَبْضَتِكَ، وَجَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ يَرَوْنَنَا وَلا نَرَاهُمْ وَأَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ فَآمِنِّي مِنْ شَرِّهِمْ وَبَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ الْعَزِيزِ يَا عَزِيزُ»[٥]، فإنّك إذا قلت ذلك لم يصل إليك من الجنّ والشياطين سوء أبداً.

وتقول في جميع أحوال غيبتك هذا الدعاء ـ إذا أردت أن يردّك الله تعالى سالماً إلى وطنك ـ: «يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلىٰ تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَشِدَّةٍ

---

١ ـ في «بحار الأنوار» + : يا الله يا ربّ العالمين.

٢ ـ «الأمان من أخطار الأسفار والأزمان» ص ١٢٧؛ «البلد الأمين» ص ٥٠٥، ولم أجدها في المصادر المتقدّمة على الكتاب ولكن قد ذكر العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٢٥٧، ح ٥٢ وج ٩٥، ص ٣٢٤ سند هذه الدعاء وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣ ـ في «بحار الأنوار»: يا الله إلا له الأكبر.

٤ ـ في «بحار الأنوار»: لا يمتنع.

٥ ـ لم أجد هذه الدعاء في المصادر المتقدمة على الكتاب، وقد رواها في «بحار الأنوار» ج ٩٥، ص ٣١٢، وقال في ص ٣٢٤: وجدت في بعض كتب الإجازات إسناداً لأدعية السرّ وهو هذا...؛ «مصباح الزائر» ص ٣٩؛ «بحار الأنوار» ج ١٠٠، ص ١١٢، ج ٢٠.

تَوَاصُلِ لَهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ وَيَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ خَلَقَهُ لَهَا[١] وَيَا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ، يَا مُسَهِّلَ كُلِّ عُزْبَةٍ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنِي فِي غُرْبَتِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْكَلَاءَةِ وَالْمَعُونَةِ، وَفَرِّجْ مَا بِي مِنَ الضِّيقِ وَالْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِي يَا مُؤَلِّفاً بَيْنَ الأَحِبَّةِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَفْجَعْنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَةِ أَهْلِي عَنِّي وَلَا تَفْجَعْ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَتِي عَنْهُمْ، بِكُلِّ مَسَائِلِكَ أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي»[٢].

فَإِنَّكَ إذا قلت ذلك آمنك الله في غربتك وحفظك في أهلك وأدّاك سالماً وقضى حاجتك.

وإذا ركبت السفينة فقل:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٣]»، ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهٰا وَمُرْسٰيهٰا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤] وتكثر فيها من قولك: «يَا صَاحِبَ الْمُؤْمِنِينَ»[٥].

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثم قال: «أَحْسَنَ اللهُ لَكَ الصَّحَابَةَ وَأَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ وَسَهَّلَ لَكَ الْحُزُونَةَ وَقَرَّبَ لَكَ الْبَعِيدَ

---

١ ـ في «مصباح الزائر» و«بحار الأنوار»: أهل طاعته من خلقه.

٢ ـ «مصباح الزائر» ص ٣٩؛ «بحار الأنوار» ج ١٠٠، ص ١١٢، ح ٢٠.

٣ ـ سورة الزمر، الآية ٦٧.

٤ ـ سورة هود، الآية ٤١.

٥ ـ «قرب الإسناد» ص ٣٧٢، ح ١٣٢٧ مع اختلاف؛ «مصباح الزائر» ص ٤٠؛ «بحار الأنوار» ج ١٠٠، ص ١١٣، ح ٢٢.

وَكَفَاكَ الْمُهِمَّ وَحَفِظَ لَكَ دِيْنَكَ وَأَمَانَتِكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ وَوَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِتَقْوىٰ اللهِ، اسْتَوْدِعُ اللهَ نَفْسَكَ، سِرْ عَلَىٰ بَرَكَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[١].

ونهى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم[٢].

وإذا قدمت من السفر ودخلت منزلك فلا تشتغل بشيء حتى تصبّ على بدنك الماء وتصلّي ركعتين وتسجد وتشكر الله تعالى عزّ وجلّ على السلامة مأة مرّة، وتقول ما روي أنّه عليه وآله السلام قال [عند] ما رجع من خيبر: «آئِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ عَابِدُونَ[٣]، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ حِفْظِكَ إِيَّايَ فِي سَفَرِيْ وَحَضَرِي اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوْبَتِي هٰذِهِ مُبَارَكَةً مَيْمُونَةً مَقْرُونَةٍ بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ تُوجِبُ لِيْ بِهَا السَّعَادَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٤].

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨١، ح ٨٠٦.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٧، ح ٨٩٣.

٣ ـ في «بحار الأنوار» + : راكعون ساجدون لربنا حامدون.

٤ ـ «مكارم الأخلاق» ص ٣٢٠؛ وعنه «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ٢٥٤، ح ٤٨.

الفصل الرابع عشر

في ذكر آداب يختم بها الكتاب

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في وصيته لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يُدع إليها، والمتأمّر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سرّ لم يُدخلاه فيه، والمستخفّ للسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يُبل[1] عليه»[2].

«يا عليّ لا تمزح فيذهب بهاءُك ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك والخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم

---

١ ـ في المصدر: لا يسمع عنه.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٥٦، ح ٨٢١.

تؤدّ حقّاً»[١].

«يا عليّ سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنّة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه[٢].

ثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال ومجالسة الأغنياء والحديث مع النساء[٣].

وثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده[٤].

وثلاث درجات، وثلاث كفارات وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فأمّا الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأمّا الكفارات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام. وأمّا المهلكات: فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الغضب والرضا[٥].

يا علي تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفأرة، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين مرأتين، وطرح القملة،

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٥٦، ح ٨٢١.
٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٦٤١، ح ٨؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٥٩، ح ٨٢١.
٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٥٩، ح ٨٢١.
٤ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٥٣٤، ح ١٠؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٥٩، ح ٨٢١.
٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٦٠، ح ٨٢١.

والحجامة في النقرة[١]، والبول في الماء الراكد»[٢].

وقال الصادق عليه السلام: «عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع، عجبت لمن خاف العدوّ كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[٣]؟! فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾[٤]، وعجبت لمن اغتمّ كيف لا يفزع الى قوله تعالى: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٥]؟! فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[٦]. وعجبت لمن مُكر به كيف لا يفزع إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[٧]؟! فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فَوَقَيهُ اللّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾[٨]، وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿مَا شَاء اللّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ﴾[٩]؟! فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾[١٠] وعسى مرجية»[١١]ـ[١٢].

---

١ ـ النقرة: موضع من الرأس يقرب من أصل الرقبة.
٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٦١، ح ٨٢١.
٣ ـ سورة آل عمران، الآية ١٧٣.
٤ ـ سورة آل عمران، الآية ١٧٤.
٥ ـ سورة الأنبياء، الآية ٨٧.
٦ ـ سورة الأنبياء، الآية ٨٨.
٧ ـ سورة غافر، الآية ٤٤.
٨ ـ سورة غافر، الآية ٤٥.
٩ ـ سورة الكهف، الآية ٣٩.
١٠ ـ سورة الكهف، الآية ٣٩ ـ ٤٠.
١١ ـ في المصدر: وعسى موجبة.
١٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٨٠، ح ٨٣١.

ودخل سفيان الثوري على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: «يا سفيان تخرج عنّا غير مطرود فإنّك رجل يطلبك الولاة وعلينا منهم عيون» فقال له: جعلت فداك أو تحدثني إذ دخلت عليك فأنصرف بشيء؟ فقال: «يا سفيان قد أكثرتَ من الحديث وليس بأكثر منه فهو خير ولكنّي أخبرك بأشياء إن عملت بها انتفعت، يا سفيان إذا أنعم الله عليك نعمةً وأحببت دوامها والزيادة من الله فأكثر حمد الله [والشكر] عليها، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[١]، يا سفيان وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ[٢] وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾[٣] في الآخرة، يا سفيان وإذا نزلت بك بليّة أو شدّة من شدائد الدنيا من سلطان أو غيره فأحببتَ أن يكشفها الله عنك فقل: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فإنّها مفتاح الفرج وهي كنز من كنوز الجنّة». فخرج سفيان وهو يقول: ثلاثٌ وأيّ ثلاث!!، وقال أبو عبد الله عليه السلام: «احفظهنّ»[٤].

وقال الرضا عليه السلام: «لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كلّ يوم، فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة، ولا يدع ذلك[٥]. ومن أراد التمسح بالطيب فليصل على

---

١ ـ سورة ابراهيم، الآية ٧.

٢ ـ في المصدر + : يعني في الدنيا.

٣ ـ سورة نوح، الآيات ١٠ ـ ١٣.

٤ ـ «كشف الغمة» ج ٢، ص ٣٧٠، نقلاً عن «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» لكمال الدين بن طلحة؛ «بحار الأنوار» ج ٧٨، ص ٢٠٠، ح ٢٩ وص ٢٢٦ ح ٩٦.

٥ ـ «الكافي» ج ٦، ص ٥١٠، ح ٤.

النبي صلّى الله عليه وآله».

وفي روايات الرضا عليه السلام قال: «قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء، واستحمّوا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة»[١].

وتقول عند الحجامة والدم سايل: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هٰذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»[٢] واقرأ آية الكرسي، ويكره الحجامة ويوم الأربعاء يوم الجمعة.

وفي مناهي النبي صلّى الله عليه وآله: أنّه نهى عن التختّم بخاتم صفر أو حديد[٣]، ونهى أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم[٤].

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم، وقال: «اشربوا بايديكم فإنّها أفضل أوانيكم»[٥].

ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود[٦].

ونهى أن تمحى شيء من كتاب الله بالبزاق أو يكتب به[٧].

وعن خلف بن حماد قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ اصحابنا يروون عن

---

١ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٧، ح ٣٤٥.
٢ ـ «معاني الأخبار» ص ١٧٢؛ «بحار الأنوار» ج ٦٢، ص ١١١، ح ١١.
٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٥، ح ١.
٤ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٥، ح ١.
٥ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٥، ح ١.
٦ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٥، ح ١.
٧ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٣، ح ١.

آباءك عليهم السلام أنّ الشعر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكروه، وقد هممتُ أن أرثي أبا الحسن عليه السلام وهذا شهر رمضان، فقال: «ارث أبا الحسن عليه السلام في ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل وفي ساير الأيام فإنّ الله تعالى يكافيك على ذلك»[1].

هذا آخر ما أردناه من جمع الآداب المأثورة في كتب أصحابنا المشهورة رضي الله عنهم أجمعين.

---

١ ـ لم أجد هذه الرواية في المصادر المتقدمة على الكتاب. وقد رواها في «وسائل الشيعة» ج ١٤، ص ٥٩٩ ح ١٩٨٩٨ عن «الآداب الدينية».

وبعد فليعلم مولانا وليّ النعم حرس الله علوّه وكبت عدوّه أنّ من ولّاه الله تعالى في أمور العباد وأتاه البسطة وملّكه أزمة البلاد فإنّ العبادة التي تيسّر له لا تتيسّر لغيره فليغتنم مولانا خلّد الله دولته التوفّر على السنن المرضية التي يبقى ذكرها ويزداد على مرّ الأيام نشرها ولا يستحقر انتظار أرباب الحاجات ووقوفهم ببابه ولو لحظةً واحدة.

وليكن الاهتمام بأمور أهل الإيمان أهمّ إليه ممّا يتشاغل به نوافل العبادات فضلاً عن اتباع الشهوات، فقد روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «الوالي العادل المتواضع ظلّ الله وريحه في أرضه، فمتى نصح في نفسه وفي عباد الله حشره الله تعالى وفده يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، ومتى ما غشّه في نفسه وفي عباد الله خذله الله تعالى يوم القيامة»[1].

وعنه عليه وآله السلام أنّه قال: «من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله عزّ وجلّ وهو عنه راض»[2].

وقال الصادق عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، وعتق ألف نسمة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجامها»[3].

---

١ ـ ما وجدته في المصادر المتقدمة على الكتاب.

٢ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٧، ح ١.

٣ ـ «أمالي الصدوق» ص ١٩٦، ح ١ من المجلس ٤٢؛ «بحار الأنوار» ج ٧٤، ص ٢٨٥، ح ٥.

وقال عليه السلام: «مياسير شيعتنا أمناءُنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم حفظكم الله»[١].

وعن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأعتق عنه ألف نسمة، وقضى له ألف حاجة، وغرس له ألف شجرة» قال: فقلت له: هذا كلّه لمن طاف طوافاً واحداً؟ قال عليه السلام: «نعم، أفلا أخبرك بأفضل منه؟» قلت: بلى، قال عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف وطوافٍ» حتى عدّ عشرة[٢].

وروي عن ميمون بن مهران قال: كنت جالساً عند حسن بن علي عليهما السلام فأتاه رجل، فقال له: يابن رسول الله إنّ فلاناً له عليّ مال ويريد أن يحبسني، فقال عليه السلام: «والله ما عندي مال فأقضي عنك» قال له: فكلّمه، قال: فلبس عليه السلام نعليه، فقلت له: يابن رسول الله أنسيت اعتكافك؟ فقال له: «لم أنس ولكنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سعى في حاجة أخيه المسلم فكأنّما عبد الله عزّ وجلّ تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله»[٣].

فليجتهد ـ حرس الله علوه ـ في نيل هذه الرتبة التي لا يقدر أحد عليها قدرته ولا ينزل أحد فيها منزلته.

---

١ ـ «الكافي» ج ٢، ص ٢٦٥، ح ٢١، وفيه: يحفظكم الله.

٢ ـ «الكافي» ج ٢، ص ١٩٤، ح ٨ وليس فيه: واعتق منه ألف نسمة وقضى له ألف حاجة وغرس له ألف شجرة.

٣ ـ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥٣٨.

وروي بندار بن عاصم قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام لعليّ بن يقطين ـ وكان يتولّى أمر هارون الرشيد ـ: «يا علي اضمنْ لي خصلة أضمن لك ثلاث خصال، اضمن لي أن لا ترى موالياً لنا إلّا أكرمته فأضمن لك ثلاثاً: لا يصيبك حرّ حديد ولا غمّ سجن ولا ذلّ فقر أبداً» قال: فكان لا يرى أحداً من محبّي آل محمد عليهم السلام إلّا وضع خدّه له[1].

وهذا القدر في هذا المعنى يغني المريد ويتضمّن المزيد والله تعالى وليّ التوفيق والتسديد.

والمأمول من الرأي العالي أعلاه الله صرفَ العناية إلى تأمل هذا الكتاب وتصفّحه بالمطالعة وطول المراجعة، فبهذه الآداب المودعة فيه والمحافظة عليها يتمّ الأعمال الصالحة وبالعمل بها يدرك الفوز بذخائر الخير في الدنيا والآخرة، ولم يتفق جمعُ مثله لأحدٍ من المتقدّمين، والله تعالى يوفّق مولانا للعمل بمضمونه ويصدّده لإحراز أبكار المكارم وعوّنه ويؤيّده لما يزلفه من مرضاته، وبوّأه الفردوس الأعلى من جنانه بمنّه وطوله وسعة جوده وفضله. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

تمّ كتاب «الآداب الدينيّة للخزانة المعينية» والله الموفق للصواب،
وله الحمد والمنّة، والصلاة على محمد وآل محمد خير البشر،
الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

---

١ ـ «اختيار معرفة الرجال» ص ٣٦٨؛ «بحار الأنوار» ج ٧٥، ص ٣٥٠، ح ٥٧، مع تقديم وتأخير في العبارات.

الفهارس الفنّيّة العامّة

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة .
٢ ـ فهرس الأدعية .
٣ ـ فهرس الأحاديث .
٤ ـ فهرس الأعلام .
٥ ـ فهرس مصادر التحقيق .
٦ ـ فهرس الموضوعات .

(١)

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقمها	الصفحة
آل عمران ـ ٣ ـ		
شَهِدَ اللهُ	١٨	١٢٢
وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً ...	٨٣	١٣٩
حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ	١٧٣	١٤٧
فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ	١٧٤	١٤٧
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ... إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ...	١٩٠ ـ ١٩٤	٧٦
الأعراف ـ ٧ ـ		
إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ ... إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ...	٥٤ ـ ٥٦	١٢٢
أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى	١٧٢	٤٣
التوبة ـ ٩ ـ		
فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ ...	١٢٩	١٠٠

هود ـ ١١ ـ

بِسْمِ اللّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَيهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	٤١	١٤٢

ابراهيم ـ ١٤ ـ

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	٧	١٤٨

الاسراء ـ ١٧ ـ

قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ...	١١٠	٩٩، ١٢٤

الكهف ـ ١٨ ـ

مَا شَاء اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ	٣٩	١٤٧
إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً فَعَسىَ رَبِّي...	٤٠	١٤٧
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ...	١١٠	١٢٦

طه ـ ٢٠ ـ

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى	١٧	٣٣، ٣٤
هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي...	١٨	٣٤
وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً	١٠٨	٧٧، ١٢٤
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً	١١١	٧٧، ١٢٤

الأنبياء ـ ٢١ ـ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	٨٧	١٤٧
وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِين	٨٧	١٤٧

النور ـ ٢٤ ـ

إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٢	١٠٦

القصص ـ ٢٨ ـ

وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسَى رَبّي أَنْ...	٢٢ ـ ٢٨	١٣٣

فاطر ـ ٣٥ ـ

إِنَّ اللّهَ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا...	٤١	١٢٤

يس ـ ٣٦ ـ

وَجَعَلْنا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا...	٩	٩٩

الصافات ـ ٣٧ ـ

سَلامٌ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِي...	٧٩ ـ ٨١	١٢٣

الزمر ـ ٣٩ ـ

بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	٦٧	١٤٢

غافر ـ ٤٠ ـ

وَما قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً ...	٤٤	١٤٧
فَوَقيٰهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا	٤٥	١٤٧

الزخرف ـ ٤٣ ـ

سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ...	١٣ ـ ١٤	١٣٣

الرحمن ـ ٥٥ ـ

يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا...	٣٣	٧٧

المجادلة ـ ٥٨ ـ

إِنَّما النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطٰانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا...	١٠	١٢٨

نوح ـ ٧١ ـ

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ... ١٠ ـ ١٣ ١٤٨

الانسان ـ ٧٦ ـ

لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً ١ ٤٣

القدر ـ ٩٧ ـ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٢ ٥٧، ٦٦، ٦٧، ١٠٠

العاديات ـ ١٠٠ ـ

وَالْعَادِيَات ٦٧

الكافرون ـ ١٠٩ ـ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ٢ ٥٧، ١٢٢

الاخلاص ـ ١١٢ ـ

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ٢ ٥٧، ١٢٢

(٢)

فهرس الأدعية

آئِبُونَ تائِبُونَ إنْ شاءَ اللهُ عابِدُونَ، اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ١٤٣
اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِجَمالِ اللهِ ١٢١
أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بِرٌّ وَلا ١٢٣
أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمالِي بِكَلِماتِ ١٢٣
اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٧٧
اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إلٰه إلّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ ١٣٧
اَللَّهُمَّ آمَنّا بِما كَفَرُوا، وَعَرَفْنا مِنْكَ ما أَنْكَرُوا ٨٢
اَللَّهُمَّ اجْعَلْها رَوْضَةً مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ وَلا تَجْعَلْها ٧٨
اَللَّهُمَّ اذْكُرْ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ ٨٣
اَللَّهُمَّ اذْهِبْ عَنِّي الرِجْسَ النَجِسَ، وَطَهِّرْ جَسَدِي ٦١
اَللَّهُمَّ ارْحَمْ سُلَيْمانِ بْنَ داوُدَ عليهما السلام كَما أَمَرَنا ٦٢
اَللَّهُمَّ ارْزُقْنا خَيْرَ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ وَأَعِذْنا مِنْ ١٣٨
اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إلْفَها وَوُدَّها وَرِضاها ١٠٧

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً وَاجْعَلْهُ تَقِيّاً زَكِيّاً لَيِّسَ ١١٢
اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وآمِنْ رَوْعَتِي وَأعِفَّ فَرْجِي ٥٨
اَللّٰهُمَّ انْزَعْ عَنِّي رِبْقَةَ النِفَاقِ وَثَبِّتْنِي عَلَى الإيمانِ ٦١
اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَأَنَا أَعْلَمُ ٨٤
اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١١٨
اَللّٰهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهٰذِهِ الصَّدَقَةِ سَلامَتِي وَسَلامَةَ ١٣٢
اَللّٰهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا وَأَنَا اسْتَخِيرُكَ ٩٩
اَللّٰهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ ٱلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَيْرِكَ ٩٨
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، اَللّٰهُمَّ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّساءِ ١٠٣
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِإِقْبالِ نَهارِكَ وَإِدْبارِ لَيْلِكَ ٨٢
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٧٩
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ فُلانٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ٧٦
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ الرِّياحِ، وَخَيْرِ ٧٤
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلامِ ١٢٣
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَاسْتَعِيذُ بِكَ ٦١
اَللّٰهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فِي هٰذا السَّفَرِ بِلا ثِقَةٍ ١٣١
اَللّٰهُمَّ أَطْعَمْتَنا أَوَّلَها فَأَطْعِمْنا آخِرَها ٧٩
اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمُضْطَجَعَ ١٢٨
اَللّٰهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ ١٠٠
اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوىٰ وَجَنِّبْنِي الرَّدىٰ ٦٣

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءٌ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا ١٢٥
اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لا يُوصَفُ وَالإيمانُ يُعْرَفُ ١٢٥
اَللّٰهُمَّ أَنْتَ مُنْشِئُ الْخَيْراتِ وَمُيَسِّرُها وَمُسَبِّبُها ٨٣
اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ١٣٨
اَللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فِيْهِ وَارْزُقْنا خَيْراً مِنْهُ ٩٢
اَللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فِيْهِ وَارْزُقْنا مِنْهُ ٩٢
اَللّٰهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِي وَبَشَرِي وَطَيِّبْهُما وَاصْرِفْ عَنِّي ٦٥
اَللّٰهُمَّ خُلَّ سَبِيلَنا وَأَحْسِنْ تَسْيِيرَنا وَأَحْسِنْ عاقِبَتَنا ١٣٤
اَللّٰهُمَّ رَبَّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ ١٢٤
اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الرِّياحِ ١٣٨
اَللّٰهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوىٰ وَجَنِّبْنِي الرَدىٰ ٦٣
اَللّٰهُمَّ زَيِّنِي بِزِيْنَةِ (أَهْلِ) الْهُدىٰ ٦٥
اَللّٰهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَوَسْوَسَةَ الصَّدْرِ ٦٥
اللّٰهُمَّ سَوِّمنِي بِسِيمَاءِ الإيمَانِ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الكَرَامَةِ ٥٨
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ دَيْنِي ١٠٠
اَللّٰهُمَّ عَلىٰ كِتابِكَ تَزَوَّجْتُها وَفِي أَمانَتِكَ أَخَذْتُها ١٠٨
اَللّٰهُمَّ قَدِّرْ لِي أَطْوَلَهُنَّ حَياةً ٩٩
اَللّٰهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنا أَوَّلَها فَأَرِنا آخِرَها ٧٩
اَللّٰهُمَّ لَا تَرُدَّنِي عَلَى عَقِبِي وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَ الْشَيْطَانِ ٦٥
اَللّٰهُمَّ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعَمِكَ، وَاجْعَلْنَا لأَنْعُمِكَ مِنَ ٧٣

اَللَّهُمَّ لا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلا تُؤمِنّي مَكْرَكَ وَلا تَجْعَلْنِي ١٢٦
اَللَّهُمَّ لا خَيْرَ إلّا خَيْرُكَ، وَلا طَيْرَ إلّا ٨٣
اَللَّهُمَّ لَحْظَةٌ مِنْ لَحَظاتِكَ تُيَسِّرُ عَلَيَّ عَنْ ١٠٠
أَحْسَنَ اللهُ لَكَ الصَّحابَةَ وَأَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ وَسَهَّلَ ١٤٢
أَسْئَلُكَ بِإِقْبالِ لَيْلِكَ وَإِدْبارِ نَهارِكَ ٨٢
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ١٣٩
أَشْهَدُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ٩٧
أَيُّها الأَسْودُ الوَثابُ الَّذي لا يُبالي غَلَقاً وَلا ١٢٤
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ ١٣٣
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، (وَمٰا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ ١٤٢
بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ ادْحَرْ عَنّي الشَّيْطٰانَ الرَّجِيمَ ١٣٥
بِسْمِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَطِّئْ ٥٩
بِسْمِ اللهِ عَلىٰ أَوْلَهِ وَآخِرِهِ ٨٨
بِسْمِ اللهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ٩٧
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ ١٠١
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ ٦٩
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ٦٣
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ١٢٢
بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللهُ أَكْبَرُ إِيماناً بِاللهِ وَثَناءً ١١٨
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ ٧٦

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ٨٥
الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ١٢٨
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي ٩٠
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ ١٢٨
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَعَزَّزَنَا بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ ٧٨
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَزَانَنِي وَلَمْ يَشِنِّي ٧٣
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ ٧٥
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوقِيَ بِهِ قَدَمِي مِنَ الأَذىٰ ٦٠
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَقَانِي عَذْباً فُرَاتاً، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ٩١
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ فِيهِ ٧٤
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ ١٢٢
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإِسْلَامِ دِيناً ٧٧
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ ٥٧
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ ٧٨
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُرِي عِبَادَهُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً ٧٤
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، ويُجِيرُ وَلَا ٨٩
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، وَيَنْشُرُ ٧٥
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُنْشِيءُ السَحَابَ بِقَدَرِهِ ٧٤
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُدِرِّ السَّمَاءِ وَمُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ ٩١
خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَقُوَّةٍ ١٣٤

رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ١١٢
سُبْحَانَ اللهِ ذِي الشَّأنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبُرهَانِ ١٢٥
سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ ١٠٠
سُبْحانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الرَعْدُ بِحَمْدِهِ ٨٤
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ ٨٣
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْمَقَابِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٧٨
اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِينِ، اَلسَّلامُ ١٠١
اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الْحافِظِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا ١٣٩
عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللهِ وَبِعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ ٧٧
لا إِلهَ إِلاّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلهَ إِلاّ اللهُ ١٣٢
لا إله إلاّ اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إله إلاّ اللهُ إِيمَاناً ٨٢
لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ٨١
ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، يا صالِحَ وَيا ١٣٧
نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَنَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ ٦١
يا آخِذاً بِنَواصِي خَلْقِهِ وَالسَّائِقَ بِها إِلىٰ قَدْرِهِ وَالْمُنْفِذِ ١٤٠
يا اللهُ لا إِلهَ إِلّا اللهُ الأَكْبَرُ الْقاهِرُ بِقُدْرَتِهِ ١٤١
يا جامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلىٰ تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ ١٤١
يا دارِئَ ما فِي الأَرْضِ كُلِّها بِعَمَلِكَ بِما يَكُونُ ١٤٠
يا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجائِعَةِ وَيا كاسِيَ الْجُثُوبِ الْعارِيَةِ ١٢٥
يَرْحَمُكَ اللهُ ٨٥

(٣)

فهرس الأحاديث[١]

طرف الحديث	المعصوم	الصفحة
الآداب تلقيح الافهام ونتائج الاذهان	علي عليه السلام	٢١
الآداب حلل مجددة	علي عليه السلام	٢١
احب الصحابة الى الله عزّ وجل أربعة وما زاد...	الرسول صلى الله عليه وآله	١٣٥
اخفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود	الرسول صلى الله عليه وآله	٦٩
اذا اسصعبت عليك دابتك في الطريق فاقرأ في		١٣٩
اذا اشتريت دابة أو رأساً فقل: اللهم... *		٩٩
اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه...	الرسول صلى الله عليه وآله	٨٩
اذا أراد أن يسرح اللحية ضرب المشط...		٦٦
اذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له: قل لا إله الا الله...*	الباقر عليه السلام	١١٩
اذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلا...	الرسول صلى الله عليه وآله	١١٤
اذا خفت الاسد أو لقيت الاسد فاقرأ في...	الصادق عليه السلام	٧٧
اذا دخلت سوقك فقل: اللهم اني اسألك... *		٩٧

---

١ ـ الأحاديث الواردة في الهامش ميزناها بعلامة (*).

اذا رايت الأسد فكبر في وجهه ثلاث تكبيرات... ❊	الرضا عليه السلام	٧٧
اذا زكى أحد منهم خاف مما يقال له... ❊	علي عليه السلام	٨٤
اذا ضللت في الطريق فنادِ: يا صالح...	الصادق عليه السلام	١٣٧
اذا ضللتم عن الطريق فتيامنوا		١٣٧
اربع من سنن الأنبياء: التعطّر والسواك...	الصادق عليه السلام	٧١
ارث ابا الحسن عليه السلام في ليلة الجمعة وفي شهر...	الرضا عليه السلام	١٥٠
اشربوا بأيديكم فانها افضل أوانيكم...	الرسول صلى الله عليه وآله	١٤٩
اضربوا على العثار ولا تضربوها على الثفار...	الصادق عليه السلام	١٣٩
افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدا لك...	الصادق عليه السلام	١٣٠
افضل نساء أمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً	الرسول صلى الله عليه وآله	١٠٤
اكتحلوا وتراً، واستكانوا عرضاً	الرسول صلى الله عليه وآله	٨٠
الا اعلمك دعاء لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينك... ❊	الصادق عليه السلام	٧٩
الاسواق وابغض اهلها اليه اولهم دخولاً... ❊		٩٨
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك... ❊	الرسول صلى الله عليه وآله	٨٤
اللهم لا طير الا طيك ولا ضير الا ضيرك... ❊		٨٣
امرار المشط على الصدر يذهب بالهم والوباء		٦٦
انا اعلم بنفسي من غيري وربي أعلم بي اللهم... ❊	علي عليه السلام	٨٤
ان احدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته...	الصادق عليه السلام	١١٣
انا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه...	الكاظم عليه السلام	١٣٤
ان البر موكّل به صالح، والبحر موكّل به حمزة		١٣٧
ان الدعاء عند نزول الغيث مستجاب		٧٥
ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان...		١٣٦

ان الله تعالى قد سألك عن عصاك بقوله...	الرسول صلى الله عليه وآله	٣٤
ان النبي ص كان اذا أكل الطعام...	الرضا عليه السلام	٩٢
ان تقليم الأظفار يوم الخميس يرفع الرمد		٧٠
انزعوا هذه واجعلوا مكانها تحديداً فانّه		١٣٦
انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط...	الصادق عليه السلام	١٢٤
انظر اين تضع نفسك ومن تشركه في مالك...	الصادق عليه السلام	١٠٤
ان غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر...		٦٣
انّ في حكمة آل داود عليه السلام انّ على العاقل...	الصادق عليه السلام	١٢٩
ان ما زاد على القبضة قبضة اللحية فهو في النار		٦٩
انما يغسل من الدسم خارج الفم...		٩٢
ان مشط الرأس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الأضراس		٦٦
ان من غسل يده قبل الطعام عاش...		٨٧
ان من فعل ذلك لم ير الحُسنى	الصادق عليه السلام	١٠٧
ان نوم الملوك وابنائها كذلك ونوم الشياطين...		١٢٧
ان هذا القرآن مأدبة الله	الرسول صلى الله عليه وآله	٢٢
انهما ـ الفيروزج والياقوت ـ ينفيان الفقر		٥٩
أكنت تقيل؟	الرسول صلى الله عليه وآله	١٢٧
أن من سرّح لحيته سبعين مرّة عدّها...		٦٦
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله الا هو بديع... ❊		١١٢
تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين	علي عليه السلام	٥٩
تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر ❊	الصادق عليه السلام	٥٩
تزوج سمراء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلي صداقها	الرسول صلى الله عليه وآله	١٠٥

تزوجوا الزرق فانّ فيهن البركة	الرسول ﷺ	١٠٥
ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث مهلكات...	الرسول ﷺ	١٤٦
ثلاثة تهدمن البدن وربما قتلن: دخول الحمام...	الصادق عليه السلام	١١٣
ثلاثة فيهن المقت من الله عزّ وجل نوم من...	الباقر عليه السلام	١٢٧
ثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال...	الرسول ﷺ	١٤٦
ثلاثة من اعتادهنّ لم يدعهن: طمّ الشعر...	الصادق عليه السلام	١١٣
ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون: التغوط بين القبور...	الرسول ﷺ	١٤٦
ثمانية إذا اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم...	الرسول ﷺ	١٤٥
حق المسافر أن يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثاً	الصادق عليه السلام	١٣٦
دعوه حتى يبرد فانّه أعظم بركة	الرسول ﷺ	٨٩
ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك		٧٢
زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان ...	الصادق عليه السلام	١١٣
سافروا تصحوا وجاهدوا تغنموا وحجّوا تستغنوا	الرسول ﷺ	١٢٩
السلام على اهل الديار على المؤمنين والمسلمين... ❊		٧٨
السواك في حال الخلاء يورث البخر		٧١
شر بقاع الارض الأسواق		٩٨
شمّي ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها...	الرسول ﷺ	١٠٥
صدق رسول الله في قوله: علماء أمتي كأنبياء...	موسى عليه السلام	٣٤
عجبت من فرع الى اربع كيف لا يفزع الى اربع...	الصادق عليه السلام	١٤٧
علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل	الرسول ﷺ	٣٣
علمني رسول الله «ص» اذا لبست ثوباً جديداً... ❊	علي عليه السلام	٥٧
عليك بلبس نعل صفراء فانّ فيها ثلاث خصال...	الصادق عليه السلام	٦٠

فاذا جلس مجلس قال حين يجلس: أشهد أن لا اله الا... ❊		٩٧
فاذا عطس اخوك فسمته وقل: يرحمك الله... ❊	الرضا عليه السلام	٨٥
في السواك اثنا عشرة خصلة: هو من السنة، ومطهرة...		٧٢
في المائدة اثنا عشر خصلة يجب على كل مسلم...	الحسن عليه السلام	٨٧
في النعل السوداء ثلاث خصال: تضعف البصر...	الصادق عليه السلام	٦٠
في كل رمانة حبة من حب الجنة	الرسول صلى الله عليه وآله	٩٣
قضاء حاجة المؤمن أفضل من الف حجة متقبلة...	الصادق عليه السلام	١٥١
قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف وطواف	الصادق عليه السلام	١٥٢
قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الأربعاء...	الرضا عليه السلام	١٤٩
قيلوا فانّ الشيطان لا يقيل		١٢٧
قيلوا فانّ الله عزّ وجل يطعم الصائم في منامه...		١٢٧
كان الرضا «ع» يكتب على المتاع: بركة لنا		٩٩
كان رسول الله اذا اكل لبناً مضمض فاه وقال: ان له... ❊	الرضا عليه السلام	٩٢
كان رسول الله اذا أكل لبناً يمصّص فاه وقال: ان له دسماً		٩٢
كلوا الرمان بشحمه فانّه دباغ للمعدة...		٩٣
لا تتركوا نساءكم الغرف وتعلموهنّ الكتابة...	الرسول صلى الله عليه وآله	١١٤
لا تتكلم عند الجماع فانّه يورث الخرس في الولد		١٠٩
لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس	الرسول صلى الله عليه وآله	١٣٩
لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فانّ الولد...		١٠٩
لا تجامع وقت الظهر فانّه إن قضى بينكما...		١٠٩
لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهنّ...	علي عليه السلام	١١٥
لا تدخل عليَّ شيئاً من خارج ولا تدخر عني...	علي عليه السلام	٩٣

لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن...	الباقر عليه السلام	١١٤
لا تنظر الى فرج امراتك وغض بصرك عند الجماع...		١٠٩
لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس...	الرسول صلى الله عليه وآله	١٠٧
لا يحل لامرأة حاضت أن تتخذ قصة ولا جمّة	الرسول صلى الله عليه وآله	١١٤
لا يخلو المؤمن من خمس: مشط وسواك...	الرسول صلى الله عليه وآله	٧٢
لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كلّ يوم...	الرضا عليه السلام	١٤٨
لعن رسول الله «ص» ثلاثة: آكل زاده وحده وراكب...		١٣٦
لم أنس ولكني سمعت أبي عليه السلام يقول: قال...	الحسن عليه السلام	١٥٢
لولا اني اشق على أمتي لأمرتهم بالسواك...	الرسول صلى الله عليه وآله	٧٢
ليس حيث ذهبت أي طهور أطهر من النورة يوم...*	الصادق عليه السلام	٦٢
ليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه		١٦
المرأة تقول عليكم السلام والرجل...	الصادق عليه السلام	١١٥
مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً *	علي عليه السلام	٨٢
من اتجر بغير علم ارتطم في الربا...		٩٥
من اتخذ خاتماً فصّه عقيق لم يفتقر	الصادق عليه السلام	٥٩
من اراد السفر فليسافر يوم السبت...	الصادق عليه السلام	١٢٩
من استقبل جنازة أو رآها فقال: الله أكبر هذا ما...*	الرسول صلى الله عليه وآله	٧٨
من أراد لبس ثوب جديد أتى بقدح من ماء يقرأ فيه		٥٧
من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله عزّ وجل وهو عنه...	الرسول صلى الله عليه وآله	١٥١
من باع واشترى فليحفظ خمس خصال والا فلا... *	الرسول صلى الله عليه وآله	٩٥
من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه *	الصادق عليه السلام	٥٩
من خرج الى سفر ومعه عصا لوز مرّ...	الرسول صلى الله عليه وآله	١٣٣

من دخل السوق قاصداً لشراء نعل بيضاء أو صفراء لم...	الصادق عليه السلام	٦٠
من دخل سوقاً أو مسجد جماعة فقال مرة واحدة... ❊		٩٧
من رايتموه نائماً على وجهه فانبهوه	الباقر عليه السلام	١٢٧
من راى يهودياً او نصرانياً او مجوسياً او احداً على... ❊		٧٧
من سعى في حاجة أخيه المسلم فكأنما عبد الله...	الرسول صلى الله عليه وآله	١٥٢
من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له...	الصادق عليه السلام	١٥٢
من طنت اذنه فليصل عليَّ وليقل: «من ذكرني... ❊	الرسول صلى الله عليه وآله	٨٣
من طنت اذنه فليصل عليَّ ومن ذكرني بخير... ❊	الرسول صلى الله عليه وآله	٨٣
من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات... خرج...❊		١٢٣
من قال حين يدخل السوق: سبحان الله والحمد لله... ❊		٩٧
من قرأ شيئاً من العزائم الاربعة فليسجد... ❊		٨٢
من قص أظافيره يوم الخميس وترك واحدة		٧٠
من لم يفرق شعره فرّقه الله بمنشار...		٦٦
من يذكركم الله رؤيته	علي عليه السلام	٢٤
مياسير شيعتنا أمناءُنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم...	الصادق عليه السلام	١٥٢
نزل جبرئيل بالسواك والحجامة والخلال	الرسول صلى الله عليه وآله	٧١
نزل جبرئيل بالسواك والحجامة والخلال	الصادق عليه السلام	٨٩
النساء أربعة أصناف فمنهن ربيع مربع...	الصادق عليه السلام	١٠٤
نعم الفصّ البلور		٥٩
النوم أول النهار حرق، والقايلة نعمة...	الباقر عليه السلام	١٢٧
واذا اردت التزويج فاستخر وامض ثمّ صلّ ركعتين... ❊		١٠٣
والله ما عندي مال فأقضي عنك...	الحسن عليه السلام	١٥٢

الوالي العادل المتواضع ظل الله وريحه في ارضه...	الرسول ﷺ	١٥١
وأيم الله لا يجامع أحد في هذه الساعات التي وصفت...	الباقر ﷺ	١١٠
وقل في الوقت الذيى تنزع ثيابك فيه: اللهم...		٦١
وكان النبي «ص» اذا أكل التمر يطرح النوى...		٩٣
ولا تتخلل بالقصب ولا بالآس ولا بالرمان...		٨٩
ولا تتك في الحمام....		٦٢
ولا يشربن احدكم من عند عروة الاناء... ❊	الرسول ﷺ	٩١
يا بني، اذا قويت فاقو على طاعة الله...	علي ﷺ	١١٣
يا سفيان تخرج عنا غير مطرود فانك رجل...	الصادق ﷺ	١٤٨
يا علي اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاث خصال...	الكاظم ﷺ	١٥٣
يا علي تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح...	الرسول ﷺ	١٤٦
يا علي سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة...	الرسول ﷺ	١٤٦
يا علي لا تمزح فيذهب بهائك ولا تكذب فيذهب...	الرسول ﷺ	١٤٥

فهرس الأعلام

ابن شهرآشوب : ٣٠
ابو الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي : ٣٠
ابو الحسين عبيدالله بن محمد بن الحسين البيهقي : ٢٩
ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني : ٣٠
ابو الفتح عبدالله بن عبد الكريم بن هوازن : ٢٩
ابو الفضل شاذان بن جبرئيل : ٣٠
ابو الفضل علي بن الحسن : ٢٧
ابو الوفاء عبد الجبار بن علي الرازي : ٢٩
ابو زيد الانصاري : ٢١
ابو طاهر سعد بن علي بن عيسى القمي : ٣٨
ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي : ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦ ٣٨، ٤٦
ابو علي بن الشيخ الطوسي : ٢٩
ابو علي محمد بن فضل الطبرسي : ٢٦
ابو فضل علي بن حسن بن الفضل : ٢٦
ابو محمد عبدالله بن جعفر الدوريستي: ٣٠
ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي : ٢٦
ابو نصر احمد بن محمد بن الفضل القاساني : ٣٩
ابو نصر حسن بن الفضل : ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠

اتابك أبو نصر = احمد بن الفضل بن محمود : ٣٨، ٥٤
احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي: ٢٧
الاردبيلي : ٢٧
اسحاق بن عمار : ١٢٤، ١٥٢
الافندي : ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٣
بندار بن عاصم : ١٥٣
التستري : ٢٨
التفرشي : ٢٥
جبرئيل (ع) : ٧١، ٨٩
الامام جعفر الصادق (ع) : ٥٩، ٦٠، ٧١، ٧٧، ٨٩، ١٠٤، ١٠٧، ١١٣، ١١٥ ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢
جعفر بن محمد الدوريستي : ٢٨، ٢٩
الجواليقي : ٢١
الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه الفمي : ٢٩
الامام الحسن (ع) : ٨٧، ١٥٢
حسن كريمان : ٢٦
حسين النوري : ٢٨، ٣٦
حسين النوري الطبرسي : ٢٦
حسين بن علي بن محمد : ٢٦
الامام الحسين (ع) : ١١٧
الخفاجي : ٢١
خلف بن حماد : ١٤٩
الخوانساري : ٢٨، ٣٣
داود (ع) : ١٢٩
الديلمي : ٢٣
الراغب : ١٧
السيد الراوندي : ٢٨
الشيخ الراوندي : ٢٨
رضي الدين حسن بن الفضل : ٣٧
الزبيدي : ٢١
السروي : ٢٨
سفيان الثوري : ١٤٨
سنجر بن ملكشاه : ٣٩
سنجر بن ملكشاه = معز الدين : ٣٨
شرفشاه بن محمد بن زيارة الافطسي : ٣٠
ضياء الدين فضل الله الراوندي : ٣٠

الطباطبائي : ٢٢
الطهراني : ٣٧
عبد الجبار الشيخ : ٢٨
عبد الرزاق ابن اخي نظام الملك : ٣٨
عبدالله بن عباس : ٩٣
عبدالله خان أفغان : ٢٨
الامام علي الرضا (ع) : ٤٦، ٩٢، ٩٩، ١٤٨، ١٤٩
علي بن حسن بن الفضل الطبرسي : ٢٥
علي بن فضل الله الراوندي : ٣١
علي بن يقطين : ١٥٣
الامام علي (ع) : ٢١، ٥٩، ٩٣، ١١٣، ١١٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠
غلام علي العباسي : ٥٢
فاطمة الزهراء (ع) : ١٢٢
الفوطي : ٣٨
المجلسي : ٢٧، ٣٧
الامام محمد الباقر (ع) : ١١٠، ١١٤، ١٢٧
محمدبن الحسين الحسيني الجرجاني: ٢٩
محمد بن الحنفية : ١١٣
محمد تقي بن علي محمد النوري الطبرسي : ٢٦
محمد حسن المازندراني الطبرسي : ٢٦
محمد حسين بن زين العابدين ارموي: ٤٦
محمد رضا أحمديان : ٥٢
محمد (ص) = رسول الله = النبي : ٣٣، ٥٣، ٥٧، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٨٠، ٨٩ ٩٢، ٩٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١١٤، ١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣
محمد صالح التوني : ٤٧
محمد صالح الطبرسي المازندراني : ٢٦
مرتضى السيفي : ٥٢
مريم بنت عمران (ع) : ١١٢

آية الله المسعودي : ٥٢
المفيد : ٢٨
منتجب الدين : ٢٧، ٢٨، ٣٠
موسى بن جعفر (ع) : ١٣٤، ١٣٦، ١٥٣
موسى (ع) : ٣٣، ٣٤
موفق الدين الحسين بن الواعظ الجرجاني : ٢٩
ميمون بن مهران : ١٥٢
ناصح الدين الارجاني : ٣٨، ٣٩
النراقي : ١٦
نصير الدين الطوسي : ٢٦
النوري : ٣٣
هارون الرشيد : ١٥٣

فهرس مصادر التحقيق

١ ـ «**اختيار معرفة الرجال**» محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق حسن المصطفوي، دانشگاه مشهد، ١٣٤٨ ش .

٢ ـ «**الاختصاص**» محمد بن محمد بن النعمان ، الشيخ المفيد، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الاسلامي ـ قم.

٣ ـ «**الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار**» يحيى بن شريف النووي، تحقيق محمد رياض خورشيد، دار الحضارة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ ق .

٤ ـ «**أعلام الدين في صفات المؤمنين**» حسن بن أبي الحسن الديلمي ، تحقيق مؤسسة آل‌البيت عليهم السلام لاحياء التراث ـ قم، ١٤٠٨ ق.

٥ ـ «**الأمالي**» محمد بن عليّ بن الحسين الصدوق ، تحقيق حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت الطبعة الخامسة، ١٤٠٠ ق .

٦ ـ «**أمان من أخطار الأسفار والأزمان**» السيد علي بن طاووس، مكتبة المفيد، قم.

٧ ـ «**بحار الأنوار**» محمد باقر المجلسي، المكتبة الاسلامية، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٣ ش .

٨ ـ «**البلد الأمين**» إبراهيم الكفعمي، قم .

٩ ـ «**تاج العروس من جواهر القاموس**» السيّد محمّد مرتضى الحسيني، تحقيق

عبد الستار أحمد فراج ، دار الهداية ، بيروت .

١٠ ـ «**تحف العقول**» حسن بن عليّ بن شعبة ، تحقيق علي أكبر الغفّاري، مؤسّسةالنشر الإسلامي ، قم، الطبعةالثانية ، ١٤٠٤ ق.

١١ ـ «**التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام**» تحقيق السيد محمد باقر الأبطحي الأصفهاني، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ، قمّ ١٤١٣ ق.

١٢ ـ «**تهذيب الأحكام**» محمّد بن الحسن الطوسي، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، طهران ، الطبعة الثالثة ١٣٩٠ ق.

١٣ ـ «**ثواب الأعمال**» محمّد بن عليّ بن الحسين الصدوق، تحقيق علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق ، طهران، ١٣٥٠ ش .

١٤ ـ «**جامع الرواة**» محمد بن علي الأردبيلي، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣ ق.

١٥ ـ «**جامع السعادات**» محمد بن مهدي النراقي، تحقيق السيد محمد كلانتر، مكتبة الداوري، قم، ١٣٨٣ ق .

١٦ ـ «**الخصال**» محمد بن عليّ بن الحسين الصدوق ، تحقيق علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤٠٣ ق .

١٧ ـ «**الدروع الواقية**» السيد علي بن طاووس، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم، ١٤١٤ ق .

١٨ ـ «**الدعوات**» قطب الدين الراوندي ، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٧ ق.

١٩ ـ «**الذريعة إلى مكارم الشريعة**» حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، منشورات الرضي، قم، الطبعة الثانية.

٢٠ ـ «**روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**» محمّد باقر الخوانساريّ

مكتبة إسماعيليان ، قمّ .

٢١ ـ «**روضة الكافي**» محمّد بن يعقوب الكليني، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الأضواء، بيروت .

٢٢ ـ «**روضة الواعظين**» محمّد بن الفتّال النيسابوري منشورات الرضي، قم .

٢٣ ـ «**رياض العلماء وحياض الفضلاء**» ميرزا عبدالله الأفندي، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي ، قم ، ١٤٠١ ق.

٢٤ ـ «**شرح نهج البلاغة**» ابن أبي الحديد، تحقيق محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، اسماعيليان، قم .

٢٥ ـ «**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**» اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ق.

٢٦ ـ «**صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**» تحقيق محمد مهدي نجف، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد، ١٤٠٦ ق .

٢٧ ـ «**عوالي اللئالي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**» محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائي ، تحقيق مجتبى العراقي ، مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، قم، ١٤٠٣ق.

٢٨ ـ «**عيون أخبار الرضا عليه السلام**» محمّد بن عليّ بن الحسين الصدوق ، تحقيق السيّد مهديّ الحسينيّ اللاجورديّ ، انتشارات جهان ، طهران .

٢٩ ـ «**علل الشرائع**» محمّد بن عليّ بن الحسين الصدوق ، مكتبة الدوري، قم، بالاوْفست عن طبعة مكتبة الحيدري بالنجف الأشرف، ١٣٨٥ ق .

٣٠ ـ «**غرر الحكم ودرر الكلم**» عبدالواحد الآمدي، ترجمة محمد علي أنصاري، دار الكتاب، قم .

٣١ ـ «**الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام**» تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم

السلام لاحياء التراث، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ،مشهد، ١٤٠٦ق.

٣٢ ـ «**الفهرست**» محمد بن الحسن الطوسي .

٣٣ ـ «**الكافي**» محمّد بن يعقوب الكليني ، تحقيق علي أكبر الغفّاري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ ق.

٣٤ ـ «**كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**» عليّ بن عيسى الإربلي ، تحقيق السيد ابراهيم الميانجي، نشر أدب الحوزة والمكتبة الاسلامية، طهران .

٣٥ ـ «**كنز الفوائد**» محمّد بن عليّ الكراجكي، مكتبة المصطفوي، قم .

٣٦ ـ «**مجمع البحرين**» فخر الدين الطريحي ، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية لاحياء الآثار الجعفرية، طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٢ ش.

٣٧ ـ «**مجمع البيان في تفسير القرآن**» الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٩ ق .

٣٨ ـ «**مصباح المتهجّد**» محمّد بن الحسن الطوسي ، مؤسّسة فقه الشيعة ،بيروت، ١٤١١ ق.

٣٩ ـ «**المحاسن**» أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، تحقيق السيّد جلال الدين الحسيني المحدث، دار الكتب الاسلامية، قم، الطبعة الثانية .

٤٠ ـ «**مستدرك وسائل الشيعة**» ، ميرزا حسين النوري ، المكتبة الاسلامية، طهران، ١٣٦٢ ش .

٤١ ـ «**مستطرفات السرائر**» محمد بن أحمد بن إدريس الحلي، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ ق .

٤٢ ـ «**مسند الإمام الرضا عليه السلام**» رواية داود بن سليمان الغازي، تحقيق محمّد جواد الحسيني الجلالي ، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي، قم،

١٤١٨ ق.

٤٣ ـ «**مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة**» با شرح عبد الرزاق گيلانى، ترجمه سيد جلال‌الدين محدث ارموى، كتابفروشى صدوق، تهران، چاپ دوم، ١٣٦٠ش.

٤٤ ـ «**مصابيح القلوب**» حسن بن حسين شيعى سبزوارى، بـه كـوشش مـحمد سپهرى، بيان ودفتر نشر ميراث مكتوب، تهران، ١٣٧٥ ش.

٤٥ ـ «**مجمع الآداب في معجم الألقاب**» عبد الرزاق بن أحمد، ابن فوطي، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد ومجمع احياء الثقافة الاسلامية، طهران، ١٤١٦ ق.

٤٦ ـ «**مقابس الأنوار**» أسد الله الكاظمي، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث قم.

٤٧ ـ «**مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**» محمد بن طلحة، الطبعة الحجرية، طهران، ١٢٨٧ ق.

٤٨ ـ «**مكارم الأخلاق**» حسن بن الفضل الطبرسي، تحقيق محمد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة السادسة، ١٣٩٢ ق.

٤٩ ـ «**معاني الأخبار**» محمّد بن عليّ بن الحسين الصدوق، تحقيق السيد مـحمد مهدي الخرسان، مكتبة المفيد، قم.

٥٠ ـ «**من لايحضره الفقيه**» محمّد بن عليّ بن الحسين الصدوق، تـحقيق السـيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٩٠ق.

٥١ ـ «**الميزان في تفسير القرآن**» محمد حسين الطباطبائي، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٩٢ ق.

٥٢ ـ «**النهاية في غريب الحديث والأثر**» مبارك بن محمد الجزري ابـن الأثـير، تـحقيق طـاهر أحـمد الزاوي، مـؤسّسة اسـماعيليان، قـم،الطـبعة الرابـعة

١٣٦٤ ش.

٥٣ ـ «**نقد الرجال**» السيد مصطفى الحسيني التفرشي، انتشارات الرسول المصطفى، قم.

٥٤ ـ «**نهج البلاغة**» مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

٥٥ ـ «**الهداية**» محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، قم، ١٤١٨ ق.

٥٦ ـ «**وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشرعيّة**» محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم ١٤١٢ ق.

فهرس الموضوعات

مقدّمة التحقيق ٩
الفصل الأوّل: الأخلاق والآداب ١٥
تعريف الأخلاق ١٦
تعريف الآداب ٢١
الفرق بين الأخلاق والآداب ٢٢
الفصل الثاني: المؤلّف وجمل من حياته ٢٥
اسمه الشريف ٢٥
حياته ٢٥
كلمات الأعلام في الثناء عليه ٢٧
مشايخه ٢٩
تلامذته والراوون عنه ٣٠
مؤلفاته ٣٠
قصّتان ٣٢
الفصل الثالث: التعريف بالكتاب ٣٥
من أُلّف لأجله الكتاب ٣٨

الفصل الرابع : عملنا في التصحيح ٤١
الخاتمة : كلمة الشكر ٥٢
صور من النسخة الخطية ٤٨
مقدّمة المؤلف ٥٣
الفصل الأوّل : في ذكر آداب الملابس وما يتعلّق بها ٥٧
الفصل الثاني : في آداب دخول الحمّام وما يتعلّق به ٦١
الفصل الثالث : في تسريح الشعر وما جاء فيه ٦٥
الفصل الرابع : في ذكر آداب الأخذ من الأطراف وما يتعلّق به ٦٩
الفصل الخامس : في ذكر السواك والسنّة فيه ٧١
الفصل السادس : في ذكر ما يتعلّق بالنظر من الآداب والأدعية ٧٣
الفصل السابع : في ذكر ما يتعلّق بالسمع من الآداب والأدعية ٨١
الفصل الثامن : في ذكر آداب الأكل والشرب وما يأخذ مأخذهما ٨٧
الفصل التاسع : في ذكر آداب التجارة وما يتعلّق بها ٩٥
الفصل العاشر : في ذكر آداب المناكحة والمباشرة وما يتعلّق بهما ١٠٣
الفصل الحادي عشر : في ذكر ما يتعلّق بالولادة والمولود من الآداب ١١٧
الفصل الثاني عشر : ما يتعلّق بحالتي النوم والانتباه من الأدعية والآداب ١٢١
الفصل الثالث عشر : في ذكر ما يتعلّق بالسفر من الآداب ١٢٩
الفصل الرابع عشر : في ذكر آداب يختم بها الكتاب ١٤٥

آداب زندگی در اسلام

ترجمه کتاب

«الآداب الدينية للخزانة المعينية»

احمد عابدی

بنام خداوند رحمان رحیم[1]

هر ستایشی مخصوص پروردگار جهانیان است. درود وتحیت بـر آقـا وپیامبرمان حضرت محمد وبر خاندان پاک او باد.

آنچه در دست دارید کتاب «آداب دینی» است که ترجـمه «الآداب الدیـنیة للخزانة المعینیة» از مرحوم طبرسی صاحب تفسیر گرانقدر مجمع البیان است. این ترجمه دارای یک مقدمه وترجمه متن کتاب است.

مقدمه مشتمل بر چهار فصل بهمراه یک بخش پایانی است:

فصل اول : اخلاق وآداب؛

فصل دوم : آشنایی با زندگی مؤلف؛

فصل سوم : آشنایی با کتاب؛

فصل چهارم : روش تصحیح این کتاب؛

بخش پایانی : تشکر وقدردانی.

---

۱ ـ معروف آن است که «بنام خداوند بخشنده مهربان» را در ترجمه بسم الله الرحمن الرحیم ذکر می‌کنند، ولی با توجه به آنکه رحمانیت همان رحمت فراگیر الهی است واین همان مهربانیت خداوند است که شامل مومن وکافر می‌گردد اما رحیمیت رحمت خاص خدا بوده وتنها شامل مومنان می‌شود واین مناسب با بخشندگی خداوند است. بنابراین بهترین است که در ترجـمه گفته شود: «بنام خداوند مهربان بخشنده». اما چون نخواستیم با آنچه مشهور است وگویا از حضرت سلمان نقل شده، مخالفت کرده باشیم در ترجمه گفتیم: «بنام خداوند رحمان رحیم». از طرف دیگر گر چه معروف آن است که رحمان ورحیم را دو صفت براسم مبارک «الله» قرار می‌دهند ودر ترجمه نیز آنها را به صورت صفت ترجمه می‌کنند اما به نظر نگارنده «رحمان» بدل برای «الله» است نه صفت، و«رحیم» نیز صفت برای «رحمان» است نه بر «الله». وایـن تفاوت در ترکیب واعراب تاثیر فراوانی در ترجمه دارد. لذا از ترجمه کردن کامل ودقیق «بسم الله الرحمن الرحیم» خودداری شد.

فصل اوّل

اخلاق وآداب

هر انسانی دارای یک جسم ویک روح است. وجود جسم امری است محسوس ونیاز به اثبات ودلیل ندارد، اما روح چون امری غیر مادی است نیاز به اثبات دارد ودر هر دو بخش فلسفه ـ یعنی حکمت نظری وحکمت علمی ـ مورد بحث قرار گرفته است. در فلسفه علاوه بر اصل اثبات وجود روح[1]، تجرد آن از ماده، ارتباط آن با بدن، اداره وتدبیر بدن توسط روح نیز بیان شده است، وبرای هر کدام از مسائل فوق برهانهای متعددی ذکر شده که نیازی به ذکر

---

۱ ـ روح انسانی نامهای مختلف ومتفاوتی دارد مثل: نفس، جان، جان جانان، قلب، باطن، وجدان، عقل، امر غیب، سرّ، دل، و.... گاهی این واژه‌ها به صورت مترادف بکار می‌روند وگاهی هر کدام حکایت از یک مرتبه روح وتوجه به بخش خاصی از کارهای روح دارد.

ونقل آنها در این جا نیست.

بین جسم وروح تفاوتهایی وجود دارد که به برخی از آنها اشاره می‌کنیم:

الف: جسم از عالم خلق است وروح از عالم امر.

ب: جسم مادی ومحسوس بوده ودارای احکام مادی است اما روح بدور از ماده واحکام آن است.

ج: جسم را می‌توان بصورت ایجابی تعریف نمود واحکام ایجابی بر آن ذکر کرد ونیز بصورت ایجابی قابل شناخت است، اما روح را تنها باید با احکام سلبی تعریف نموده وبصورت سلبی او را شناخت. وروشن است که معرفت سلبی هرگز حقیقت وکنه شیء را بیان نمی‌کند وتنها اندکی از علم وآگاهی به آن به ما داده شده است[۱].

د: جسم از عالم دنیا وشهادت است وروح از عالم غیب وآخرت.

هر انسانی برای رسیدن به کمال، نیاز به تربیت جسم وروح خود داشته

---

۱ ـ از نظر فلسفی جسم قابل تعریف ثبوتی است مثل: «جوهر ذو أبعاد ثلاثة ...»، ولی روح چون مجرد است باید به صورت سلبی تعریف شود وتعریف سلبی کنه وحقیقت شيء را بیان نمی‌کند، به عنوان مثال وقتی گفته می‌شود کتابخانه آیه الله مرعشی نرسیده به حرم حضرت معصومه سلام الله علیها است، این تعریف چون سلبی است مکان واقعی کتابخانه را مشخص نمی‌کند وشاید آیه شریفه: ﴿وما أوتیتم من العلم إلّا قلیلاً﴾ نیز اشاره باشد به اینکه آگاهی شما از مجردات اندک است. صدر المتألهین در مقاله سوم از «مبدأ ومعاد» فرشته را بصورت اثباتی تعریف کرده وفرموده: «المَلَک فی الشریعة عبارة عن خلق خلقه الله تعالی شأنه إفاضة الخیر وإفاضة العلم وکشف الحقّ والوعد بالمعروف وقد خلقه وسخّره لذلک». ولی این تعریف، به خواص وآثار است نه به ذاتیات وجنس وفصل. وثانیاً تعریف جبرئیل علیه السلام است نه تمام فرشتگان.

وتمام ادیان الهی وقوانین شرع مقدس، همین هدف تربیت انسان را تعقیب می‌کنند وتلاش آنها برای رسیدن به این هدف ومقصد ارزشمند است. پس هر کس همت وتلاش خود را تنها معطوف به اصلاح بدن خود نماید در واقع از حقیقت انسانیت خارج شده، همچنانکه اگرکسی تمام تلاش خود را مصروف آخرت کرده وبه اصلاح بدن خود توجه نکند نیز به کمال خود نمی‌رسد. بنابراین لازم است انسان دو چشم خود را گشوده وبا یکی دنیا وبدن خود را دیده وبهره خود را از آن بگیرد، وبا دیگری به آخرت ومسائل روحی خود بنگرد.

لازم به ذکر است که هر کدام از جسم وروح بر دیگری تأثیر می‌گذارد، در روایتی نیز آمده است: «از ما نیست کسی که به جهت آخرت، دنیای خود را ترک گوید، ونیز کسی که به جهت دنیا از دین خود دست بکشد»، از قدیم گفته شده: «عقل سالم در بدن سالم است». از اینجاست که می‌بینیم احکام دین مقدس اسلام منحصر به مسائل روحی نبوده بلکه هر کدام از جسم وروح را شامل می‌شوند، وهر مسلمانی نیز باید به جسم وروح خود اندیشیده ومسائل آنها را مدّ نظر داشته باشد. بله روشن است که ارزش جسم وروح یکسان نبوده وآنها در یک مرتبه نیستند وهنگام تعارض همیشه صلاح روح مقدم بر بدن است.

با توجه به آنچه گذشت معلوم شد که انسان دارای دو بعد مجرد ومادی یا روح وبدن است، وباید یک علم به تربیت جسم او پرداخته، وعلم دیگری به رشد وتربیت روحی او توجه کند. «آداب» متصدّی مسائل مربوط به بدن وجسم است وآن را تربیت می‌کند، و «اخلاق» متکفّل مسائل روحی است. واما احکام شرعی وفقهی دین گاهی ناظر به آداب است وگاهی به اخلاق.

تعریف اخلاق:

اخلاق جمع خلق است، وخلق را مرحوم نراقی اینگونه تعریف کرده است: «قدرت وتوانایی روح انسانی که باعث شود کارها را به آسانی وبدون فکر وتأمل انجام دهد». راغب گوید: «ریشه خُلق وخَلق یکی است... با این تفاوت که خُلق مربوط به نیروهایی است که با بصیرت شناخته می‌شوند، وخَلق مربوط به شکل وچگونگی ظاهری وصورتهایی است که با چشم دریافت می‌شوند. گاهی نیز خُلق از ماده «خلاقه» به معنی نرمی وصاف بودن است. بنابراین هر چه را انسان با عادت وتمرین بدست آورد وانجام دادن آن برای او آسان باشد آن را خُلق می‌نامند. نتیجه آنکه: گاهی خُلق حالتی در نفس است که سبب می‌شود کارهایی را بدون فکر انجام دهند وگاهی نیز اسم است برای فعلی که از انسان صادر می‌شود»[1].

از تعریف‌های گذشته بدست آمد که اخلاق ملکه یا حالتی است که در نفس انسانی رسوخ کرده وباعث می‌شود که اعمال بدون فکر وتأمل از او سر بزنند. پس هر عمل خیری که با اندیشه ودرنگ در عاقبت آن کار انجام شود فضیلت اخلاقی نیست بلکه یک حالت اخلاقی است. شخص اخلاقی کسی است که چنان کارهای خیر ونیک، عادت او شده که بدون فکر وتأمل از او صادر می‌شوند. مثلاً کسی غوّاص یا شناگراست‌که بدون تأمل، داخل آب شده ومشغول شنا گردد، اما کسی که ابتدا مدتی به ارزیابی آب وتأمل در آن پرداخته

---

۱ ـ مقصود راغب آن است که گاهی خُلق به معنی نرمی وخوشروئی وبدون غل وغش بودن است وکلمه حُسن خُلق در روایات غالباً به این معنی بکار رفته است. وگاهی خُلق به معنی اعمالی است که انسان خود را بر آنها تمرین داده وملکه او شده‌اند.

وسپس با احتیاط وارد آب می‌شود غوّاص نیست. مسائل اخلاقی نیز اینگونه‌اند که اگر کسی عادت به فضائل اخلاقی کرده به طوری که بدون تأمل به انجام آنها می‌پردازد او دارای ملکه فضائل اخلاقی است. اما کسی که ابتدا مقداری فکر می‌کند وپس از تأمل به این نتیجه می‌رسد که با عفت باشد یا به عدالت عمل کند او دارای ملکه عدالت نبوده واز نظر اخلاقی نمی‌توان او را صاحب فضائل اخلاقی نامید.

از آنچه گذشت روشن شد که:

۱ ـ روح انسان موضوع علم اخلاق است نه بدن او.

۲ ـ بدن انسان ورفتار خارجی او موضوع «آداب» است.

۳ ـ وقتی یک عمل فضیلت اخلاقی یا رذیلت اخلاقی نامیده می‌شود که حکایت از حالت‌ها وملکه‌های نفسانی نماید.

٤ ـ آن حالت یا ملکه باید بطوری در نفس انسان رسوخ کرده باشد که به آسانی قابل زوال نباشد.

۵ ـ باید اعمال اخلاقی بدون فکر وتأمل از انسان صادر شوند یعنی عادت به انجام کار خیر داشته باشد.

نکته دیگر آنکه: این روح انسان که موضوع علم اخلاق است دارای سه نیرو یا قوّه است: «توانایی شناخت»، «توانایی جذب»، «توانایی دفع». روح را به جهت نیروی نخست «نفس مطمئنه» یا دارای قوه ناطقه گویند. وروح را با توجه نیروی جذب «نفس اماره» یا دارای قوه شهویه می نامند. وروح را با در نظر گرفتن نیروی دافعه «نفس لوامه» یا دارای قوه غضبیه می‌نامند.

هر کدام از این سه توانایی ونیرو وقتی به فعلیت برسد دارای یکی از سه حالت: «افراط یا زیاده روی»، «اعتدال یا میانه روی»، «تفریط یا کوتاهی» است. میانه روی واعتدال، فضیلت اخلاقی بشمار می‌رود وهر کدام از افراط‌ها وتفریط‌ها رذیلت یا زشتی اخلاقی شناخته می‌شوند.

با توجه به آنچه گذشت کلیات فضائل اخلاقی عبارتند از:

۱ ـ اعتدال در شناخت ودرک که «حکمت» نامیده می‌شود.

۲ ـ اعتدال در شهوت وجذب که «عفت» نامیده می‌شود.

۳ ـ اعتدال در غضب ودفع که «شجاعت» است.

٤ ـ مجموعه «حکمت» و«عفت» وشجاعت» مساوی با «عدالت» است.

وکلیات رذائل اخلاقی نیز عبارتند از:

۱ ـ افراط در شناخت که «وسوسه» است.

۲ ـ تفریط در شناخت که «حماقت» است.

۳ ـ افراط در شهوت که «شرور بودن» است.

٤ ـ تفریط در شهوت که «پخمه بودن» است.

٥ ـ افراط در غضب که «خشم» است.

٦ ـ تفریط در غضب که «ترس» است.

وهر کدام از این ده صفت اخلاقی چندین صفت اخلاقی را به عنوان زیر مجموعه خود دارند.

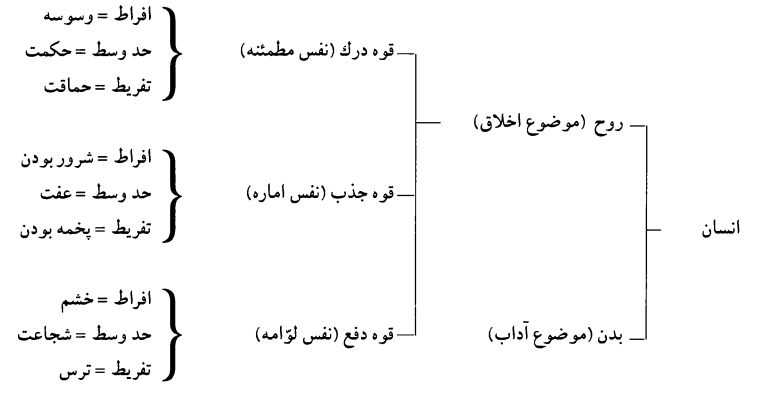

حکمت + عفت + شجاعت = عدالت

تعریف آداب

از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل شده که فرمودند: «بهترین زیور برای انسان ادب است»، ونیز فرمود: «ادب باعث رشد فهم وثمر دادن ذهن است».

حفظ حد واندازه هر چیزی وتجاوز ننمودن از آن را ادب آن چیز گویند. مثلاً زبان انسان باید چیزی را که باعث خواری وذلت انسان است نگوید بنابراین اگر کسی فحش وناسزار می‌گوید چون زبان او حدّ ومرز خود را رعایت نکرده از ادب زبان خارج شده ومی توان او را بی ادب نامید. اما او بی اخلاق یا بد اخلاق نیست.

زبیدی گوید: «حقیقت ادب همان دعا است. سپس گوید استادم از اساتید خود نقل کرده که ادب ملکه‌ای است که صاحب خود را از آنچه ناپسند بوده وباعث خواری می‌گردد باز می‌دارد، فیومی نیز در «المصباح المنیر» گوید: «ادب تمرین دادن نفس به ارزشهای اخلاقی است. وابو زید انصاری گفته است: هر ورزش پسندیدهٔ که انسان را دارای فضیلتی نماید ادب نامیده می‌شود، وکتاب تهذیب نیز شبیه آن را گفته است. ودر کتاب التوشیح آمده است که:

ادب بکارگیری سخن یا عمل پسندیده است. ونیز بدست آوردن هر چه نیکو شمرده می‌شود ونیز تعظیم نسبت به افراد برتر، ونرمی نسبت به افراد پایین را ادب گویند. وخفاجی در کتاب عنایه از شرح ادب الکاتب جوالیقی نقل کرده‌است که از نظر لغت، اخلاق پسندیده وانجام دادن خوبیها را ادب نامند. ودر میان مسلمانان اصطلاح جدید پدید آمده که به علوم عربی نیز ادب گفته می‌شود».

از کلام زیبدی فهمیده بدست می‌آید که ارزشهای اخلاقی وملکاتی که سبب اعمال نیک شده، ادب نامیده می‌شوند. ولی با دقت در موارد استعمال این واژه معلوم می‌شود که اخلاق یک حالت یا ملکه نفسانی است که مربوط به روح انسان ودرون اوست، ولی ادب مربوط به اعمال بیرونی وجوارحی انسان است.

وقتی گفته می‌شود: «کسی را ادب نمودم» مقصود آن است که شخصی را تنبیه نموده واین تنبیه سبب وعلت بر ادب شدن او گردیده است. در ورایتی نیز از رسول خدا صلی الله علیه وآله آمده است که: «این قرآن ادبستان خدا است» یعنی قرآن کریم کتاب ادب است وخداوند از مردم خواسته است که از این کتاب ادب بیاموزند.

علامه طباطبایی معتقد است که:«هر هیئت نیکوئی که برای اعمال انسان باشد آن را ادب می‌نامند چه در کارهای دینی مثل آداب دعا باشد یا در کارهای اجتماعی وعقلائی مثل آداب ملاقات دوستان، وبلکه می‌توان گفت: ظرافت‌های هر کاری را ادب آن کار می‌نامند. وادب تنها در کارهای اختیاری مصداق داشته، وهر کاری که بتواند شکل‌های مختلف داشته باشد ودر یک صورت متصف به ادب گردد ودر صورتی دیگر خیر، بهترین شکل ممکن آن عمل را ادب آن می نامند. مثلاً ادب غذا خوردن در اسلام این است که با نام خداوند شروع وبا حمد الهی پایان یابد واز پر خوری بپرهیزد». نتیجه آنکه: هر علمی که می تواند صورتها وشکل های مختلف به خود بگیرد، بهترین شکل انجام آن را ادب آن کار می‌نامند. وهر گاه آن فعل با چنین شکل وصورتی انجام شود آن را مؤدبانه می‌نامند.

تفاوتهای اخلاق وآداب

۱ ـ اخلاق از مسائل مربوط به روح انسانی بحث می‌کند ولی آداب مربوط به افعال بدن است.

۲ ـ مسائل اخلاقی همیشه ودر طول زمان ثابت بوده وتغییر در آنها راه ندارد ولی آداب در زمان‌های مختلف متغیر ومتفاوتند.

۳ ـ مسائل اخلاقی از نظر مکان نیز ثبات داشته ودر هر شهر وهر کشوری یکسان می‌باشند، اما آداب در شهرها وکشورهای مختلف، تغییر نموده وآداب هر منطقهٔ مخصوص همان مکان است. مردم دنیا در معنای ادب با یکدیگر تفاوت واختلاف ندارند اما در مصداق آن هر ملتی با ملت دیگر تفاوت دارد.

٤ ـ اخلاق علت است وآداب معلول وثمره آن است، ادب هر شخصی نشان دهنده فضیلت‌ها یا رذیلت‌های اخلاقی اوست.

۵ ـ در روایات اسلامی به آداب بیش از اخلاق اهتمام داده شده است.

٦ ـ مسائل اخلاقی قابل استدلال عقلی می‌باشند ولی برای آداب استدلال عقلی وجود نداشته وتابع ذوق وسلیقه مردم می‌باشند.

عالمان دینی در طول تاریخ به هر دو علم اخلاق وآداب، توجه داشته وکتابهای سودمند وبا ارزشی در هر دو موضوع پدید آورده‌اند. وحتّی کتابهایی در موضوعات خاص مربوط به ادب تالیف شده است مثل «منیة المرید» که در خصوص آداب تعلیم وتعلّم است وبه مطلق آداب مثل آداب لباس ومسکن، ادب دعا، ادب محل کار و... نپرداخته است.

کتابی که اکنون در دست شماست، به موضوع آداب شرعی در چهارده

فصل پرداخته است. وتلاش نموده که تمام مباحث این موضع را گرد آوری نماید. گمان نگارنده آن است که در روایات هر کجا کلمه «مکارم الاخلاق» بکار رفته است مقصود آداب شرعی است نه علم اخلاق اصطلاحی. زیرا روشن است که هدف اصلی از علم اخلاق رسیدن به توحید نیست ولذا می‌بینیم که حتی کفار ومشرکان ویهودیان نیز فراوان کتاب‌های اخلاقی نوشته‌اند وبسیاری از عناوین مباحث آنها همانند کتابهای اخلاقی مسلمانان است. اما مهمترین هدف از «آداب شرعی» رسیدن به توحید بوده واینکه تمام اعمال انسان، نشانه‌های توحید را به خود گرفته ونشان دهنده آن باشد. بطوری که تمام کارهای انسان با چنان ادبی همراه باشد که بیننده را متوجه به توحید نموده ومصداق این حدیث باشد که: «با کسی نشست وبرخاست کنید که دیدن او شما را به یاد خدا اندازد». هر ملتی آدابی دارد اما هدف از تمام آداب رسیدن به خداوند نیست واین هدف تنها در آداب دین مقدس اسلام واز ویژگی‌های خاص آن است.

این کتاب تنها هدفش رساندن مردم به «مقام توحید» وتوجه وحضور تام ودائمی در برابر خدای متعال بوده، بطوری که در هیچ حالتی او را فراموش ننمایند.

فصل دوم

آشنایی با مؤلف کتاب وزندگی او

نویسنده کتاب ابوعلی فضل بن حسن طبرسی ملقّب به «امین الاسلام» و«امین الدین» است، وی از بزرگان شیعه در قرن ششم هجری قمری است که در علوم مختلف اسلامی متبحر بوده وکتابهای سودمندی تألیف کرده، تنها کتاب تفسیری «مجمع البیان» او، واقبال عمومی که متوجه آن است خود نشان دهنده ارزش کتابهای اوست.

معروف آنست که نام او «فضل بن حسن» بوده است ولی مرحوم تفرشی نام او را «علی بن حسن طبرسی» ذکر کرده، وگویا او اشتباه کرده ونویسنده کتاب را با نواده او «علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی» یکی دانسته است، ویا آنکه مرحوم تفرشی کنیه مؤلف کتاب را با نام او خلط کرده است. بهر حال روشن است که نام مؤلف کتاب که مؤلف «مجمع البیان» نیز می‌باشد فضل بن حسن طبرسی است.

نویسنده کتاب در حدود سال ٤٦٨ هـ. ق. در خانواده‌ای دینی وعلمی متولد وپرورش یافت وخود سر آمد علمای زمان گردید ودر سال ٥٤٨ هـ‌ق.

نیز وفات یافت. حدود پنجاه سال از عمر شریف خود را در مشهد مقدس سپری نمود وسپس به سبزوار رفته وآنجا از دنیا رفت، آنگاه بدنش به جوار حضرت ثامن الحجج علیهم السلام منتقل ودفن گردید.

مؤلف کتاب معروفترین عالمی است که به «طبرسی» شهرت دارد، غیر از او علمای دیگری نیز وجود دارند که معروف به «طبرسی» هستند همانند:

۱ ـ احمد بن علی بن ابی طالب طبرسی صاحب کتاب «الاحتجاج».

۲ ـ حسن بن فضل بن حسن طبرسی صاحب کتاب «مکارم الاخلاق» فرزند مؤلف کتاب حاضر.

۳ ـ علی بن حسن بن فضل طبرسی صاحب کتاب «مشکاة الأنوار» نواده مؤلف کتاب حاضر.

٤ ـ محمد بن فضل طبرسی که از شاگردان شیخ طوسی است.

۵ ـ حسین بن علی بن محمد که معاصر با خواجه نصیر الدین طوسی بوده است.

٦ ـ حاج میرزا حسین نوری طبرسی صاحب «مستدرک الوسائل».

۷ ـ محمد حسن مازندرانی طبرسی.

۸ ـ محمد تقی بن علی محمد نوری طبرسی.

۹ ـ محمد صالح طبرسی مازندرانی.

بهر حال هر گاه بصورت مطلق «طبرسی» ذکر شود مقصود مؤلف کتاب حاضر است.

آیا «طبرسی» به سکون باء صحیح است یا «طبَرسی» به فتحه باء، ومقصود آنست که وی اهل مازندران بوده یا تفرش یا طبس، هیچکدام بصورت قطعی برای نگارنده روشن نیست، برای تحقیق آن رجوع کنید به کتاب عالمانه

«طبرسی ومجمع البیان» از دکتر حسن کریمان ونیز «ریاض العلماء» علامه افندی.

طبرسی از دیدگاه اندیشمندان

اینجا برخی از کلمات علمای بزرگ را در ستایش از مؤلف کتاب نقل می‌کنیم:

الف : شیخ منتجب الدین در «فهرست» خود، مرحوم طبرسی را با لقب‌های: «شیخ»، «امام»، «أمین الدین»، «ثقه»، «فاضل»، «دین»، «عین» ستوده، ومی گوید: او کتابهایی تألیف کرده که من برخی از آنها را نزد خود او خوانده‌ام.

محقق اردبیلی نیز در جامع الرواة شبیه کلمات فوق را ذکر کرده است.

ب : علامه مجلسی نیز درباره او گوید: «همه بر بزرگی وفضیلت ومورد اعتماد بودن او اتفاق دارند».

ج : علامه افندی نیز در وصف او گوید:«عالم وشهید بزرگوار فضل بن حسن طبرسی مشهدی مفسّر وفقیه ومحدث، دارای محاسن اخلاقی بوده، وی که صاحب دو تفسیر مشهور مجمع البیان وجوامع الجامع بوده از مجتهدان بزرگ شیعه است، وگاهی فتواهای او را در کتابهای کلامی وفقهی نقل کرده‌اند، مثلاً در کتاب «لمعه» مرحوم شهید فتوای طبرسی را در باب رضاع نقل کرده که وی معتقد است: برای تأثیر رضاع در حرمت، اتحاد مرد لازم نیست. ونیز او معتقد است که تمام گناهان کبیره بوده وگناه صغیره وجود ندارد، گر چه این از سخنان شگفت اوست. بهر حال مرحوم طبرسی وفرزندش حسن بن فضل که صاحب

کتاب «مکارم الاخلاق» است ونواده‌اش ابوالفضل علی بن حسن که صاحب کتاب «مشکاة الأنوار» است وسایر اعضای خانواده شان همگی از علمای بزرگ بوده‌اند. ومن تصور می‌کنم که احمد بن علی بن ابی طالب صاحب کتاب «احتجاج» نیز از خویشاوندان او بوده است».

د : مرحوم اسد الله کاظمی شوشتری نیز فرموده است: «فضل بن حسن طبرسی طوسی عالمی کامل ویگانه بود که سر آمد مفسّران وبهترین عالم متبحر بود، وی استاد منتجب الدین وسروی وفرزند خود بوده وآنان از او روایت نقل کرده‌اند، شیخ راوندی وسید راوندی نیز از او حدیث نقل کرده‌اند. خود طبرسی از فرزند شیخ طوسی واز عبدالجبار که از شاگردان شیخ طوسی است ونیز از شیخ جعفر دوریستی که شاگرد شیخ مفید است حدیث نقل کرده وشاگرد آنان بوده است».

شهادت طبرسی

علامه افندی ونیز مرحوم خوانساری هر دو تصریح به شهادت مرحوم طبرسی نموده‌اند، ومرحوم حاجی نوری فرموده: «کسانی که شرح حال او را نوشته‌اند چگونگی شهادت او را ذکر نکرده‌اند، شاید وی باسّم به شهادت رسیده ولذا شهادت او معروف نگردیده است».

مرحوم خوانساری نیز فرموده: «وی در شب عید قربان وفات یافت وبدنش را به مشهد مقدس حمل نمودند، وقبر وی الآن در محلّی که معروف به «قتلگاه» است موجود است، علت آنکه اینجا را قتلگاه می‌نامند آن است که در اواخر دولت صفویه، توسط عبدالله خان افغانی، مردم قتل عام شدند».

بنظر نگارنده این احتمال وجود دارد که مرحوم طبرسی بدست باطنیان به شهادت رسیده باشد، همچنانکه وزیر معین الدین که این کتاب برای او تألیف شده است نیز بدست باطنیان شهید گردید. ومؤلف کتاب پس از شهادت وزیر دیگر نتوانست در مشهد بماند وناگزیر از مهاجرت به سبزوار گردید وسرانجام در آنجا شهید شد.

استادان طبرسی

مرحوم طبرسی نزد بسیاری از علمای زمان خود تحصیل کرده واز دانش آنان بهره گرفته است که نام برخی از آنان عبارتست از:

۱ ـ شیخ ابو علی فرزند شیخ طوسی.
۲ ـ شیخ عبد الجبار رازی.
۳ ـ شیخ حسن بن حسین بن بابویه قمی.
٤ ـ شیخ حسین بن واعظ گرگانی.
٥ ـ سید محمد بن حسین حسینی گرگانی.
٦ – شیخ عبید الله بن محمد بیهقی.
۷ ـ شیخ عبدالله بن عبدالکریم.
۸ ـ شیخ جعفر دوریستی.

شاگردان طبرسی

گستره دانش مرحوم طبرسی واطلاعات عمیق او از علوم مختلف باعث گردید که بسیاری از علمای زمان بسوی او روی آوردند. از طرف دیگر، بیان شیوا وقلم روان او شاگردانی با نشاط وجدی در تحصیل علم پدید آورد،

بطوری که هر کدام از آنان خود آیتی در علوم اسلامی گردیدند، نام برخی از آنان چنین است:

۱ ـ فرزندش حسن بن فضل.
۲ ـ ابن شهر آشوب.
۳ ـ سید شرفشاه افطسی.
٤ ـ شیخ عبدالله بن جعفر دوریستی.
٥ ـ شاذان بن جبرئیل.
٦ ـ شیخ منتجب الدین.
۷ ـ سید فضل الله راوندی.
۸ ـ قطب راوندی.
۹ ـ سید مهدی بن نزار حسینی.

تألیفات طبرسی

مرحوم طبرسی میان علمای شیعه همانند فخر رازی بین علمای اهل سنت است که در حسن تقریر وقلم روان وقدرت بر نگارش کتاب درسی، کم نظیر می‌باشند. مرحوم طبرسی کتابهای فراوان وبا ارزشی دارد که نام آنها در ذیل می‌آید:

۱ ـ مجمع البیان که از بهترین تفسیرهای قرآن طبق مذهب شیعه است.
۲ ـ جوامع الجامع این تفسیر متوسط می‌باشد.
۳ ـ الکافی الشافی این تفسیر بسیار خلاصه وموجز است.
٤ ـ اعلام الوری
٥ ـ الآداب الدینیة للخزانة المعینیة. کتاب حاضر.

٦ ـ عدة السفر وعمدة الحضر.

۷ ـ معارج السؤول.

۸ ـ العمدة فی أصول الدین.

۹ ـ الفرائض والنوافل.

۱۰ ـ الشواهد.

۱۱ ـ کنوز النجاح.

۱۲ ـ نثر اللئالی[۱].

۱۳ ـ حقایق الأمور فی الأخبار.

١٤ ـ المشکلات.

۱۵ ـ المجموع فی الآداب.

١٦ ـ غنیة العابد ومنیة الزاهد.

۱۷ ـ مجموعة جامعة فی الدعاء.

۱۸ ـ أسرار الإمامة .

۱۹ ـ صحیفة الرضا علیه السلام.

۲۰ ـ النور المبین.

۲۱ ـ تاج الموالید.

۲۲ ـ الجواهر.

در برخی از منابع، کتابهای دیگری نیز به مرحوم طبرسی نسبت داده شده است ولی چون نسبت آنها قطعی نیست از ذکر آنها خود داری شد.

---

۱ ـ در کتاب ریاض العلماء آمده است که: احتمال دارد این کتاب از سید علی بن فضل الله راوندی باشد.

دو داستان

اول: علامه افندی در شرح حال مرحوم طبرسی فرموده است: از شگفتی‌های روزگار بلکه از کرامت‌های مرحوم طبرسی ـ قدّس الله روحه ـ داستانی است که نزد همه مردم شهرت یافته است وآن اینکه: وی سکته نموده ومردم تصور کردند او از دنیا رفته است، ولذا او را غسل داده وکفن نموده ودفن کردند.

پس از آن وی در قبر به هوش آمده وچون هیچ چاره‌ای نداشت واز کسی نمی توانست کمک بطلبد، در آن حالت نذر می‌کند که اگر خداوند او را نجات دهد کتابی در تفسیر قرآن بنویسد.

اتفاقاً دزدی برای سرقت کردن کفن او آمده وشروع به نبش قبر می‌کند، ناگهان طبرسی از داخل قبر دست دزد را می‌گیرد، دزد خوف واضطراب عجیبی پیدا می‌کند.

طبرسی می‌گوید: نترس، من سکته کردم ومردم چون تصور کرده بودند مرده‌ام، مرا دفن نمودند، سپس برخاست ودزد او را کمک کرده به دوش گرفت وبه منزل آورد، در آن هنگام مرحوم طبرسی کفن را به همراه اموال زیادی به دزد داد، واو نیز بدست مرحوم طبرسی توبه نمود ودر آینده از افراد صالح گردید. سپس مرحوم طبرسی برای وفا کردن به نذر خود، تفسیر «مجمع البیان» را تألیف نمود، وخداوند او را موفق به اتمام آن گرداند.

مرحوم خوانساری این داستان را از کتاب «ریاض العلماء» نقل کرده وسپس می‌گوید: برخی این داستان را به ملا فتح الله کاشانی نسبت داده وگفته‌اند وی تفسیر «منهج الصادقین» را پس از نجات از چنین مهلکه‌ای نوشت.

بهر حال اگر این داستان درباره مرحوم طبرسی صحیح باشد، باید مرحوم طبرسی هنگام آن سکته، حدود شصت سال داشته باشد که خداوند بـه بـرکت قرآن کریم او را نجات داده وپس از آن حدود سی سال دیگر در خدمت قرآن وزیر پرچم تفسیر زندگی کرد.

مرحوم حاجی نوری فرموده است: من این داستان را در هیچ کتابی مقدم بر کتاب «ریاض العلماء» ندیده‌ام. این کلام مرحوم حاجی نوری حکـایت از نوعی تردید در صحّت داستان دارد.

دوم : علامه افندی گوید: یکی از مقامات معنوی مرحوم طبرسی خوابی است که خود وی در تفسیر مجمع البیان در تفسیر آیه شریفه «وما تلک بیمینک یا موسی» می‌گوید:

من در خوابی حضرت موسی علیه السلام را دیدم در حالی کـه پـیامبر اسلام صلی الله علیه وآله نیز حضور داشت. حضرت موسی بـه پـیامبر اسـلام عرض کرد: معنای این حدیث چیست که شما فرموده‌ایـد: «عـلمای امت مـن همانند انبیای بنی اسرائیل اند» ومقصود کدامیک از علما بوده است؟

در این حال من ـ طبرسی ـ به محضر پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وارد شدم. آن حضرت اشاره بطرف من نمود وفرمود این یکی از آنان است. وقتی حضرت موسی علیه السلام این را شنید به من روی آورده وفرمود: «چرا وقتی من چیزی را از شما سؤال کردم شما پاسخ را طولانی کردید؟».

من عرض کردم: خدای متعال از شما سؤال کرد کـه: «ای مـوسی ایـن چیست که بدست تو است؟» شما چرا با اینکه می‌توانستی بطور خـلاصه یک کلمه بگویی : این عصای من است، ولی بسیار طول داده وگفتی: «این عصای من

است که به آن تکیه می‌دهم، وگوسفندانم را با آن می‌رانم وفایده‌های دیگری نیز برایم دارد».

وقتی حضرت موسی این جواب را شنید آن را پذیرفت وگفت: «راست گفت پیامبر اسلام که فرمود: علمای امت من همانند انبیای بنی اسرائیل اند».

آنچه علامه افندی نقل کرده است، نگارنده ذیل آیات شریفه سوره طه در تفسیر «مجمع البیان» نیافت.

فصل سوم

آشنایی باکتاب

کتاب «الآداب الدینیة للخزانة المعینیة» کتابی است در موضوع دعا واعمال مستحبی که سزاوار است برای درک اجر معنوی به آن عمل شود . این کتاب، ادب زندگی دینی را، برای انسان ترسیم کرده واعمال پسندیده‌ای را که توحید وتوجّه دائمی انسان به خدای متعال را تأمین می‌کنند نشان می‌دهد. چیزی که در تمام اخلاق وآداب اسلامی نظیر ندارد.

این کتاب در چهارده فصل تنظیم شده وبصورت کلی می توان گفت دارای سه بخش عمده است:

۱ ـ ادب انسان نسبت به خدای متعال.

۲ ـ ادب انسان نسبت به خود.

۳ ـ ادب انسان در جامعه ودر معاشرت با سایر مردم.

فصل های چهارده گانه کتاب عبارت است از:

۱ ـ آداب لباس.
۲ ـ آداب حمام.
۳ ـ آداب شانه کردن موی.
٤ ـ آداب آرایش.
٥ ـ آداب مسواک.
٦ ـ آداب نگاه.
۷ ـ آداب شنیدن.
۸ ـ آداب خوردن و آشامیدن.
۹ ـ آداب تجارت .
۱۰ ـ آداب ازدواج.
۱۱ ـ آداب ولادت فرزند.
۱۲ ـ آداب خواب وبیداری.
۱۳ ـ آداب سفر .
۱٤ ـ خاتمه کتاب.

مطالبی را که امین الاسلام طبرسی در این کتاب آورده است همهٔ آنها روایات اهل بیت علیهم السلام است، گر چه برخی از آنها بصورت روایت نقل نشده وبه معصومین علیهم السلام نسبت داده نشده است اما بهر حال تمام آنچه در این کتاب آمده است حدیث است. واین کتاب از نمونه‌های روشن این ادعا است که کتابهای علمای قدیم، متون روایات بوده است.

حاج میرزا حسین نوری رضوان الله علیه، در توصیف این کتاب فرموده است: «مرحوم طبرسی خود در ابتدای کتابش «آداب دینی» می‌گوید: خدمتی

بهتر ووسیله‌ای زیباتر از این سراغ ندارم که کتابی را گرد آوری کنم کـه هـمهٔ فصلهای آن در ارتباط با آداب ودعاها واعمالی باشد که با انجام آنها امید ثواب جزیل الهی می‌رود، این دعاها واعمال را من از کتابهای اهل بیت علیهم السلام وروایاتی که از آنان نقل شده است انتخاب نمودم وسند آنها را حذف نمودم تا حفظ کردن وتأمل کردن در متن آنها آسانتر باشد. ودر آخر کتاب نیز فرموده است: این است پایان آنـچه مـا مـی‌خواسـتیم: از گـرد آوری آدابـی کـه در کتاب های معروف اصحاب ما از ائمه علیهم السلام نقل شده است.

سپس مرحوم حاجی نوری از این کلمات نتیجه گرفته است که تمام آنچه در این کتاب آمده است روایت بوده ودر کتابهای معتبر وجود داشته است هر چند مؤلف تک تک آنها را به ائمه علیهم السلام نسبت نداده است».

بنابراین بعید نیست ادعا شود که تمام مطالب این کتاب احادیثی است که از اهل بیت علیهم السلام نقل شده بوده وسند این روایات نیز نزد مرحوم طبرسی معتبر بوده است، گر چه اکنون بصورت روایات مرسل بر ما نقل شده‌انـد ولی مرسل بودن اینگونه روایات ضرری به آنها نـدارد. زیـرا از طـرفی در دلیـل مستحبات تسامح شده ودقت زیاد لازم نیست واز طرف دیگر تمام اینها مصداق معروف وامور پسندیده است که قرآن کریم امر به پیروی آنها کرده است.

واهمیت ویژه این کتاب وقتی روشن می‌شود که می‌بینیم روایاتی در این کتاب وجود دارد که در هیچ کتاب دیگر حـدیثی یـافت نـمی‌شود، واگـر در کتابهایی که متأخر از این کـتاب هسـتند مـثل «بـحار الانـوار» و«مسـتدرک الوسائل» وجود داشته باشد همه آنها از این کتاب گرفته‌اند. بنابراین به جرأت می توان گفت کتاب «الآداب الدینیة» مصدر ومدرک منحصر به فرد تعدادی از

روایات ودعاها است ودر هر کتاب دیگری که نقل شده باشد در واقع مصدر آنها این کتاب می‌باشد. وعلت توجه فراوان علما در طول تاریخ به این کتاب در همین نکته است.

نکته دیگر آنکه کتاب «مکارم الاخلاق» تتمه وتکملهٔ بر کتاب «الآداب الدینیة» بشمار می‌رود، آنگونه که علامه آقا بزرگ تهرانی فرموده است:

«فرزند طبرسی، شیخ حسن بن فضل در کتاب «مکارم الاخلاق» خود، تحت تأثیر کتاب پدر بوده است وعلامه مجلسی نیز در مقدمه «بحار الانوار» به این نکته تصریح نموده است، بنابراین «مکارم الأخلاق» در واقع به عنوان تکمله کتاب «الآداب الدینیة» نوشته شده وکتاب «مشکاة الأنوار» تألیف فرزند صاحب «مکارم الاخلاق» نیز تتمه کتاب «مکارم الأخلاق» است وخود او نیز در مقدمه «مشکاة الأنوار» به این مطلب تصریح کرده است».

ما قبلاً تفاوتهای اخلاق وآداب را بیان کردیم، اما از سبك وروش طبرسی وفرزند او معلوم می‌شود که آنان بین اخلاق وآداب دینی تفاوتی قائل نبوده وآداب را همان اخلاق می‌دانسته‌اند، مخصوصاً وقتی به اسم کتاب «مکارم الأخلاق» ومحتوای آن که فقط آداب دینی است توجه شود، که همان چیزی را که طبرسی آداب نامیده، فرزنداش آن را اخلاق می‌داند. پس نزد طبرسی اخلاق وآداب دو نام از برای یک چیز می‌باشد، واین سخن بعید نیز نیست.

گر چه بهتر آن است که گفته شود هر کدام از نفس (روح) وبدن بر یکدیگر تأثیر وتأثر متقابل ومتعاکس دارند، وشارع مقدس تأکید فراوانی بر آداب مربوط به بدن داشته است زیرا اصلاح ظاهر انسان نشان دهنده اصلاح باطن است مخصوصاً اگر صلاح ظاهر، یک حالت ثابت ودائمی باشد، در این صورت

می‌توان گفت: «الظاهر عنوان الباطن» واز کوزه همان تراود که در اوست. ووقتی شخصی مدت زیادی از عمر خود را مشغول به عبادت واطاعت خداوند وذکر وآداب شرعی بنماید، این ظاهر، روی باطن او اثر گذارده ودر نتیجه نیت او خالص شده وروحش از زشتیها پاک می‌گردد. پس موضوع علم اخلاق اصلاح باطن است وموضوع آداب اصلاح ظاهر است، اما هر کدام روی دیگری اثر قطعی داشته، واصلاح یکی بدون دیگری ممکن نیست.

کسی که این کتاب برایش نوشته شد

امین الاسلام طبرسی در مقدمه «الآداب الدینیة» می‌گوید: «..این کتاب به عنوان پیش کش بر درگاه عالی مولای عالم وعادل معین الدین خواجه اتابک ابونصر احمد بن فضل بن محمود مرتضی تقدیم می‌شود». وبه همین جهت طبرسی نام «معین الدین» را در اسم کتاب قرار داده است: «الآداب الدینیة للخزانة المعینیة».

نگارنده علی رغم تفحص زیاد نتوانست شرح حال روشنی از این وزیر بدست آورد، بلی فوطی گوید: «معین الدین ابو نصر احمد بن فضل بن محمود کاشانی از وزراء بوده است، وی از طرف سلطان معز الدین سنجر بن ملکشاه پس از شهاب الاسلام عبد الرزاق عهده دار وزارت بود. شهاب الاسلام در محرم سال ۵۱۶ هـ‌ق از دنیا رفت واز آن زمان معین الدین متصدی وزارت شد. وی از بهترین والیان بود، وبقدری مقیّد به احکام شرع بود که تمام عمر خود را محاسبه نمود وتمام مظالمی راکه بیاد داشت همه را ردّ نمود تا آنکه در روز سه شنبه بیستم صفر سال ۵۲۱ هـ.ق بدست با طنیان ترور گردید، وارجانی در وصف

او اشعار زیادی سروده است.

فوطی در جای دیگر نیز گوید: «مختصّ الملک، معین الدین، ابونصر احمد بن محمد بن فضل کاشانی از وزرای سلطان سنجر بن ملکشاه بوده وبسیار مورد احترام وباعظمت بود، وقاضی ناصح الدین ارجانی در وصف او اشعار ابتکاری فراوانی دارد، وی بسیار سخی وخوش اخلاق بوده است وباطنیان در صفر سال ۵۲۱ هـ‌ق او را شهید کردند».

فصل چهارم

روش تصحیح این کتاب

به لطف خدای متعال چند نسخه خطی از این کتاب بدست آمد، وما بهترین نسخه را اصل قرارا داده وپس از استنساخ، آن را با سایر نسخه‌ها مقابله نموده وبهترین عبارتی که بنظر صحیح ومطابق با نوشته مؤلف تشخیص داده می‌شد در متن قرار داده ودر پاورقی صفحات به، موارد اختلاف نسخه‌ها اشاره ونسخه بدلها را در پایین صفحات ضبط نمودیم.

آشنایی با نسخه ها

الف: نسخه خطی شماره ۳۹کتابخانهٔ آستانه مقدسه حضرت ستی فاطمه معصومه سلام الله علیها در قم. این نسخه تاریخ کتابت نداشته ونیز نام کاتب آن نیز مجهول است، اما نسخه بسیار خوبی است وبا خط زیبا نوشته شده وبسیار کم غلط ودارای ۱۷ ورق می‌باشد. این نسخه یک مقدمه‌ای به زبان فارسی دارد که

از خود کاتب نسخه است.

مقدمه چنین است:

بسم الله الرحمن الرحیم

ای نام تو دیباچه مجموعه جانها
حمد تو طراوات ده گلزار بیانها

چهره گشای شاهدان محافل حسن وجمال، وچمن آرای بوستان حدایق فضل وکمال، حمد مهیمنی است که عارض عروسان حقایق ومعانی به مشاطگی فضلش گشوده، وطراوت گلشن معارف سبحانی از نزاهت لطفش فزوده، مقدّری که ناظم قدرتش مجموعه هستی را به مصارع ساعات وابیات ایام آراسته، ومدبّری که منشی حکمتش صحیفه امکان را به اشعار شهور وقصاید سنین براسته، قادری که قلم حکمش برکتب ازمنه دیباچه صباح ومسا نوشته، وخالقی که ید قدرتش طینت الفاظ را به ماء العذب معانی سرشته، ذات بی بدیلش از مشابهت جواهر واعراض مبرّا، وصفات الآیاتش از مناسبت نعوت ومدایح مبرّا

هر گیاهی که از زمین روید وحده لا شریك له گوید

بهار لطفش گلشن ایجاد را از نسیم رسالت زیب وزینت داده، وشاهد فضلش عارض امکان را به زیور ولایت وهدایت گشاده، خصوصاً به مطلع صبح اصفیاء ومقطع دیوان انبیاء سید سادات الاسلام وقطب دایرة الانام ونبوتش أفضل

المرسلین وأکمل النبیین محمد صلّی الله علیه وآله که رسالتش متن متین ایجاد را به حاشیه هدایت نگاشته ورایت: «کنت نبیاً وآدم بین الماء والطین» برافراشته، عالی قدری که صبح وجودش از مطلع: «لولاك لما خلقت الافلاك» دمیده، ورفیع شأنی که صیت هدایتش به مسامع انسی وقدسی رسیده، انوار هدایت آثار اوصیا از صبح رسالتش طالع شده، وشموس طیبة النفوس اصفیا از مطلع نبوتش لامع گردیده، علی الخصوص مطلع صبح امامت وقطب دایره کرامت وسید الاوصیاء وسند الاصفیاء امیر المؤمنین وامام المتقین علی ابن ابی طالب علیه السلام که در عالم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى﴾ میثاق امامتش بسته، وحین ﴿لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ بر مسند خلافت نشسته، عالی منزلتی که دایره مدار امکان به قطب ولایتش گردیده، ورفیع مرتبتی که میثاق انبیاء واصفیاء به عهد امامتش رسیده، وصلوات زاکیات وتسبیحات بلا نهایات بر آل اطهار واولاد اخیار او باد که مصابیح انوار هدایت ومظاهر آثار امت اند.

اما بعد، این مجموعه‌ای است به زیور معالم تنزیل آسمانی آراسته، وصحیفه‌ای است به زینت معارف توحید ربانی پیراسته، سلیمان افکار ابکارش در سبای سامعه لباس معنی التباس الفاظ پوشیده، وخضر معانی آبدارش ظلمات سواد جام از عین الحیاة باصره نوشیده، بهار ابصار اصحاب فراست از نسایم گلشن اشعارش شکفته، ونکهت مسرّت

گلزار کیاست در شمایم نافه افکارش نهفته، قانون سطور موفور السرورش از ناز معانی نغمه سرا، ونوای عشّاق محافل اوراقش فرح افزا ودلگشا، نکات معنی گزینش مرآة یقین عارض سعادت ابدی، ولغات معنی گزینش سراج منیر محفل کمالات سرمدی، شرایع دین مبین از هدایات آیاتش ظاهر، وقواعد طریق یقین از ارشاد احادیث وروایاتش باهر، آفتاب کنز المعانی از صبح مطالعش طالع، وانوار سبع المثانی از نور مصارعش لامع، اشارات آیات معجز سماتش شفاء لما في الصدور، ومحاکمات ابیات مسرت آیاتش منشأ البهجة والسرور، انوار حدود معارف ربانی از مطالع حکمش دمیده، وشهود رسوم مکاشف ومعانی در حدایق فکرتش آرمیده، بدایع صنایع نظمش معانی بیان، وفوایح روایح نشرش حقایق نشان، معالم اصول احکامش مجمع بیان مقاصد ومطالب، وطرایف فصول آیاتش کشاف امور مفاخر ومناقب، هر لفظی از مختصراتش در بیان معانی مطوّل، وهر کلمه‌ای از مجملاتش در ایراد مطالب مفصل، احادیث بیناتش گوهر صدف هدایت، ودعوات استجابت آیاتش تیر هدف اجابت، عالمی است از معانی به عناصر اربعه رباعیات مشحون، وجهانی است از معارف به افلاک تسعه غزلیات موزون، کواکب نقاطش در بروج حروف هر یک آفتابی باشرف، وجواهر الفاظش در درج کلام هر یک دربانی درّ صدف .

غرض آنکه: این مجموعه ـ که مجمع اسرار قلوب

العارفین ومظهر آثار رموز الطالبین است ـ متشعّب بر سه شعبه است:

شعبه اول در آداب دعوات استجابت آیات که موجب قضای حاجات وسبب رفعت درجات است.

شعبه دوم در فنون احادیث حضرت خیر البشر وکلمات ائمه اثناعشر که منطوی به مواعظ مفید ومحتوی به نصایح حمیده بوده، ملمع به لمعات تفاسیر کتاب مبین ومنوّر به انوار کلمات سیدالمرسلین، ومرصع به ترصیع فقرات منشیانه، ومسجع به تسجیع کلمات شاعرانه است.

شعبه سوم در نفایس اشعار آبدار وجواهر افکار ازهار که مجملاتش زیب دفاتر فصحا، ومفصّلاتش فهرست صحایف بُلَغا است.

امید که اصحاب عقول سلیمه وارباب طبایع مستقیمه از مطالعه این کنز العرفان که مفرّج الهموم مصایب جهل وغرور ومنفّس الغموم شداید عجب وغرور است به صراط قویم عرفان وطریق مستقیم ایمان فایز وواصل گردند، بحق محمد وآله الطاهرین، قاله العبد المذنب ناسخ: هذا تمام کلام کاتب النسخة رحمه الله.

وپایان این نسخه چنین است:

«تم کتاب الآداب الدینیة للخزانة المعینیة، والله الموفّق للصواب، وله الحمد والمنّة. والصلاة علی محمد وآل محمد خیر البشر. الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً

وباطناً. تمّت».

ما از این نسخه با حرف «ص» یاد می‌کنیم.

ضمناً باید توجه داشت که ناسخ کتاب گر چه گفته است: «این مجموعه متشعّب بر سه شعبه است...» ولی کلام درستی نیست. وکتاب آداب دینی تنها همان شعبه اول را داراست وچیزی از شعبه دوم وسوم وجود ندارد. واحتمال دارد نویسنده این نسخه تصمیم داشته است که مجموعه‌ای را در سه بخش استنساخ نماید که شعبه اول آن را کتاب آداب دینی قرار داده وشعبه دوم وسوم را ننوشته است.

ب : نسخه خطی کتابخانه آستان قدس رضوی سلام الله علیه به شماره ۷٤٦۸. تاریخ کتابت این نسخه سال ۱۳۵۲ هـ‌ق است وبا خط نسخ ودارای ۲۳ ورق می‌باشد.

ابتدای این نسخه چنین است: «بسم الله الرحمن الرحيم في الآداب الدينية ، للعلّامة الطبرسي قدس سرّه ، الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى الله محمد وآله الطاهرين وبعد فإنّ نعم الله ذى الجلال والاكرام على عباده الخاص منهم والعام أكثر وأوفر من أن يستطاع إحصاء عشر عشيرها ...» .

پایان نسخه نیز اینگونه است: «تمّت الآداب الدينية من تصانيف الإمام العلامة الطبرسي أعلى الله أعلامه عليه رحمة الله وبوّأه الله أفصح جنانه وأسكنه الفردوس في أعلى عليّين بمرضاته إنّه على ما يشاء قدير والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً قد تمّت ما في النسخة بيد الفقير إلى الله الغني محمد حسين بن

زين العابدين أرموي في مشهد الغريّ على مشرّفه آلاف الصلاة والسلام في أول ليلة من شهر شعبان من شهور سنة ألف وثلاثمأة واثنين وخمسين من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين عليه صلوات ربّ العالمين . اللّهمَّ اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين واعف عنّا برحمتك يا أرحم الراحمين» .

ورمز «س» اشاره به این نسخه است.

ج : نسخه خطی شماره ٦٠٤٣ کتابخانه آستان قدس رضوی سلام الله علیه، که به خط محمد صالح تونی است، ودر سال ۱۰۲۵ هـق استنساخ شده است. این نسخه پر غلط بوده وبسیاری از موارد آن قابل خواندن نیست وبه همین جهت کمتر از آن استفاده کردیم.

وحرف «ق» را به عنوان رمز برای این نسخه قرار دادیم.

ضمناً در این تصحیح احادیث کتاب را در حدّ توان خود با مصادر متقدّم بر مؤلف مقابله نمودیم ونیز به برخی از مصادری که متأخر از این کتاب است به جهت بیشتر شدن فایده نیز اشاره کردیم، وموارد اختلاف را در پاورقیها اشاره کردیم. وهمانطور که قبلاً اشاره شد برخی از احادیث در این کتاب آمده است که فعلاً قدیم‌ترین منبع آنها همین کتاب است وتنها مرجع آنها کتاب «آداب دینیه» است، اینگونه احادیث را در پاورقی مشخص کردیم که در مصادر متقدم بر کتاب یافت نشد ، وخود این کتاب منبع اصلی ویگانه آنها است.

خاتمه

تشکر

خدای متعال را سپاسگزارم که توفیق داد مدتی را در خدمت سخنان حجج واولیای او اهل بیت عصمت وطهارت علیهم السلام باشم.

همچنانکه بر خود لازم می‌دانم از تولیت آستانه مقدسه حضرت معصومه سلام الله علیها حضرت آیه الله مسعودی ونیز برادران بزرگوار حجه الاسلام والمسلمین غلامعلی عباسی، حجه الاسلام والمسلمین محمد رضا احمدیان وحجه الاسلام والمسلمین سید مرتضی سیفی که در این کار هر کدام به نحوی مرا یاری دادند تشکر نمایم.

لیلة القدر سال ۱٤۲۱ هـ. ق

احمد عابدی

آداب زندگی در اسلام

ترجمه متن کتاب

«الآداب الدينية للخزانة المعينية»

احمد عابدی

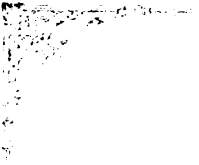

بسم الله الرحمن الرحیم

هر ستایشی مخصوص خدا است، ودرود بر بندگان برگزیده او محمد وخاندان معصوم او باد.

نعمت‌های خداوند شکوهمند وبزرگوار، بر نوع مردم وخواص آنان، بیشتر وفراوان‌تر از آن است که کسی بتواند حتی یکصدم آن را بشمارش در آورد ویا حتی اندکی از آن بی شمار را شکر گوید. در عین حال مشهورترین وکامل وباارزش وفراگیرترین نعمت الهی آن است که زندگی دنیا ـ به توسط دولت کریمه ـ به نعمتی شادمان مبدل شده وکرانه های زمین میدان وزیدن نسیم فرح بخش گردد.

این آرزو وقتی محقق شد که کمان خردمندی را سازنده آن بر افراشت وشیر توانای دولت متصدی آن گردید، وآنکه لایق بزرگواری بود بر مسند آن تکیه زد، وسیادت بر بزرگوارترین اصل خود هموار گردید. یعنی بر مولای عالم وعادل، «معین الدین»، پیشوای اسلام ویاور مردم وپناه روزگار وتکیه گاه دولت وسامان دهنده ملت ودستگیر مردم، عصاره پادشاهان ویاور مسلمانان، برگزیده خلافت وآقای بهترین وزیران، خواجه اتابک، ابونصر احمد بن فضل بن محمود مرتضی امیر المؤمنین مستقر شد. خداوند برتری او را مضاعف

گردانده ودشمنان وحسودان او را کنار زده ودور کند.

گوارا باد بر این دولت حسنه آنکه زمام کارها را بدست کسی سپرده است که گردش کارها را خوب اظهار می‌کند، وزنگار سستی قدرت دولت را کنار می‌زند. سایه لطفش بر اسلام ومسلمانان دائماً شاداب بوده وفضل مستحکم او بر اهل فضیلت دستگیر باد.

این خادم دعاگو، از هنگامی که خداوند شرح صدر به او داده که علمش را در اختیار مردم قرار دهد وبا علم وادب بر او منّت نهاده وبه حقیقت این علوم عطر آگین وآثار شاداب رسانده، همیشه تصمیم داشت که راهی برای انجام وظیفه بیابد واظهار مودت کند تا به وسیله این شفاعت، به مزیت ونوایی برسد.

زیرا درگاه آن مولا ـ که ولیّ نعمت است وخداوند عظمت او را مستدام بدارد ـ چونان کعبه است که عزم سفر بسوی او شده ومردان اطراف آن طواف می‌کنند. وآنچه از او منتشر می‌گردد همانند ابری است که زمین خشک، وپر نعمت وبرکت را یکسان فرا می‌گیرد. او چون خورشید تابانی است که حیوانات شجاع وترسو یکنواخت از پرتو او بهره می‌برند.

من خدمت وشفاعتی بهتر وکاملتر از آن ندیدم که کتابی گردآوری کنم که دارای چند فصل در موضوع ادب باشد، یعنی دعاها واعمالی که با محافظت بر آنها امید ثوابی فراوان می‌رود. این دعاها را از کتابهای مشهور علمای شیعه وروایات آنان انتخاب وبرگزیدم، وسند این روایات را نیز حذف کردم تا حفظ ونقل آن آسانتر باشد. وآداب مربوط به عبادتهای پنج گانه[1] را که از ارکان

---

۱ ـ ظاهراً مقصود مؤلف نمازهای پنج گانه یومیه است، وبعید به نظر می‌رسد که مراد او از این

عبادات روحی است نقل نکردم، زیرا کتابهای فراوانی در این موضوع یافت می‌شود، واز طرفی آداب ودعاهای آنها نیز بسیار زیاد است.

این کتاب را پیش کش مجلس عالی وزیر قرار دادم خداوند عظمت او را بیشتر وبر عمرش بیافزاید همچنانکه زمام افتخارات را نیز بدست او سپرده است. امید آنکه نام رفیع این کتاب الگویی بوده واو را شکفته سازد، وبر هر مجموعه دیگری فائق آید. این کتاب را «الآداب الدینیة للخزانة المعینیة»[۱] نام نهادم وآرزو دارم که این اسم مطابق با مسمّای خود بوده وپیوندی بین جناب وزیر ودوستی آن با عمل به محتوای آن باشد، ونزد او از جایگاه مناسبی برخوردار باشد، ودر خانه وپناه او از موقعیت بالایی بهره‌مند شود، واین افتخار را پیدا کند که مورد توجه قرار گرفته ومقبول واقع شود. واز خدای سبحان می‌خواهم که آسایش دنیا را با طول عمر او ودوام لطف او همراه گرداند، ودعای خیر خدمت کاران را در حق او مستجاب گردانده وسایه او را بر سر بزرگان مستدام بدارد. او توانای این کار است ونعمت وتفضّل کننده است. او ما را بس است وبهترین پناهگاه است.

عبادتها نماز، روزه، خمس، زکات وحج باشد.

۱ ـ کلمه «خزانه» به کسر حرف اول به معنی گنجینه است که محل نگهداری جواهرات است ولی دل انسان را نیز خزانه می‌گویند زیرا گنجینه اسرار اوست، ومقصود از «معینیه» جناب وزیر معین الدین خواجه اتابک است. بنابراین ترجمه نام کتاب چنین است: آداب دینی برای گنجینه معین الدین یا آداب دینی برای دل معین الدین خواجه اتابک.

این کتاب دارای چهارده فصل است:

فصل اول: آداب لباس و آنچه مربوط به آن است.

فصل دوم: آداب حمام و آنچه وابسته به آن است.

فصل سوم: آداب شانه کردن موی و آنچه درباره آن وارد شده است.

فصل چهارم: آداب گرفتن ناخن و آنچه سزاوار آن است.

فصل پنجم: مسواک و مستحبّات آن.

فصل ششم: آداب ودعاهای مربوط به نگاه.

فصل هفتم: آداب ودعاها متعلق به شنیدنی‌ها.

فصل هشتم: آداب خوردن و آشامیدن و آنچه مربوط به آنهاست.

فصل نهم: آداب تجارت ومتعلقات آن.

فصل دهم: ازدواج و آداب آن.

فصل یازدهم: آداب ودعاهای ولادت فرزند.

فصل دوازدهم: آداب ودعاهای لحظه خواب وبیدار شدن.

فصل سیزدهم: آداب ودعاهای مربوط به سفر.

فصل چهاردهم: آدابی که کتاب با آنها پایان می‌یابد.

فصل اول

آداب لباس وآنچه مربوط به آن است

هر گاه خواستی لباس جدیدی را بپوشی این دعا را بخوان:

«الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي كَساني مِنَ الرِّياشِ ما أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النـاسِ وَ أُؤَدِّي فيهِ فَريضَتي، وَأَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتي، اَللَّهُمَّ اجْعَلْها ثِيابَ بَرَكَةٍ أَسْعى فيها لِمَرْضاتِك وأَعْمُرُ فيها مَساجِدَكَ».

«سپاس خدایی را که لباس فاخری بر من پوشاند که به سبب آن در میان مردم زینت گردم، وواجباتم را در این لباس انجام دهم، وشرمگاه خود را با آن بپوشانم، خداوندا این را لباس برکت قرار ده، با این لباس در راه

رضایت تو تلاش کنم، ومساجد تو را با ایـن لباس آباد کنم[1]».

هر کس قبل از پوشیدن لباس جدید این دعـا را بـخوانـد، هـنوز آن را نپوشیده است که خداوند او را می‌بخشد.

در روایتی آمده است: هر کس می‌خواهد لباس جدید بپوشد ابتدا، ظرف آبی آورده وده مرتبه سوره قدر، وده مرتبه سـوره تـوحید وده مـرتبه سـوره کافرون را بر آن خوانده سپس آب را بر این لباس بیافشاند. هر کس چنین کند تا نخی از آن لباس بر او باقی است زندگی برایش گوارا خواهد بود.

سزاوار است پیراهن را قبل از شلوار بپوشد.

هر گاه می‌خواهی شلوار بپوشی آن را ایستاده ونیز روبروی قبله نپوش.

هنگام پوشیدن شلوار این دعا را بخوان:

«اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتي وآمِنْ رَوْعَتي وَأعـفَّ فَرْجِي ، وَلَا تَجْعَلْ [للشيطان] في ذلِكَ نَصيباً، وَلَا لَهُ إلى ذلِكَ وُصُولاً، فَيَصْنَعُ لِيَ المَكـايِدَ ، وَيُهَيِّجَنِي لارْتِكابِ مَحَارِمِكَ».

«خداوندا، شرمگاهم را بپوشان، تـرسم را ایمن گردان، شرمگاهم را با عفّت گردان، برای شیطان سهمی در من قرار مده، وراهی به من

---

۱ ـ تعمیر مسجد وآبادانی آن به اقامه جماعت در مسجد است، ومقصود صرف آبادانی ساختمان مسجد نیست.

نداشته باشد تا نتواند مرا فریب دهد وبه انجام گناهان ونافرمانی تو مرا تحریک نماید».

عمامه را در حال ایستاده به سر ببند، ومستحب است که بخشی از عمامه را زیر چانه خود قرار دهی.

هنگام پوشیدن عمامه این دعا را بخوان:

«اللّٰهُمَّ سَوِّمْنِي بِسِيمَاءِ الإِيمَانِ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الكَرَامَةِ، وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الإِسْلَامِ، وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِي».

«خداوندا، مرا به سیمای ایمان مزیّن فرما، وتاج کرامت بر من بگذار، پیمان اسلام را به گردنم قرار ده، وهرگز رشته اسلام را از گردنم بیرون ننما».

وهر گاه انگشتری بدست نمودی باز این دعا را بخوان.

انگشتر عقیق بدست کردن مستحب است وروایات زیادی در فضیلت آن نقل شده است. که یکی از آنها این سخن امام صادق علیه السلام است: «هر کس انگشتری داشته باشد که نگین آن عقیق باشد فقیر نخواهد شد، ومقدّر او جز بهترین تقدیرات نخواهد بود».

انگشتر فیروزه ویاقوت بدست نمودن نیز مستحب است ودر روایتی آمده است که آنها فقر را از انسان دور می‌کنند. وحضرت علی علیه السلام فرموده است: «انگشتر مهره یمانی در دست کنید زیرا آن کید شیطانهای نافرمان

وسرکش را دور می‌کند، ودر روایت دیگری آمده است که: «شیشه سفید شفاف چه نگین خوبی است».

هر گاه خواستی کفش یا دمپایی بپوشی آنها را نشسته بپوش وبگوی:

«بِسْمِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَطِّىءْ قَدَمِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَثَبِّتْهُمَا عَلَى الصِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ».

«بنام خدا، خداوندا بر محمد وآل محمد درود فرست وقدم مرا در دنیا وآخرت هموار گردان، ودر روزی که قدمها لغزش پیدا می‌کنند قدمهای مرا بر صراط مستقیم ثابت نگه بدار».

ودر پوشیدن کفش با پای راست آغاز کن ولی بیرون آوردن کفش را از پای، با پای چپ شروع کن، وایستاده کفش را از پای بیرون کن، ودر این هنگام بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوقِيَ بِهِ قَدَمِي مِنَ الأَذَىٰ، اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُمَا عَلَىٰ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ، وَلَا تَزِلَّهُمَا عَنِ الصِرَاطِ الْمُسَوَّىٰ»

«سپاس خدای را که کفشی را به من ارزانی داشت تا پای خود را از اذیت شدن

حفظ کنم، خداوندا روزی که قدمها لغزش پیدا می‌کنند قدمهای مرا بر صراط مستقیم ثابت نگه بدار وآنها را از راه صحیح ملغزان».

وپوشیدن کفش سفید وزرد مستحب است، واز حضرت امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: «هر کس به بازار برای خرید کفش سفید یا زرد برود قبل از خرید آن کفش ـ از راهی که به گمانش نمی‌رسید ـ مالی را بدست خواهد آورد».

ونیز آن حضرت علیه السلام فرمود: «کفش زرد بپوشید که در آن سه خصوصیت است: باعث جلای چشم ومحکم شدن اندام شرمگاه ودوری گرفتاری می‌شود، ودر عین حال چنین کفشی از نوع پوشش انبیاء علیهم السلام است».

ونیز آن حضرت علیه السلام فرمود: «کفش مشکی سه ویژگی دارد: چشم را ضعیف وشرمگاه را سست وگرفتاری پدید می‌آورد، ودرعین حال از نوع پوشش جباران است».

فصل دوم

آداب وارد شدن به حمام وآنچه مربوط به آن است

هرگز بدون لنگ وارد حمام مشو.

هنگامی که لباس را از تن در می آوری بگوی:

«اَللّٰهُمَّ انْزَعْ عَنِّي رِبْقَةَ النِفَاقِ وَثَبِّتْنِي عَـلَى الإِيمَانِ».

«خداوندا، رشته نفاق را از من قطع نموده وبر ایمان ثابت نگه‌ام بدار».

ووقتی وارد قسمت رخت کن حمام شدی بگو:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَاسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ».

«خداوندا، از شرّ نفسم به تو پـناه مـی‌برم

ودر برابر اذیت‌های آن پناه تو را می‌خواهم».

وقتی به قسمت حمام گرم وارد شدی بگوی:

«اَللّٰهُمَّ اذْهَبْ عَنّي الرِجْسَ النَجِسَ، وَطَهِّرْ جَسَدِي وَقَلْبِي».

«خداوندا، پلیدی‌های نجس را از من دور گردان وظاهر وباطنم را پاک گردان».

سپس مقداری آب گرم بر سر وپاهای خود بریز، واگر توانستی جرعه‌ای از آن بنوش، زیرا برای ناراحتی مثانه مفید است. وساعتی در حمام گرم درنگ کن.

سپس وقتی وارد خزینه شدی[1] بگو:

«نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ ونَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ».

«از آتش به خدا پناه برده واز او بهشت را طلب می‌کنیم».

واین دعا را تا موقعی که در خزینه قرار داری تکرار کن.

در حمام آب سرد نیاشام، زیرا معده را خراب می‌کند، وآب سرد بر خود نریز زیرا بدن را ضعیف می‌کند. بلی هنگام خارج شدن از حمام آب سرد بر پاهای خود بریز که آن اندک اندک درد را از بدنت بیرون می‌کند.

---

۱ ـ بعید نیست در حمام‌های امروزی که معمولاً خزینه وجود ندارد، زمان خواندن این دعا هنگام رفتن زیر دوش آب گرم باشد.

در حمام تکیه نکن زیرا آن، چربی کلیه‌ها را از بین می‌برد. ودر حمام موی را شانه نکن که موجب سست شدن موی می‌گردد. سر را با گِل مشوی زیرا صورت را زشت می‌کند. وسفال را به بدن خود مالش مده که باعث برص می‌شود. صورتت را با پارچه زبر مالش نده که این صورت را خشک می‌کند.

ودر روایتی آمده است که آنچه درباره گِل وسفال گفته شد مخصوص به گِل مصر وسفال شام است.

در حمام مسواک مزن که باعث درد دندان می‌شود.

در حال گرسنگی داخل حمام مشو.

هر گاه خواستی در حمام از نوره استفاده کنی مقداری از آن را با انگشت خود به بینی نزدیک کرده وپس از شنیدن بوی آن بگو:

«اللّهُمَ ارْحَمْ سُلَیْمانَ بْنَ داوُدَ عَلَیْهُمَا السَّلَام کَما اَمَرَنا بِالنُّورَةِ».

«خداوندا، سلیمان بن داود علیه السلام که ما را دستور به نوره داد رحمت نمای».

اگر چنین کردی آن نوره به خواست خداوند تو را نمی‌سوزاند.

در روز چهار شنبه وجمعه از نوره استفاده نکن.

در روایتی آمده است که: «شستن سر با خِطمی رزق را افزایش وفقر را دور می‌گرداند».

وهر جمعه سر را با سدر شستن سبب محفوظ ماندن از برص وجنون می‌گردد.

شستن سر با سدر موجب گشایش رزق است.

برای تراشیدن سر، رو به قبله نشسته وبه آرایشگر بگو که از جلوی سر شروع کند ودر این هنگام بگو:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ اعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ».

«با نام ویاد خدا وطبق دین رسول خدا صلی الله علیه وآله شروع می‌کنم، خداوندا، در برابر هر نخ مویی یک نور در روز قیامت به من عطا کن».

وهر گاه پایان یافت بگو:

«اَللّٰهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوَىٰ وَجَنِّبْنِي الرَّدَىٰ».

خداوندا، مرا به تقوی زینت ده واز پستی دورم کن».

وهنگام لباس پوشیدن برای بیرون آمدن از حمام بگو:

«اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَىٰ وَجَنِّبْنِي الرَّدَىٰ».

«خداوندا، لباس تقوی به من بپوشان واز پستی دورم کن».

فصل سوم

شانه کردن مو و آداب آن

هر گاه خواستی موی خود را شانه کنی، در حال نشسته شانه را بـدست راست گرفته وبگو: «بِسمِ اللهِ = به نام خدا» وآن را بر وسط سر گذارده وجلوی سر را شانه کن وبگوی:

«اَللَّـهُمَّ حَسِّـنْ شَـعْرِي وَبَشَـرِي وَطَـيِّبْهُما وَاصْرِفْ عَنِّي الْوَبَاءَ» .

«خداوندا، موی وبدنم را زیبا وپاک، ووبا را از من دور کن».

سپس پشت سر را شانه کرده وبگوی:

«اَللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي عَلَى عَقِبِي وَاصْرِفْ عَـنِّي كَيْدَ الْشَيْطَانِ وَلَا تُمَكِّنَهُ مِنْ قِـيادَتِي فَـيَرُدَّنِي

عَلَى عَقِبِي» .

«خداوندا، مرا بـه عـقب بـاز نگـردانـده ونیرنگ شـیطان را از مـن دور کـن، واو را مسلّط بر من مگردان کـه مـرا بـه عـقب بـر گرداند».

سپس ابرو را از وسط شانه کرده وبگو:

«اَللّٰهُمَّ زَيِّنِي بِزِينَةِ (أَهْلِ) الْهُدَى» .

«خداوندا، مرا به زینت اهل هدایت مـزیّن نمای».

آنگاه رستنگاه ریش را از بالا شانه کن وبگو:

«اَللّٰهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَوَسْوَسَةَ الصَّدْرِ وَوَسْوَسَةِ الشَّيْطٰانِ» .

«خـداونـدا، هـمّ وغـمّ ووسـوسه صـدر ووسوسه شیطان را از من پراکنده ودور کن».

سپس شروع کن به شانه کردن واز پایین شـروع کـرده وسـوره قـدر را بخوان، ودر روایتی آمده است که: «شانه نمودن سر، وبا را از بین می‌برد وشانه کردن صورت دندانهارا محکم می‌کند». ونقل شده که: «هر کس موی خـود را شانه نکند خدا با پنجه‌ای از آتش آن را شانه کند». ودر روایتی است که: «هر کس هفتاد بار صورت خود را شانه کند وآنرا بشمارد تا چهل روز، شیطان به او نزدیک نشود». وبر سینه کشیدن شانه، همّ وغمّ ووباء را از بین می‌برد.

ودر روایت دیگری آمده است: «هنگام شانه کردن صورت، شانه را چهل مرتبه از زیر ریش بطرف بالا برده وسوره «قدر» بخواند، وسپس هفت مرتبه از بالا به پایین شانه کرده وسوره «والعادیات» را بخوانـد وسـپس ایـن دعـا را بخواند:

«اَللّٰهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَوَحْشَـةَ الصُّدُورِ» .

«خداوندا، همّ وغمّ ووحشت دل را از من دور گردان».

فصل چهارم

یاد کرد آداب آرایش وآنچه مربوط به آن است

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: «خود را شبیه به یهود ننموده، موی بالای لب (سبیل) را کوتاه وریش را رها گردانید».

ومستحب است گرد کردن ریش.

ونیز مستحب است ریش را به دست گرفته واضافه آن را کوتاه کند، ودر روایات آمده است که: «اضافه بر یک قبضه در آتش است».

کندن موهای سفید مکروه است اما چیدن آنها اشکالی ندارد.

هنگام کوتاه کردن سبیل بگو:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ».

«با نام ویاد خدا وطبق سنت پیامبر

وخاندان او علیهم السلام».

وهمین دعا را هنگام گرفتن ناخن نیز بخوان.

هنگام گرفتن ناخن از انگشت کوچک دست چپ شروع کرده وبه انگشت کوچک دست راست پایان ده. ودر گرفتن ناخن پاها نیز اینگونه عمل کن.

وده چیز از سنت‌های اسلام ناب است که پنج عدد آن مربوط به سر انسان وپنج عدد مربوط به سایر اندام است. سنت‌های سر عبارتند از: گرداندن آب در دهان، گرداندن آب در بینی، مسواک، کوتاه کردن سبیل، داشتن فرق برای کسی که موی سرش بلند است. وسنت‌های سایر اندام: شستن شرمگاه، ختنه، تراشیدن موی زیر شکم، چیدن ناخنها، چیدن موی زیر بغل می‌باشد.

کوتاه کردن موهای بدن مستحب است، کوتاه کردن سبیل وناخنها در روز جمعه مستحب است، وفضیلت زیادی بر آن نقل شده است. اما در روایتی آمده است که گرفتن ناخن در روز پنج شنبه درد چشم را برطرف می‌کند، ودر روایت دیگر آمده است که: هر کس ناخنهایش را روز پنج شنبه بگیرد وتنها یک انگشت را باقی بگذارد وروز جمعه آن را بگیرد خداوند فقر را از او دور می‌کند.

دفن کردن مو وناخن وخون از سنّت پیامبر صلی الله علیه وآله وسلم است.

فصل پنجم

مسواک وسنّت‌های آن

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: «مسواک کردن وحجامت وخلال نمودن دندان را جبرئیل علیه السلام نازل نمود».

مسواک زدن در حال قضاء حاجت مکروه است وچه بسا موجب بدبو شدن دهان می‌گردد، وپیش‌تر گفتیم که مسواک زدن در حمام نیز مکروه است.

امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار چیز از سنت وروش انبیاء علیهم السلام است: عطر، مسواک، زن، حناء».

پیش از هر نمازی مسواک نمودن مستحب است. ودر روایتی آمده است که: دو رکعت نماز با مسواک زدن بر هفتاد رکعت نماز بدون مسواک ترجیح دارد. وپیامبر اکرم صلی الله علیه وآله فرمود: «اگر نبود که می‌خواهم بر امّتم سخت‌گیری نکنم آنان را دستور می‌دادم که هنگام وضوی هر نماز،

مسواک زنند».

مسواک زدن دوازده فایده دارد: جزء سنت است، تمیز کننده دهان، جلا بخش چشم، موجب خرسندی خداوند، سفید کننده دندانها، از بین برنده بلغم، برطرف کننده زردی دندانها، محکم کننده لثه، اشتهاء آور غذا، تقویت حافظه، مضاعف کننده نیکی‌ها وسبب خرسندی ملائکه است.

واز پیامبر صلی الله علیه وآله نقل شده است که فرمود: «هیچ گاه نشود که مؤمن این پنج چیز را نداشته باشد: شانه، مسواک، انگشتر عقیق، سجاده، تسبیح دارای سی وچهار دانه».

فصل ششم

آداب ودعاهای مربوط به نگاه

هر گاه خواستی در آینه نگاه کنی آن را با دست چپ گرفته وبگو: «بسم الله». وقتی در آینه نگاه می‌کنی دست راست را بر جلوی سر گـذارده وبـا آن صورت خود را مسح کرده وریش خود را بدست بگیر، سپس بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَزٰانَنِي وَلَمْ يَشِنّي، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ وَرَضِيَهُ لِي دِيْناً».

«هر سپاسی مخصوص خداوندی است که اندام مرا هموار ونیکو آفریده ومعیوب قرارم نداد، ومرا بر بسیاری از آفریدگانش بـرتری داد، ومنّت بر من نهاده که مسلمان هستم وآن

را به عنوان دین مورد رضایت خود بر من قرار داد».

هر گاه آینه را از دست خود زمین گذاردی بگو:

«اَللّٰهُمَّ لَا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعَمِكَ، وَاجْعَلْنا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ».

«خداوندا، نعمت هایی که اکنون به ما داده‌ای از ما مگیر وما را شکر گزار نعمت هایت قرار ده».

هر گاه افراد اندوهگین (اهل بلاء)را دیدی آهسته بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي عَافانِي مِمّا ابْتَلاهُ فِيهِ، وَلَوْ شاءَ فَعَلَ».

همهٔ سپاس‌ها مخصوص خداوندی است که مرا از آنچه «او بدان مبتلا است عافیت داده واگر بخواهد می تواند مرا نیز مبتلا گرداند».

اگر ابری را در آسمان دیدی بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُنْشِيء السَحابَ بِقَدَرِهِ، وَسَخَّرَهُ ما بَيْنَ السَماءِ وَالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِها، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ السَّحابَةِ وَخَيْرِ ما فِيْها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيْها، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُمْطِرَنا مَطَرَ السَوْء، اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْ بِها عَلَيْنا

رَحْمَةً مِنْكَ، وَاسْقِنا بِها سَقْياً نافِعَةً، وَاصْرِفْ عَنَّا ما فِيها مِنْ بَلَاءٍ وَآفَةٍ وَسَخَطَةٍ وَنِقْمَةٍ».

«هر ثنایی مخصوص خداوندی است که ابرها را طبق مصلحت خود ایجاد می‌کند، وآنها را بین آسمان وزمین خشک مسخر نموده است. خداوندا، خیر این ابر وخیر آنچه در آن است را از تو می‌طلبم، واز شرّ آن وشرّ آنچه در آن است به تو پناه می‌برم، واز اینکه باران زیانبار بر ما ببارد به تو پناه می‌برم. خداوندا، با این ابر رحمتت را بر ما نازل گردان وبا آن آبی سودمند بر ما بفرست، وآنچه از اندوه وتباهی وناخشنودی وعذاب در آن است از ما دور بگردان».

هنگام وزش باد بگو:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذهِ الرِّياحِ، وَخَيْرِ ما فِيْها وَخَيْرِ ما أَرْسَلْتَها بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيْها، وَشَرِّ ما أَرْسَلْتَها بِهِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْها رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْها عَذاباً، اجْعَلْهُما نِعْمَةً وَلَا تَجْعَلْهُما نِقْمَةً».

«خداوندا، خیر این بادها وخیر آنچه در آنهاست وخیر آنچه این بادها بر آن می‌وزند

را از تو می‌طلبم، واز شرّ آنها وشرّ آنچه در آنهاست وشرّ آنچه بر آن می‌وزند به تو پناه می‌برم. خداوندا، اینها را رحمت قرار ده وسبب عذاب قرار مده، اینها را نعمت قرار ده وسبب رنج قرار نده».

در وقت درخشش برق بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُري عِبادَهُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ صاعِقَةٍ وَشَرِّ كُلِّ بارِقَةٍ، أَسْئَلُكَ خَيْرَ ما يَلُوحُ بِهِ الْبَرْقُ وَيَأتي بِهِ الْوَدَقُ».

«سپاس سزاوار خداوندی است که برق را به عنوان ترس وطمع به بندگانش نشان می‌دهد. خداوندا من از شرّ هر آذرخش وشرّ هر برقی به تو پناه می‌برم، خوبی هر آنچه که برق آن را آشکار می‌کند وباران آن را پدید می‌آورد را از تو می‌طلبم».

وقت بارش باران این دعا را بخوان:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنَ السَّماءِ، وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ لِعِبادِهِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّماءِ مُنْذُ كانَتْ، وَعَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَنْزِلُ مِنْها ما دامَتْ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْها صَيِّباً

هَنِيئاً، وَغَيْثاً نافِعاً، وَمَطَراً مُوافِقاً، مُبارَكاً فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَبَدْءِهِ وَعاقِبَتِهِ وَمَهْبَطِهِ وَمَجْراهُ، وَمَغِيضِهِ وَمَسِيلِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ، وَما يَنْشَأُ عَلَيْهِ وَما يَنْبُتُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ سَبَباً لِلْأَمْنِ وَالْعافِيَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

«هر ستایشی مخصوص خداوندی است که باران را از آسمان نازل کرده ورحمتش را بر مردم می‌گستراند. خداوندا، سپاس تو را به تعداد هر قطره باران که از ابتدا تا کنون نازل شده وبه تعداد هر قطرهٔ که در آینده از آسمان نازل خواهد شد، خداوندا، این بارش را فراوان وگوارا وبارانی سودمند ومناسب قرار ده، برکت را در اول وآخر آن، آغاز وانجامش، محل نزول ومحل جریانش، ومحل فرو رفتن آن ومحل گرد آمدنش، وآنچه بر آن می‌روید وبوسیله آن رشد می‌کند، قرار ده. وآن را به سبب رحمت خود موجب امنیت وتندرستی وفرجام نیک قرار ده، ای مهربانترین مهربانان».

در روایتی آمده است: هنگام نزول باران دعا مستجاب می‌گردد.

هنگام سحر وقتی از بستر برخاسته وبه آسمان نگاه کردی این دعا

را بخوان:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ، اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٌ، وَلَا سَمَاءُ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ يُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتْ النُّجومُ وَنَامَتِ الْعُيُونَ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ وَخَالِقِ النَّبِيينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

«ستایش مخصوص خداوندی است که روح مرا به من برگرداند تا او را ثنا گفته وعبادت کنم. خداوندا، هیچ شب بسیار تاریکی از تو پنهان نیست، ونیز آسمان دارای برج وزمین دارای گهواره وظلمت‌های متراکم بر یکدیگر ودریای موّاج که در تاریکی دل شب به حرکت می‌آید هیچکدام از تو پنهان نبوده، خیانت چشم وآنچه را سینه پنهان می‌کند آگاهی. ستارگان غروب کردند

وچشمان به خواب رفتند اما تو زنده وبپا دارنده آنها هستی. چرت (غفلت) وخواب تو را فرا نمی‌گیرد. پاک ومنزه است خداوندی که پروردگار عالمیان وخداوند رسولان وآفریدگار پیامبران است، هر ستایشی مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است. خداوندا، مرا ببخش ورحمت بر من فرست وتوجّه به من نمای که تنها تو توبه‌پذیر ومهربان هستی».

سپس این پنج آیه سوره آل عمران را بخوان:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُوْلِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مٰا خَلَقْتَ هٰذا بَاطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنَا عَذٰابَ النّٰارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّٰارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمٰا لِلظّٰالِمِينَ مِنْ أَنصٰارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنٰادِياً يُنَادِي لِلإِيمٰانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مٰا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

«در آفرینش آسمانها وزمین عبرتهایی برای صاحبان خرد است، آنانکه در حال ایستاده ونشسته وخوابیده به پهلو خدا را یاد می‌کنند، ودر خلقت آسمانها وزمین اندیشه می‌کنند. پروردگارا، این را بیهوده نیافریده‌ای، واز کار بیهوده منزهی، پس ما را از رنج آتش نگه دار. پروردگارا، هر که را تو به جهنم ببری او را خوار نموده‌ای وستمگران را یاوری نباشد. پروردگارا، ما شنیدیم که کسی ندای ایمان سر می‌دهد که به پروردگارتان ایمان آورید، ما نیز ایمان آوردیم، پروردگارا، گناهان ما را ببخش وبدیهای ما را از ما بپوشان وما را با نیکان بمیران. پروردگارا، آنچه را که بوسیله پیامبرانت به ما وعده داده‌ای به ما عطا کن ودر روز قیامت خوار وزبونمان مگردان، وقطعاً تو خلف وعده نمی‌کنی».

هرگاه دوباره برای خوابیدن به بستر خود رفتی ابتدا آن را تکان داده وآن را تمیز کن زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله دستور به آن داده است، ودر این وقتی این دعا را بخوان:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ

أَرْفَعُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِيَ، وَإِنْ رَدَدْتَهَا إِلَيَّ فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

«هر سپاسی مخصوص خداوند است. خداوندا، با نام تو پهلوی به زمین گذارده وبر می‌خیزم، اگر روح مرا نگه داشتی مرا ببخشای، واگر آن را به بدنم برگرداندی نفس مرا با آنچه بندگان صالح خود را حفظ نموده‌ای حفظ نمای».

وبهتر آن است که این دعا را وقتی که در بستر قرار گرفته وچشمانت را فرو گذاشته‌ای بخوانی.

هر گاه نگاهت به پادشاه یا هر کس که از او می‌ترسی افتاد این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ فُلَانٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْئَلُكَ بَرَكَتَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَتِهِ».

«خداوندا، خیر این شخص را از تو می‌خواهم، واز شرّ او به تو پناه می‌برم، برکت او را از تو می‌خواهم، واز فتنه او به تو پناه می‌برم».

ونیز این دعا را بخوان:

«خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشَرُّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَأَنَا أَسْتَعِينُ بِاللهِ عَلَيْكَ».

«خیر تو در برابر دیدگانت وشرّ تو زیر پاهایت باد، از خداوند در برابر تو کمک می‌طلبم».

واین جمله را چند بار تکرار کن.

وهر گاه حیوان درندهٔ را دیده یا از آن ترسیدی این دعا را بخوان:

«اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَكْبَرُ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ».

«خدا بزرگتر است، خدا بزرگتر است، خدا بزرگتر است، عزیزتر وبزرگتر از هر چیزی است، از شرّ آنچه می‌ترسم وپرهیز دارم به خداوند پناه می‌برم، وهمه سپاسها مخصوص پروردگار جهانیان است، ودرود بر بهترین آفریده او محمد وفرزندان پاکیزه او باد».

واز امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: «هر گاه از حیوان درندهٔ ترسیدی یا آن را دیدی، در برابر آن حیوان آیه الکرسی را خوانده وبگو:

«عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللهِ وَبِعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنَ دٰاوُدَ

عَلَيْهُمَا السَّلامُ، وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَلِيّ بِنْ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ» .

«سوگند می‌دهم تو را به سوگند الهی[1] وبه سوگند محمد صلی الله علیه وآله وسلم وسوگند سلمیان بن داود علیه السلام وسوگند امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام وامامان پس از او علیهم السلام» .

در این هنگام آن حیوان ـ به خواست خداوند ـ بر می‌گردد.

هر گاه سگی در برابر تو پارس نمود این سه آیه شریفه را بخوان:

﴿يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلْطانٍ﴾ .

«ای گروه جن وانس! اگر می‌توانید از اطراف آسمانها وزمین بیرون شوید، بیرون شوید، ولی جز با قدرتی بزرگ نمی‌توانید برون شوید.

﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوٰاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا

---

۱ ـ احتمال دارد معنای دعا این باشد: تصمیم وارادهٔ آهنین بر این حیوان درنده دارم واین قدرت را از خداوند واراده الهی ونیز لطف...بدست آورده‌ام. ودر واقع نوعی تقویت اراده وتلقین قدرت به خود می‌باشد.

هَمْساً﴾ .

وصداها از ترس خداوند آهسته شوند وجز صدای پایی نشنوی.

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾ .

«ودر برابر خداوند زنده پاینده، همه چهره‌ها خاضع گردند، وهر کسی ستمی بر دوش گرفته نومید گردد».

اگر چشمت به یک شخص ذمی افتاد بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإِسْلامِ دِيناً، وَبِالْقُرآنِ كِتاباً، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إِماماً، وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْواناً».

«سپاس خداوندی را که از جهات مختلف مرا بر تو برتری بخشید، از جهت دین اسلام، وکتاب آسمانی بودن قرآن، قبله بودن کعبه، پیامبر بودن حضرت محمد صلی الله علیه وآله وسلم، امام بودن حضرت علی علیه السلام، وبرادری مؤمنان».

هر گاه جنازه‌ای را دیدی بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوادِ

الْمُخْتَرِمِ».

«سپاس خداوندی را که مرا از جماعت مردگان قرار نداده است».

ونیز این دعا را بخوان:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَعَزَّزَنَا بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ».

«سپاس خداوندی راکه با قدرت خود بر ما نیرومند وسرافراز گردیده وبه سبب مرگ بر بندگانش چیره گردید».

اگر قبر مؤمنی را ـ پیش از دفن مرده ـ دیدی این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْها رَوْضَةً مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ وَلا تَجْعَلْها حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النّيْرانِ».

«خداوندا، آن را بوستانی از بوستانهای بهشت قرار ده، وآن گور را گودالی از گودالهای جهنم قرار نده».

هر گاه چشمت به قبرستان افتاد، این دعا را بخوان:

«اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْمَقابِرِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، أَنْتُمْ لَنا سَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَحْنُ عَلَىٰ آثارِكُمْ مُقْتَدُونَ وارِدُونَ، نَسْأَلُ اللّٰهَ الصَّلاةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْمَغْفِرَةَ لَنا وَلَكُمْ».

«درود بر شما ای مردان وزنان مؤمنی که

ساکن گورستانید، شما بر ما پیشی گرفته‌اید، وما بدنبال شما هستیم وما اقتداء به آثار شما نموده وبر شما وارد می‌گردیم. از خداوند درود بر محمد وآل وبخشش بر خود وبر شما می‌طلبیم».

هر گاه میوهٔ را در ابتدای فصل آن دیدی بگو:

«اَللّٰهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهَا فَأَرِنَا آخِرَهَا».

«خداوندا! آنگونه که ابتدای این میوه را به ما نشان دادی پایان آن را نیز به ما نشان ده».

وهر گاه آن میوه را تناول نمودی بگو:

«اَللّٰهُمَّ أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهَا فَأَطْعِمْنَا آخِرَهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا».

«خداوندا، ابتدای آن را روزی ما گرداندی، پایان آن را نیز نصیب ما بنما، ودر آن برای ما برکت قرار ده».

هر گاه خواستی سرمه نمایی بگو:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي».

«خداوندا، تو را به حق محمد وآل محمد می‌خوانم که بر محمد وآل محمد درود فرستی، و از تو می‌خواهم نورانیت چشم، وآگاهی در دین، ویقین در دل، واخلاص در عمل، وسلامتی در روح وبدن، وگشایش در روزی، وشکر گزاری بر تو تا موقعی که مرا زنده نگه داری».

در چشم راست سه مرتبه ودر چشم چپ دوبار سرمه نمای، وپیامبر صلی الله علیه وآله چنین می‌نمود.

وپیامبر اکرم صلی الله علیه وآله فرمود: «مکرر سرمه کنید ومسواک دندانها عرضی باشد».

فصل هفتم

آداب ودعاهای مربوط به شنیدنی ها

هر گاه اذان را شنیدی همان کلماتی را که مؤذّن می‌گوید تکرار کن، وقتی می‌گوید: «اللهُ أَكْبَرُ» تو نیز بگو «اللهُ أَكْبَرُ»، وقتی گفت: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰه إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللهِ = شهادت می‌دهم که خدایی غیر از الله نیست واینکه محمد فرستاده خدا است» تو نیز بگوی:

«وأَنَا أَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلٰـه إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُـحَمّداً رَسُولُ اللهِ اكْتَفِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ أَبـىٰ وَجَـحَدَ، وَاعْتَرِفُ بِهٰا عَنْ كُلِّ مَنْ أَقَرَّ وَشَهِدَ».

«من نیز شهادت می‌دهم که خدایی غیر از الله نبوده ومحمد فرستاده خدا است، بـه ایـن شهادت در برابر هر کس که خود داری کرده یا انکار می‌کند اکتفا نموده واعتراف به آن دارم

همچون هر شخص دیگری کـه اقـرار داشـته وشهادت می‌دهد».

وقتی مؤذّن به «حی علی الصلاه» رسید بگو:

«لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

«هیچ نیرو وقوتی جز از نـاحیه خـداونـد بزرگ وبلند مرتبه نیست».

وقتی مؤذن به «حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ الْعَمَلِ» رسید، بگو:

«مَرْحَباً بِالْقَائِلِينَ عَـدْلاً، وَبِـالْصَّلَاةِ مَـرْحَباً وَأَهْلاً».

«آفرین بر آنانکه عادلانه سخن مـی‌گویند وآفرین وخوش آمد بر نماز باد».

هنگامی که اذان صبح را شنیدی این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوٰاتِكَ وَأَصْوٰاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوٰابُ الرَّحِيمُ».

«خداوندا، ترا می‌خوانـم بـه روی آوردن روز وپشت نـمودن شب وفـرا رسـیدن وقت نماز، وبه سخن مناجات کنندگان وبه تسـبیح فرشتگانت که بر محمد وآل محمد دورد فرست وتوبه مرا بپذیر که تو سـخت پـذیرای تـوبه

وبخشنده هستی».

وموقع شنیدن اذان مغرب نیز همین دعا را بخوان ولی به جای «بـإقبالِ نهارک وادبار لیلک» بگو:

«أَسْئَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ».

«...بـه روی آوردن شب وپشت نـمودن روزت تو را می خوانم».

هر گاه آیه سجده یکی از سوره‌های سجده دار قرآن را شنیدی، لازم است در آن هنگام سجده نمایی واین سجده نیاز به تکبیر ندارد، ودر حال سجده بگو:

«لَا إِلٰه إِلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لَا إِلٰه إِلّا اللهُ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً، لَا إِلٰه إِلّا اللهُ عُبُودِيّةً وَرِقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً لَا مُسْتَنْكِفاً وَلَا مُسْتَكْبِراً، بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ».

«قطعاً ویقیناً مـعبودی غـیر از الله وجـود ندارد، معبودی غیر از الله وجود ندارد واین را ایمان داشته وتصدیق می‌نمایم، معبودی غـیر از الله وجود ندارد وایـن را بـا حـال بـندگی وبـردگی مـی‌گویم، پـروردگارا بـا بـندگی وبردگی بر تو سجده می‌کنم واز آن سرباز نزده وتکبر ننمایم بلکه من عبد ذلیل، ترسان وپناه آورنده‌ام».

ودر روایتی آمده که در سجده واجب قرآن بگو:

«اَللّٰهُمَّ آمَنّا بِما كَفَرُوا، وَعَرَفْنا مِنْكَ ما أَنْكَرُوا، وَأَجَبْناكَ إِلىٰ ما دَعَوْتَنا، إِلٰهي فَاغْفُو».

وكلمه «إِلٰهي فَاغْفُو» را سه مرتبه بگو.

«خداوندا، آنچه رادیگران کفر ورزیدند ما ایمان آوردیم، وآنچه را آنان انکار کردند ما آن را معرفت پیداکردیم وبه آنچه ما را دعوت کردی اجابتت نمودیم خداوندا ببخش ببخش ببخش».

سپس سر برداشته وتکبیر بگوی.

هر گاه صدای خروس را شنیدی این دعا را بخوان:

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ».

«بسیار پاک وبسیار منزه است پروردگار فرشتگان وروح، مهربانی تو بر خشمت پیشی گرفته، خداوندی جز تو وجود ندارد، پاکی تو در عین ثنای تواست، من بد کردم وبه خود ستم نمودم مرا ببخش زیرا جز تو کسی گناهان را نمی‌بخشد».

هر گاه چیزی را که مردم با آن فال بد می‌زنند دیدی یا شنیدی بگو:

«اَللّٰهُمَّ لا خَيْرَ إلّا خَيْرُكَ، وَلا طَيْرَ إلّا طَيْرُكَ، وَلا إلٰهَ غَيْرُكَ، لا يُؤْتِي الْحَسَنَاتِ إلّا أَنْتَ، وَلا يَصْرِفُ السَّيِّئاتِ إلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأَرْواحِ وَالنُّفُوسِ، وَخَالِقُ السُّعُودِ وَالنُّحُوسِ، وَمُقَدِّرِ النِعَمِ وَالْبُؤسِ وَمَالِكُ الْمَضارِّ وَالْمَنافِعَ وَالْمَخافاتِ وَالْمَطالِعَ، وَأَنْتَ المُيَسَّرُ لِكُلِّ خَيْرٍ يُرْتَجى، وَالْمُعِيذُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقى، أَسْئَلُكَ أَنْ تُسَهِّلَ لِي كُلَّ خَيْرٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ، وَتُعِيذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ خِفْتُهُ وَأَمِنْتُهُ».

«خداوندا، هیچ چیزی خوب نیست مگر آنچه را که تو خوب بدانی، وبدی نیست مگر آنچه را که تو بد بدانی، خداوندی غیر از تو نیست، خوبیها را تنها تو می‌دهی، وبدیها را کسی غیر از تو دور نمی‌کند، تدبیر روح وجان بدست تو است، آفریدگار سعد ونحس هستی، تقدیر کننده نعمت وسختی هستی، مالک هر چیز زیان آور وسود آور وآنچه که ترس از آن یا طمع به آن می‌رود هستی، هر خوبی که امید آن میرود تو آن را فراهم می‌کنی، واز زیانی که پرهیز می‌شود تو پناه می‌دهی. از تو می‌خواهم تمام خوبیهایی که عالم یا جاهل به

آنها هستم را بر من فراهم کنی واز هر بدی که ترس آن را دارم یا از آن ایمن هستم پناهم دهی».

وهر گاه چیزی را که مردم با آن فال نیک می‌زنند دیدی یا شنیدی بگو:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ مُنْشِئُ الْخَيْرَاتِ وَمُيَسِّرُهَا وَمُسَبِّبُهَا وَالْمُعِينُ عَلَيْهَا وَالْمُرْشِدُ إِلَيْهَا، أَسْئَلُكَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي الْخَيْرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَمَكَانٍ».

«خداوندا، تو آفریننده خوبیها وفراهم کننده آنهایی وتو مسبّب آنها وکمک کننده بر آنها وراهنمایی کننده به آنها هستی، از تو می‌خواهم که در هر وقت وزمانی ودر هر جای ومکانی خوبی را بر من فراهم کنی».

هر گاه صدایی به گوش شما رسید بر پیامبر اکرم وآل او صلوات فرستاده وبگو:

«اَللّٰهُمَّ اذْكُرْ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ».

«خداوندا، هر کس مرا به خوبی یاد می‌کند تو بیاد او باش».

هر گاه شنیدی که شخصی تو را ستایش می‌کند بگو:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ،

وَاجْعَلْنِي خَيْراً مِمّا يَظُنُّونَ، وَلا تُؤاخِذْنِي بِما يَقُولُونَ».

«خداوندا، تو از خود من به من آگاه تری، ومن نیز بهتر از دیگران به خود آگاهم، خدایا آنچه را نمی‌دانند بر من ببخش، ومرا بهتر از آنچه گمان می‌کنند قرار ده ودر برابر آنچه می‌گویند مرا مؤاخذه نکن».

هر گاه صدای ابرها را شنیدی بگو:

«سُبْحانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ عِنْدِهِ، اَللّٰهُمَّ لا تُؤاخِذْنا بِغَضَبِكَ، وَلا تُهْلِكْنا بِعَذابِكَ، وَعافِنا قَبْلَ ذٰلِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْبَرْدِ وَمِنْ شَرِّ ما يُتَّقىٰ فِي الْبَوارِقِ»

«منزه است آنکه خروش ابر تسبیح وثنای او را می‌گوید، وفرشتگان نیز از خوف او تسبیح گوی او هستند، شهادت می‌دهیم که مقدرات از نزد اوست خداوندا، به خشم خود ما را مؤاخذه ننما، وبا عذابت ما را هلاک نکن، واز پیش بدی را از ما دور کن، خداوندا من از شرّ بارشهای آسمانی واز شرّ برق آسمانی به تو پناه می‌برم».

هر گاه عطسه کردن را شنیدی عطسه کننده را با جمله «**یَرْحَمُکَ اللهُ** = خدای تو را رحمت کند» دعا کن.

وهر وقت خودت عسطه نمودی انگشت سبّابه خود را بر استخوان بینی گذارده وبگو:

«**الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، رَغَمَ أَنْفِي لِلّهِ رَغْماً ذٰاخِراً صٰاغِراً غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَلٰا مُسْتَکْبِرٍ وَلٰا مُسْتَحْسِرٍ**».

«**ستایش مخصوص خداوند، پروردگار جهانیان است، ودرود خدا بر محمد وپاکان از خاندان او باد. بینی من در برابر خداوند خوار وپست وحقیر است وهیچ خود داری وتکبّر وحسرت وناراحتی نیز از این کار ندارد**».

وهر گاه دیگران عسطه شما را دعا گفتند در پاسخ آنان بگو: «**یَغْفِرُ اللهُ لَنا ولَکُم** = خداوند ما وشما را ببخشد».

آنچه گذشت در صورتی است که شخصی یک یا دو بار عطسه نماید. ولی اگر بیشتر شد به او بگویید: «**شَفاک اللهُ** = خداوند تو را سلامتی دهد».

هر گاه شخص منافقی ـ که مخالف با دین شما است ـ عسطه نمود بگویید: «**یرحَمُکُمُ اللهُ** = خداوند شما را رحمت کند» ومقصود شما فرشتگانی باشد که مأمور بر او هستند.

هر گاه زن عسطه نمود به او بگو: «**عٰافاک اللهُ** = خداوند بدی را از تو دور

گرداند».

به بچه‌ای که عطسه نموده بگو: «**زَرَعَک اللهُ** = خداوند تو را بزرگ نماید».

به مریضی که عسطه نموده بگو: «**شافاک اللهُ** = خداوند تو را سلامتی دهد».

کافر ذمّی که عسطه می‌کند به او بگویید: «**هداکَ اللهُ** = خداونـد تـو را هدایت کند».

به پیامبر یا امامی که عسطه نماید بگو: «**صلّی اللهُ علَیک** = درود خداوند بر شما باد».

فصل هشتم

آداب خوردن وآشامیدن وآنچه همانند آنهاست

امام حسن مجتبی علیه السلام فرمود: «در هر سفرهٔ دوازده خصوصیت است که لازم است هر مسلمانی آنها را بداند: چهار عدد آنها لازم است، وچهار عدد آن سنت است، وچهار عدد آن ادب است. اما آن چهار چیزی که لازم است عبارتند از: شناخت حلال وحرام، خرسندی، بسم الله گفتن، شکر گزاری. وسنت عبارتند از: شستن دستها قبل از غذا خوردن، تکیه بر طرف چپ بدن، با سه انگشت غذا خوردن، تمیز کردن انگشتان. وادب عبارت است از: غذا خوردن از آنچه نزد خود است، کوچک گرفتن لقمه، جویدن زیاد، کمتر نگاه کردن به صورت مردم».

ودر روایتی آمده است: «هر کس قبل از غذا وپس از آن دستهای خود رابشوید گشایش در زندگی او پدید آمده واز بلاهای جسمانی عافیت می‌یابد».

اگر بر سفره غذاهای متعدد بود بر هر کدام یک «بسم الله» بگو، واگر آن را فراموش کردی بگو: «بِسْمِ اللهِ عَلیٰ أوَّلِهِ وَآخِرِهِ = نام خداوند بر ابتدا وپایان آن باد».

در حال غذا خوردن تکیه نکن، گوشت را با چاقو ذرّه ذرّه نکن که این کار بیگانگان است بلکه آن را با دندان خوب جویده کن که این لذیذتر وگواراتر خواهد بود.

نان را احترام کن وآن را به خدمت چیز دیگر نگیر، زیرا هر کس چنین کند احتمال دارد فقیر شده یا مرض جذام گیرد.

خوردن آنچه از سفره بیرون می‌ریزد فقر را از انسان می‌زداید، ومهر حور العین است، وهر کس آنها را بخورد دلش پر از علم وحکمت ونور وایمان می‌گردد. ولی اگر در صحرا بودی آنچه از سفره بیرون می‌ریزد آنها را رها کن.

در حال سیری غذا مخور که آن ناپسند است وچه بسا خطر دارد. جز در حال ضرورت چیزی را با دست چپ نخور ونیاشام.

حتماً پس از غذا خوردن خلال کن، زیرا امام صادق علیه السلام فرمود: «جبرئیل علیه السلام دستور به مسواک وحجامت وخلال نمودن داده است».

وهمانگونه که در روایات آمده است با چوب نی وریحان یا مورْد وچوب انار خلال نکن.

روایت شده است که غذایی بر پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله آورده شد، آن حضرت انگشت خود را به آن نزدیک کرده احساس نمود که آن غذا بسیار داغ است پس فرمود: «صبر کنید تا خنک شود که برکت آن بیشتر است».

ونیز آن حضرت صلی الله علیه وآله فرمود: «هر گاه آبگوشت می‌خورید از اطراف آن بخورید، زیرا برکت در وسط آن است وباقی بماند».

هنگام غذا خوردن این دعا را بخوان:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، ويُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ وَيُسْتَغاثُ بِهِ وَيُفْتَقَرُ إِلَيْهِ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى ما رَزَقْتَني مِنْ طَعامٍ وَإِدامٍ في يُسْرٍ وَعافِيةٍ، مِنْ غَيْرِ كُرْهٍ مِنّا وَمَشَقَّةٍ، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْماءِ (بِسْمِ اللهِ) رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الْأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ، اَللّٰهُمَّ اسْعِدْني في مَطْعَمي هٰذا بِخَيْرِهِ وَاَعِذْني مِنْ شَرِّهِ، وَامْتَعْني بِنَفْعِهِ، وَسَلِّمْني مِنْ ضُرِّهِ».

«ستایش خداوندی را که غذا می‌دهد وخود غذا نمی‌خواهد، او پناه می‌دهد وکسی در برابر او پناه نمی‌دهد، از او کمک طلبیده می‌شود ونیاز همه به اوست. خداوندا در برابر هر خورشت وغذایی که در آسایش وعافیت وبدون سختی ومشقّت روزی من نمودی تو را سپاس می‌گویم.

بنام خداوندی که نامش بهترین اسمها است، بنام خداوندی که پروردگار زمین

وآسمان است، بنام خداوندی که با وجود نام او هیچ چیزی در زمین وآسمان زیان نمی‌رساند واو شنوا وداناست، خداوندا، مرا به خوبی این غذایم سعادت ده واز شرّ آن بازم دار، وبه نفع آن سودم ده، و از زیانش مصونم بدار».

وهنگام فارغ شدن از غذا بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي وَسَقانِي فَأَرْوانِي وَصانَنِي وَحَمانِي، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَنِي الْبَرَكَةَ وَالْيُمْنَ بِما أَصَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مِنْهُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ هَنيئاً مَريئاً لا وَبِيّاً وَلا دَوِيّاً وأَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيّاً فَإِنّما بِشُكْرِكَ مُحافِظاً عَلىٰ طاعَتِكَ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً دارّاً وَاَعِشْنِي عَيْشاً قارّاً، وَاجْعَلْنِي بارّاً وَاجْعَلْ ما يَتَلَقّانِي فِي المَعادِ مُبْهِجاً سارّاً بِرَحْمَتِكَ».

«سپاس خداوندی که مرا غذا داده وسیرم نمود، وبا آب سیرابم نمود، ومرا حفظ کرده وحمایتم نمود. سپاس خداوندی که برکت وخوبی آنچه را تناول کردم وآنچه را نخوردم به من شناساند. خداوندا، آن را لذیذ وگوارا قرار ده، وآن را از وبا ومرض دور نگه دار،

ومرا پس از این غذا سالم نگه دار تا همیشه وظیفه شکر تو را بپاداشته ومحافظت بر طاعت تو نمایم، وروزی فراوان روزیم کن وزندگی با آرامش به من بده، ومرا نیکوکار قرار ده، وآنچه در قیامت به من می‌رسد باعث بهجت وسرور من شده باشد. به رحمت تو».

غذا را با نمک شروع وبا سرکه ختم نما.

هر گاه می‌خواهی آب بیاشامی از جای شکسته ظرف پرهیز کن زیرا آنجا محل نشستن شیطان است. آب را به یک نَفَس نخورده بلکه سزاوار است که به سه جرعه باشد.

هنگام آشامیدن آب بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُدِّرِ السَّمٰاءِ وَمُنْزِلِ الْمٰاءِ مِنَ السَّمٰاءِ، مُصَرِّفَ الْأَمْرِ كَيْفَ يَشٰاءُ، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْمٰاءِ» .

«سپاس خداوندی که آسمان را پر رونق ساخته ونازل کننده آب از آسمان است، کارها را آنگونه که بخواهد مشخص می‌کند. بنام خداوند که نام او بهترین اسمها است».

پس از آشامیدن آب بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَقَانِي عَذْباً فُرٰاتاً، وَلَمْ

يَجْعَلُهُ مِلْحاً أُجاجاً، فَلَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ إِنْعامِهِ وَإِحْسانِهِ وَجُودِهِ وَامْتِنانِهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَقانِي فَأَرْوانِي وَأَعْطانِي فَأَرْضانِي وَعافانِي وَكَفانِي، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي الْمَعادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُسْعِدُهُ بِمُرافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

«سپاس خداوندی را که آب شیرین وگوارا به من نوشاند، وآن را شور وتُند قرار نداد، وبه جهت نعمت دادن واحسان وبخشش ومنّت هایش شُکر مخصوص اوست. سپاس خداوندی را که عطش مرا بر طرف وسیرابم نمود وبا عطای خود مرا راضی نمود وبدی را از من دور وکفایتم نمود. خداوندا، مرا از کسانی قرار ده که در قیامت از حوض محمد صلی الله علیه وآله سیراب می‌نمایی وسعادت همراهی با رسولت را نصیب او می‌کنی، به رحمت تو ای مهربانترین مهربانان».

خوردن وآشامیدن در حال راه رفتن مکروه است اما حرام نیست.

مستحب است که میزبان قبل از دیگران شروع به خوردن نموده وپس از همه از آن دست بکشد.

هنگام شستن دست از کسی که طرف راست میزبان است شروع کرده تا به

نفر آخر برسد.

مستحب است آبی که دستها را در آن شسته‌اند در یک ظرف جمع نمایند.

مستحب است پس از غذا، به پشت دراز کشیده وپای راست را بر پـای چپ نهد.

ودر کتاب «مسند امام رضا علیه السلام» آمده است: «پیامبر صـلی الله علیه وآله هرگاه غذا تناول می‌فرمود این دعا را می‌خواند:

«اَللّٰهُمَّ بٰارِكْ لَنٰا فِيْهِ وَارْزُقْنٰا [خَيْراً] مِنْهُ».

«خداوندا، در این غذا برای ما برکت قرار ده، وبهتر از آن را روزی ما گردان».

وهر گاه آن حضرت آب یا شیر تناول می‌کرد می‌گفت:

«اَللّٰهُمَّ بٰارِكْ لَنٰا فِيْهِ وَارْزُقْنٰا مِنْهُ».

«خداوندا، در این آشامیدنی برای ما برکت قرار ده، وبهتر از آن را روزی ما گردان».

وهر گاه رسول خدا صلی الله علیه وآله شیر تناول می‌فرمود دهان خود را می‌مکید ومی فرمود: شیر چربی دارد.

ودر روایتی آمده است که آن حضرت پس از خوردن غذای چرب بیرون دهان را می‌شست اما داخل دهان چربی به خود نمی‌گیرد.

ورسول خدا صلی الله علیه وآله هر گاه خرما تناول می‌فرمود هسته آن را بر پشت دست قرار داده وبر زمین می‌گذارد.

وعبد الله بن عباس هر گاه انار می‌خورد کسی را در آن سهیم نمی‌نمود ومعتقد بود که در هر اناری یک دانه از دانه‌های بهشت است. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «انار را با پوسته نازک داخل آن بخورید زیرا آن تصفیه کننده معده است».

خوردن انار در روز جمعه مستحب است.

در روایتی آمده است که: مردی امیر المؤمنین علیه السلام را به خانه خود دعوت نمود، امام علیه السلام به او فرمود: «اجابت می‌کنم بشرط آنکه سه چیز را بر من ضمانت کنی». عرض کرد: یا امیر المؤمنین آن شرایط چیست؟

فرمود: «چیزی از بیرون منزل برای من تهیه نکنی، آنچه در خانه است آورده وپنهان نکنی، وبه خانواده اجحاف ننمایی»، آن شخص گفت این سه شرط را برای شما ضمانت می‌کنم. آنگاه امیر المؤمنین علیه السلام او را اجابت نمود.

فصل نهم

آداب خرید وفروش وآنچه مربوط به آن است

هر گاه می‌خواهی خرید وفروش ومعامله بنمایی سزاوار نیست پیش از فرا گرفتن احکام دین به آن اقدام کنی، زیرا هر کس بدون آگاهی خرید وفروش کند گرفتار ربا شده وگریبانگیر شبهه‌ها خواهد شد.

در خرید وفروش از پنج چیز پرهیز کن: ستایش کالای خود، مذمت کردن از کالای مشتری، پنهان کردن عیب، قسم خوردن، وربا.

چانه زدن جایز است مگر در چهار چیز: پول قربانی، خریدن کفن، خریدن برده برای آزاد کردن، کرایه رفتن به مکّه.

در خرید وفروش تمام مردم را یکسان قرار ده وکسی را بر دیگری مقدّم مدار.

هر گاه شخص مؤمنی با تو معامله می‌کند تلاش کن که از او سود نگیری

مگر در حال ضرورت.

هر کس از معامله پشیمان شد پشیمانی او را بپذیر.

از معامله کردن با افراد فرو مایه وبلا دیده وافرادی که هر جا روی می‌نهند بی بهره بر می‌گردند ومعاشرت زیاد با کردها بپرهیز.

هر گاه چیزی که وزن می‌شود می‌خواهی بگیری حتماً کم بگیر وهر گاه آن را می‌خواهی بدهی بیشتر بده.

اگر در یک نوع از تجارت زندگی بر تو سخت شد به نوع دیگری از تجارت روی آور، وهر گاه روزی تو در چیزی بود همان را ادامه بده.

در معامله برادر دینی خود وارد مشو.

هنگام بیرون آمدن از منزل بگو:

«بِسْمِ اللهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ».

«بنام خدا، هیچ حرکت وقدرتی جز از خداوند بزرگ وبلند مرتبه نیست، توکل بر خداوند نمودم».

سپس سوره حمد وسوره فلق وسوره ناس وقل هو الله احد وآیه الکرسی را به شش طرف خود ـ پیش رو، پشت سر، طرف راست وطرف چپ وبالا وپایین ـ بخوان.

هر گاه به بازار رسیدی بگو:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَبْغِيَ وَيُبْغىٰ عَلَيَّ، وَأَنْ أَظْلِمَ وَأُظْلَمَ، أَوْ اعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدىٰ عَلَيَّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيْسَ وَجُنُودِهِ وَفَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

«شهادت می‌دهم که خدایی جز الله وجود نداشته که تنهاست وشریکی بر او نیست، فرمانروایی وسپاس مخصوص اوست، زنده می‌کند ومی میراند ومی میراند وزنده می‌کند وخود او زنده‌ای است که مرگ ندارد. همهٔ خوبیها بدست اوست واو بر هر چیزی تواناست. وشهادت می دهم که حضرت محمد صلی الله علیه وآله وسلم بنده وپیامبر اوست. خداوندا، به تو پناه می‌برم که مبادا ستم کنم یا به من ستم شود وتجاوز کنم یا مورد تجاوز قرار گیرم یا تعدّی کنم یا بر من تعدّی شود.

واز ابلیس ولشکریان او وگـنه کـاران عـرب وعجم به تو پناه می‌برم. خداونـد مـرا کـافی است، جز او خدایی نبوده بر او توکل مـی‌کنم واو پروردگار عرش بزرگ است».

هیچگاه اولین کسی که وارد بازار می‌شود مباش.

هر گاه کالایی را خریدی سه مرتبه «اللهُ اَکْبَرُ» گفته وآنگاه هـر کـدام از جمله‌های این دعا را سه مرتبه تکرار کن:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَـيْرِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ فَضْلاً اَللّٰهُمَّ إِنّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقاً» .

«خداوندا، این راکه خریدم خیر تـو را در آن طلب می‌کنم، ودر آن بر من فضیلتی قرار ده. خداوندا، اینراکه خریدم رزق تو را در آن می‌طلبم پس برای من در آن رزقی قرار ده».

امام هشتم علیه السلام بر کالای خود می‌نوشت: «برکت بر ما است».

وهر گاه خواستی کنیز بخری بگو:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي اشْتَرَيْتُهَا وَأَنَا اسْتَخِيرُكَ» .

«خداوندا، من او را خـریدم وخـیر تـو را می‌طلبم».

هر گاه خواستی حیوان یا اسبی را بخری بگو:

«اَللّٰهُمَّ قَدِّرْ لِي أَطْـوَلَهُنَّ حَـيَاةً، وَأَكْـثَرَهُنَّ

مَنْفَعَةً، وَخَيْرُهُنَّ عَافِيَةً».

«خداوندا، از میان حیوانات آنکه عمرش طولانی‌تر ومنفعتش بیشتر واز بلاها بدورتر است بر من مقدّر فرما».

وقتی حیوان را خریدی در طرف چپ آن ایستاده وبا دست راست جلوی سر آن را بگیر وسوره حمد، سوره توحید، سوره فلق، سوره ناس وآیات آخر سوره حشر وآیات آخر سوره اسراء ـ از آیه: قلْ ادْعوا اللهَ أو ادْعوا الرَّحمنَ... تا آخر سوره ـ وآیه الکرسی را بر سر آن حیوان بخوان که این، حیوان را از بلاها حفظ خواهد نمود.

هر گاه خواستی کالای خود را ـ در سفر یا غیر سفر یا هر جایی که بود ـ حفظ کنی این آیات شریفه قرآن را بر پارچه‌ای بنویس: آیه الکرسی،

«﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

واز پیش رویشان سدی نهادیم واز پشت سرشان نیز سدّی، پس آنان را پوشانیدیم پس آنان نمی‌بینند»، ونیز بنویس:

«لا ضَيْعَةَ على ما حَفِظَهُ اللهُ، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

آنچه را خداوند حفظ کند گم شدن ندارد. اگر پشت کردند بگو: خداوندی که جز او خدایی نیست مرا بس است، به او توکّل می‌کنم که او پروردگار عرش

بزرگ است».

سپس آن پارچه را در وسط آن کالا قرار ده ومقداری تربت امام حسین علیه السلام نیز همراه آن قرار ده. آنگاه این آیات وکلمات را قراءت کرده وبر آن بِدَم.

هر گاه‌طلبی از کسی داشتی بگو:

«اَللّٰهُمَّ لَحْظَةٌ مِنْ لَحَظاتِكَ تُيَسِّرُ عَلَيَّ عَنْ غُرَمائِي بِها الْقَضاءَ، وَتُيَسِّرُ لي بِها مِنْهُمُ الْإِقْتِضاءَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

«خداوندا، یک توجّه تو بر بدهکاران من باعث می‌شود که آنان به آسانی حقّ مرا بدهند وبر من نیز گرفتن حق خود را از آنان آسان می‌نماید، تو بر هر چیزی توانایی ودرود خداوند بر محمد وآل او باد».

وهر گاه بدهکاری بر تو بود بگو:

«اَللّٰهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ».

«خداوندا، به حلال خود مرا از حرامت بی نیاز کن، وبه فضل خودت مرا از غیر خودت بی نیاز کن».

ونیز بگو:

«سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ».

«منزه است خداوند بزرگ بهمراه ستایش او، طلب مغفرت از خداوند نموده وفضل او را می‌خواهم».

وپس از هر نمازی سه مرتبه بگو:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ دَيْنِي وَسَهِّلْ لِي قَضاءَهُ وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

«خداوندا، درود بر محمد وآل محمد فرست وبدهکاری مرا ادا نما وپرداخت آن را بر من آسان گردان، وبه قدرت وتوانایی خود آن را بر من آسان گردان ای مهربانترین مهربانان».

وفراوان استغفار نموده وسوره قدر را زیاد بخوان.

هر گاه به خانه خود برگشتی هنگام وارد شدن بگو:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

«با نام خدا وبا استمداد از او، شهادت می‌دهم که خدایی غیر از الله وجود نداشته در حالی که تنهاست وشریکی بر او نیست، وشهادت می‌دهم که محمد صلی الله علیه وآله بنده وپیامبر اوست».

سپس اگر کسی در خانه بود بر آنان سلام کن، واگر کسی در خانه نبود شهادتین را گفته وسپس بگو:

«اَلسَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خٰاتَمِ النَّبِیینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الْهٰادِینَ الْمَهْدِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْنٰا وَعَلیٰ عِبٰادِ اللهِ الصّٰالِحینَ».

«سلام بر محمد بن عبدالله آخرین پیامبران، سلام بر امامان هدایت کننده وهدایت شده سلام بر ما وبر بندگان شایسته خداوند».

فصل دهم

آداب ازدواج وهمبستر شدن
وآنچه مربوط به آنهاست

برای انتخاب همسر وعقد ازدواج ابتدا از خداوند طلب خیر نما، سپس دو رکعت نماز خوانده وثنای خداوند توانا وبلند مرتبه را گفته وپس از آن این دعا را بخوان:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، اَللَّهُمَّ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَأَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَمَالِي، وَأَوْسَعَهُنَّ رِزْقاً، وَأَعْظَمِهِنَّ بَرَكَةً، وَاقْضِ لِي مِنْهَا وَلَداً صَالِحاً تَجْعَلُهُ لِي خَلَفاً صَالِحاً فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي».

«خداوندا، من می‌خواهم همسر انتخاب

کنم. خداوندا، باعفت‌ترین زنان را بر من مقدّر فرما، وآنکه بهتر خود را ومال مرا بر من حفظ مـی‌کند، وآنکـه روزیش بـیشتر، وبـرکتش فراوان‌تر است. خـداونـدا تـوسط او فـرزند شایستهٔ بر من قرار ده کـه در زمـان زنـدگی وپس از مرگ من جانشین شایسته‌ای بـرایـم باشد».

مناسب است که در انتخاب همسر دقّت نمایی وبـافضیلت‌ترین زنـان را انتخاب کنی، واز رسول خدا صلی الله علیه وآله نقل شده است که: «زنانی که از همه صورتشان زیباتر ومهریه شان کمتر است بهترین زنان امت من هستند».

واز امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: «زنان بر چهار قسم اند: برخی آنان باران بهاری هستند، وبرخی دارا ورشیدند، وبـرخـی چـماقی اندوهبار، وبرخی خائن وشپشو هستند».

برخی از علماء در توضیح این حدیث گفته‌اند:

باران بهاری، به زنانی گفته می‌شود که در حالی که فرزند شیر مـی‌دهند حامله به فرزندی دیگر باشند.

دارا ورشید، زنی است که خوبیهای او فراوان باشد.

چماق اندوهبار، زنی است که با همسر خود بد اخلاقی می‌کند.

خائن وشپشو، زنی است که برای شوهرش چون عسل شـپش دار است وچنان این حشره گریبان لقمه او را گرفته که نمی‌تواند آن را از خود جدا کند.

واین تشبیه کردن زن خائن به عسل شپش دار ضرب المثلی است در میان عربها.

وطبق روایتی دیگر امام صادق علیه السلام ـ به کسی که با او درباره ازدواج مشورت نمود ـ فرمود: «دقّت کن خودت را کجا قرار می‌دهی، وچه کسی را شریک مال خود قرار داده واو را بر دین واسرار وامانت‌های خودت مطلع می‌نمایی، اگر باید ازدواج کنی پس با دوشیزهٔ که به خوبی وخوش اخلاقی شناخته شده باشد ازدواج کن.

آگاه باش اخلاق زنان متفاوت است.

برخی از آنان بهرهٔ نیکو وبرخی عذاب دلند.

بعضی از زنان چون هلال ماه بوده که برای شوهر خود بدرخشد، وبرخی از آنان چون ظلمتند.

هر مردی که زن نیکو بیابد سعادتمند می‌گردد.

ومردی که کلاه سر او برود به هیچ وجه قابل جبران نخواهد بود.

وزنان سه قسم اند:

۱ ـ زنی که فرزند آورده ومهربان است، کمک شوهر خود بر دنیا وآخرت اوست.

۲ ـ زنی که نازا بوده، نه زیبایی داشته ونه اخلاق، ودر هیچ کار خوبی یاور شوهر خود نیست.

۳ ـ زنی که سر وصدایش زیاد وپر رفت وآمد وسخن چین بوده، نیکی زیاد را کم می‌شمرد، واندک را نمی‌پذیرد».

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: «با زنانی که چشمشان نیلگون است ازدواج کنید که در آنان برکت است».

وامیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «با زنانی که رنگشان گندمگون بوده وقسمت پایین بدنشان بزرگ وقدشان متوسط است ازدواج کنید، که اگر آنها را نخواستید مهریه آنان بر من است».

وهر گاه رسول خدا می‌خواست با کسی ازدواج کند یک زن می‌فرستاد تا او را ببیند وبه او می‌فرمود: «گردن او را بو کن اگر بوی آن خوب بود معلوم می‌شود اخلاق وآداب ورسوم او نیز خوب است واگر اندام زنانگی او چاق بود دوشیزگی او نیز خوب است».

وازدواج با دوشیزگان مستحب است، آنان دهانشان خوشبوتر وبوی بد را از خود دور کننده واخلاقشان بهترین اخلاق است وزودتر بچه دار می‌شوند.

از ازدواج با کسی که اصالت خانوادگی ندارد پرهیز کن، اینان سبزی بر مزبله‌اند که پیامبر صلی الله علیه وآله از ازدواج با آنان نهی کرده است.

وزنان دیندار وبا پدر ومادر خوب را برای ازدوانج انتخاب کن.

با زنانی که اعتقاداتشان خوب نیست به جهت زیبایی یا ثروت آنان، ازدواج نکن. واگر کسی دیندار وبا اصالت خانوادگی بود تنگدستی مانع از ازدواج با او نگردد، زیرا خدای متعال فرموده است: «اگر تنگدست باشند خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می‌کند».

از ازدواج با زنان نازا ـ هر چند زیبا وخوش منظر باشند ـ پرهیز کن، وزنی که فرزند می‌آورد انتخاب کن هر چند ظاهر او زشت باشد.

ازدواج با زنان سیاه پوست مکروه است مگر زنان نوبیه (نزدیک منطقه اسوان مصر).

از ازدواج در روز آخر ماه و هر گاه قمر در برج عقرب است پرهیز کن، واز امام صادق علیه السلام نقل شده که «هر کس هنگام قمر در عقرب ازدواج کند خوبی نخواهد دید».

هنگام زفاف مستحب است مؤمنان را دعوت کرده ویک یا دو روز ولیمه بدهند. وبهتر است که عقد وزفاف شب هنگام باشد ولی غذا دادن در روز باشد.

رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: «تنها در پنج چیز ولیمه است: ازدواج، تولد فرزند، ختنه، خانه خریدن، برگشت از سفر مکه».

شب عروسی وقتی عروس به خانه رسید باید با وضو بوده وبه او بگو دو رکعت نماز بخواند. ووقتی عروس بر شما وارد شد در حالی که با وضو هستی دو رکعت نماز بخوان وپس از آن دو رکعت، این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي إِلْفَهَا وَوُدَّهَا وَرِضاهَا» .

«خداوندا، الفت ودوستی وخشنودی او را روزی من گردان».

ووقتی همسر بر شما وارد شد روبروی قبله جلوی سر او را گرفته واین دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ عَلىٰ كِتابِكَ تَزَوَّجْتُهَا وَفِي أَمانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَبِكَلِماتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبارَكاً سَوِيّاً، وَلا تَجْعَلْ

لِلْشَّيْطٰانِ فِيهِ شَرِكاً وَلٰا نَصِيباً».

«خداوندا، مطابق کتاب تو او را تزویج نمودم وبه عنوان امانت تو او را گرفتم، وبا کلمات تو اندام او را بر خود حلال نمودم، پس اگر از این زن فرزندی بر من قرار دادی او را فرزنی سالم ومبارک قرار ده وبرای شیطان در او سهم ونصیبی نباشد».

وقتی عروس وارد شده ونشست کفش را از پای او بیرون آورده وپاهایش را آب ریخته وآن آب را از درب منزل تا بالای منزل بپاش. اگر این عمل را انجام دادی خداوند هفتاد نوع تنگدستی را از منزل تو بیرون وهفتاد نوع برکت را وارد بر تو می‌نماید. وتا هنگامی که عروس در این منزل است از جنون وخوره وپیسی محفوظ می‌باشد.

در هفته اول عروس را از خوردن ماست وخیار[1] وسرکه وسیب ترش بازدار، زیرا اینها باعث نازایی می‌شوند. توضیح آنکه: هر گاه زن در ایام عادت خود سرکه خورد پاک نخواهد شد، وخیار ایام عادت را تشدید نموده وبچه دار شدن را بر او سخت می‌کند. وسیب ترش از عادت او جلوگیری می‌کند وسبب مریضی او می‌گردد.

از همبستر شدن در اول ووسط وآخر ماه پرهیز کن که جنون وخوره وپیسی به سراغ او وفرزندش نیاید، بله در ابتدای ماه مبارک رمضان

---

۱ ـ در کتاب «منتهی الارب» آمده است: کربز مثل زبرج یعنی خیار بزرگ.

مستحب است.

هنگام ظهر همبستر نشوید که اگر فرزندی پدید آید لوچ گردد. در آن هنگام حرف نزن که باعث لال شدن فرزند می‌شود.

وقت همبستر شدن، به شرمگاه همسرت نگاه نکرده بلکه چشمانت را ببند، که این نگاه باعث نابینا شدن فرزند است.

با میل به زن دیگر با همسر خود همبستر مشو که باعث خنثی شدن یا دختر دیوانه شدن فرزند است.

هنگام همبستر شدن حتماً هر کدام دستمالی جداگانه داشته باشند، واز استعمال یک دستمال بپرهیز که موجب اختلاط دو شهوت شده ودشمنی بین زن وشوهر را بدنبال دارد.

ایستاده نزدیکی نشود که کار حیوانات است واگر فرزندی پدید آید فرزندی خواهد بود که در بستر خود ادرار نماید.

در مواقع ومکانهای زیر از همبستر شدن پرهیز کن :

شب عید قربان، که اگر فرزندی پدید آید یک انگشت کم یا زیاد خواهد داشت.

زیر درخت میوه، که فرزند جانی ومزدور گردد.

در برابر خورشید مگر آنکه پرده‌ای شما را بپوشاند وگرنه فرزند تا موقع مرگ خود در سختی وفقر باشد.

بین اذان واقامه، که فرزند حریص بر خون ریختن نباشد.

نیمه شعبان، که زشتی در چهره خود نداشته باشد.

در روز آخر شعبان، که فرزند گیرنده مالیات وکمک کار ستمگران شود وهلاکت گروه زیادی از مردم بدست او باشد.

بر پشت بام، که فرزند ریاکار ودو چهره وبدعت گزار گردد.

هنگامی که زن حامله است، مگر آنکه با وضو باشی تا فرزند کور دل وتنگ دست نباشد.

شبی که می‌خواهی به مسافرت روی، که فرزند ثروت خود را بنا حق مصرف کند.

سفرهایی که سه شبانه روز طول می‌کشند، که فرزند یار هر ستمگری می‌شود.

شب ماه گرفتگی .

روز خورشید گرفتگی.

بین غروب خورشید تا از بین رفتن شفق.

وقت وزیدن بادهای سیاه وقرمز وزرد.

هنگام زلزله.

امام باقر علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند هر کس در یکی از ساعت‌های ذکر شده همبستر شود وفرزندی از او پدید آید اگر این حدیث را شنیده باشد، چیزی را می‌بیند که خوشایند او نیست».

هنگامی که برهنهٔ .

روبروی قبله یا پشت به آن.

در کشتی.

وقتی که جُنب هستی، مگر آنکه غسل نمایی وگرنه اگر فرزندت دیوانه بود جز خودت را سرزنش نکن.

ایام عادت زن وگر نه اگر فرزند خوره یا پیسی گرفت جز خودت را ملامت نکن.

در خانه‌ای که غیر از شما کسی وجود دارد ـ اعم از بچه یا غیر آن.

در مواقع زیر نیز همبستر شدن خوب است:

شب دوشنبه، که اگر فرزندی پدید آمد حافظ قرآن وراضی به تقدیرات الهی خواهد بود.

شب سه شنبه، که اگر فرزندی پدید آید شهادت نصیب او شود در حالی که اقرار به لا اله الاّ الله ومحمد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم دارد، ودهانش خوشبو، دلش مهربان، دستش با سخاوت وزبانش از غیبت ودروغ وافتراء پاک باشد.

شب پنج شنبه، که فرزند به حکومت خواهد رسید یا دانشمند گردد.

وقت ظهر روز پنج شنبه، که اگر فرزندی متولد شود تا موقع پیری او شیطان نزدیک او نشود، وزیرک باشد وخداوند سلامت دین ودنیا به او دهد.

شب جمعه، که فرزند خطیبی توانا خواهد شد.

عصر روز جمعه، که فرزند معروف وعالم خواهد شد.

پس از نماز عشای شب جمعه، که امید است فرزند یکی از افراد بی نظیر باشد ان شاء الله.

هنگام همبستر شدن ابتدا نام خدا را ذکر کرده سپس این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً وَاجْعَلْهُ تَقِيّاً زَكِيّاً لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيادَةٌ وَلا نُقْصانٌ، وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلىٰ خَيْرٍ، اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ شَرِكاً وَلا نَصِيباً».

«خداوندا، فرزندی نصیب من کن، واو را با تقوی ومهذّب قرار ده، آفرینش او کم وکاستی واضافه‌ای نداشته باشد، عاقبت به خیر باشد. خداوندا، شیطان در او سهم ونقشی نداشته باشد».

هر گاه همسرت حامله شد برای او، غذای به تهیه کن که آن تاریکی‌های دل را از بین برده ودوستی شما را محکمتر می‌کند. واگر فرزند پسر باشد شجاع خواهد بود واگر دختر باشد زیبایی او بیشتر شده ونزد شوهرش بهره‌مند می‌شود.

وقتی همسرت بچه دار شد او را با صنوبر یا صمغ درخت معطر کن ومریم فرزند عمران علیها السلام از این ماده خوشبو استفاده می‌کرد.

برای طلب فرزند این دعا را بخوان:

«رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيّاً يَـرِثُنِي فِـي حَـيَاتِي وَيَسْتَغْفِرُ لِي بَعْدَ وَفَاتِي، وَاجْعَلْهُ لِي خَلَفاً سَوِيّاً وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرِكاً وَلَا نَصِيباً، اَللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُـوبُ إِلَـيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْـغَفُورُ الرَّحِيمُ».

«پروردگارا، مرا تنها مگذار وتـو بـهترین ارث برنده هستی، از نزد خودت یاوری برای من قرار ده که در زندگیم از من سود برد وپس از مرگم بر من استغفار کـند، واو را فـرزندی سالم بر من قرار ده، وشـیطان را در او سـهم ونقشی نباشد. خداوندا، من بسوی تـو تـوبه نموده وبخشش تو را مـی‌طلبم، تـو بـخشنده ومهربانی».

این دعا را هفتاد مرتبه بخواند، وهر کس این دعا را زیاد بخواند خداوند هر چه او آرزو دارد از مال وفرزند وخیر دنیا وآخرت به او خواهد داد.

امام صادق علیه السلام فرمود: «سه چیز است که به بدن آسیب رسانده وچه بسا موجب مرگ می‌شوند: در حال سیری[1] حمام رفتن، خـوابـیدن در حال سیری، وازدواج با پیر زن».

ونیز حضرت صادق علیه السلام فرمود: «سه چیز است که هر کس به آنها

---

۱ ـ احتمال دارد کلمه «بطنه» در این حدیث به معنی: گرسنگی باشد.

عادت کند دیگر آنها را ترک ننماید: کندن مو، بالا زدن پیراهن، ازدواج با کنیزان».

وامیر المؤمنین علیه السلام در وصیتش به محمد بن حنفیه فرمود: «فرزندم، هر گاه قوی شدی نیروی خود را صرف در اطاعت خداوند نما، وسستی خود را در برابر نافرمانی خدا قرار ده، وتا می‌توانی تلاش کن که به زن بیش از اختیار خودش میدان مده، زیرا این بهتر زیبایی او را حفظ وآسوده خاطرش نموده، وزندگی او را بهتر خواهد نمود، زن قهرمان نیست بلکه شاخه ریحان است. بهر حال با او مدارا کن وبه خوبی با او همراهی کن تا زندگیت گوارا گردد».

وامام صادق علیه السلام فرمود: «مبادا کسی از شما بدون هیچ مقدمه‌ای با همسر خود همبستر شود، که خوف آن می‌رود که زن به کمترین چیزی به شوهر خود خیانت کند، بلکه هر گاه کسی از شما نزد همسر خود می‌رود ابتدا با یکدیگر شوخی وبازی داشته باشند که این گواراتر است».

واز آن امام علیه السلام نقل شده است: «برای مردی که کم خرد است همسر بگیرید ولی برای زن کم خرد همسر نگیرید، زیرا مرد کم خرد امید عاقل شدن او هست به خلاف زن کم خرد».

وپیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: «زنان را در اطاقهایی که مشرف بر منزل همسایه است جای ندهید، نوشتن به آنان آموزش دهید، ولی سوره یوسف را آموزششان ندهید، بلکه سوره نور وبافتنی به آنها آموزش دهید».

واز امام صادق علیه السلام نقل شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله

فرمود: «هر گاه زن از جایی که نشسته بود برخاست، مردی به جای او ننشیند تا خنک گردد».

وهر گاه رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم اراده جنگ داشت زنان را خوانده وبا آنان مشورت می‌کرد سپس برای آنکه دشمن راه را گم کند با آنان مخالفت می‌نمود.

امام باقر علیه السلام فرمود: «در مسائلی که باید پنهان بمانند با زنان مشورت نکنید، در مسائل مربوط به خویشاوندان از آنان پیروی نکنید، زن وقتی پیر شود خوبی اندامش از بین رفته وشرّ آن می‌ماند، زیبایی او از بین رفته ونازا می‌گردد وزبانش تند شود، بخلاف مرد که هر گاه بزرگ شود شرّ اندامش از بین رفته وخیر آن باقی می‌ماند، عقل او استوار ونظرش محکم ونادانی او اندک گردد».

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله فرمود: «برای زن در ایام عادت سزاوار نیست که موهای وسط وجلوی سر خود را جمع کند».

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله از سوار شدن زنان بر اسب نکوهش کرده است. وامیر المؤمنین علیه السلام نیز فرمود: «زنان را بر اسب ـ که سبب تحریک بر گناه است ـ سوار ننمایید».

از امام صادق علیه السلام سؤال شد که زنان وقتی وارد می‌شوند چگونه سلام کنند؟ فرمود: «هرگاه زن وارد می‌شود بگوید: عَلَیْکُمُ السلام. وهر گاه مرد وارد می‌شود بگوید: السَّلامُ عَلَیْکُم.

فصل یازدهم

آداب مربوط به فرزند وتولّد او

هنگام نزدیک شدن ولادت، مردها بیرون رفته واطاق را در اختیار زنان گذارده تا کارهایشان را انجام دهند.

وقتی فرزند متولد شد سنت آن است که شسته شده ودر گوش راست او اذان ودر گوش چپ او اقامه گفته شود، وکام کودک را با آب فرات ـ اگر یافت شود وگرنه با آب گوارا ـ بردارند، ونیز با تربت امام حسین علیه السلام کام او را باز کنند.

حق فرزند بر پدر خود آن است که نام خوبی بر او انتخاب کند، وبهترین نام، نام پیامبران وامامان علیهم السلام است واز نامگذاری به «حکم»، «حکیم»، «خالد»، «مالک»، «حارث» پرهیز کند، واگر نام فرزند را محمد گذاردند کنیه او را «ابوالقاسم» نگذارند.

ودر روز هفتم ـ اگر فرزند پسر بود ـ یک قوچ برای او عقیقه کنند، واکر دختر بود یک میش. واین عقیقه نمودن مستحبّ مؤکّد است وحتی صدقه دادن به پول ، جایگزین آن نمی‌شود. ویک چهارم عقیقه را به ماما بدهند.

مستحب است گوشت عقیقه را پخته ومردم را به خوردن آن دعوت کنند، وهر چه تعداد آنان بیشتر باشد بهتر است، اگر غذا پختن ممکن نبود جایز است گوشت را بر فقرا تقسیم نمایند، ومواظب باشند استخوانهاشکسته نشوند بلکه آنها را از یکدیگر جدا کنند. پدر ومادر نیز نباید از عقیقه بخورند.

در روز هفتم سر نوزاد را تراشیده وهم وزن آن طلا یا نقره صدقه داده شود. واین صدقه با عقیقه در یک محل باشد. اگر از روز هفتم گذشت تراشیدن سر لازم نیست.

هنگام ذبح عقیقه این دعا را بخواند:

«بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ إيمَاناً بِاللهِ وَثَنَاءً عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَللّٰهُمَّ اخْسَأْ عَنَّا الشَّيْطٰانَ الرَّجِيمَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ» .

«بنام خدا وسپاس خداوند را وخداوند بزرگتر است. در حالی که ایمان به خداوند داشته وبر پیامبر خدا وآل او درود می‌فرستم این حیوان را ذبح می‌کنم. خداوندا، شیطان رانده شده را از ما دور گردان، وهمهٔ ستایش‌ها مخصوص خداوند پروردگار

جهانیان است».

وبر خلاف یهودیان هر دو گوش بچه را سوراخ کنند.

از دستورات ضروری برای مردها ختنه کردن است وبرای زنان نیز خوب است.

هنگام ختنه این دعا را بخوانند:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتِّبَاعٌ مِثَالَكَ وَلِنَبِيِّكَ وَكُتُبِكَ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَقَضَاءِكَ لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضَاءٍ حَتَمْتَهُ وَأَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ، فَأَذَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ وَجِمَامَةً لِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ، اَللّٰهُمَّ فَطَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزِدْ فِي عُمْرِهِ وَادْفَعِ الآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ وَالأَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْغِنىٰ، وَادْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ، وَلا نَعْلَمُ».

«خداوندا، این فرمان تو وسنت پیامبرت صلی الله علیه وآله وسلم است، وما نیز دستور تو وپیامبر وکتاب تو را پیروی می‌کنیم طبق خواست واراده وانجام فرمانی که تو آن را قطعی نموده‌ای ودستوری که آن را نافذ گردانده‌ای. خداوندا، این کودک با ختنه شدن رنج چاقو وزخم را چشید آنگونه که تو بهتر می‌دانی، پس خداوندا، او را از گناهان پاک

گردان، وعمرش را طولانی ومرض‌ها را از بدنش ودرد را از جسمش دور گردان، بر توانگری او بیفزا وفقر را از او دور کن، تو سرانجام را می‌دانی وما از آن بی خبریم».

وهر کس موقع ختنه فرزندش این دعا را نخواند، تا پیش از بلوغ فرزند این دعا را بر او بخواند، که در این صورت از کشته شدن وبلاهای دیگر مصون ماند.

وقتی فرزند سه ساله شد او را دستور دهید هفت مرتبه بگوید: «لا إله إلّا الله = خدایی غیر از الله نیست»، سپس او را رها کنند تا سه سال وهفت ماه وبیست روز او کامل شود، در این هنگام به او بگویید هفت مرتبه بگوید: «محمدٌ رسولُ اللهِ = محمد رسول خداست». سپس صبر کنید تا او پنج ساله شود ودست راست وچپ خود را بشناسد، در این هنگام او را متوجه قبله کرده وبه او بگویید سجده کند، آنگاه وقتی هفت ساله شد به او وضو گرفتن بیاموزید وپس از آن بگویید نماز بخواند.سپس هر گاه نُه سال او کامل گردید او را وادار به وضو ونماز نمایید ومی توانید او را بر انجام آن بزنید. وقتی بچه وضو ونماز خود را فرا گرفت خداوند پدر ومادر او را می آمرزد.

فصل دوازدهم

آداب ودعاهای حالت خواب رفتن وبیدار شدن

برای خوابیدن پیش از آنکه به بستر بروی وضو بگیر، زیرا کسی که با وضو بخوابد بستر او همانند مسجد او خواهد بود. اگر متوجه شدی که وضو نداری لا اقل در همان بستر تیمم نما.

وقتی که به بستر فر می آیی این دعا را بخوان:

«اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِجَمَالِ اللهِ، واَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللهِ، واَعُوذُ بِجَبَرُوتِ اللهِ، واَعُوذُ بِمَلَكُوتِ اللهِ، واَعُوذُ بِدَفْعِ اللهِ، واَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ، واَعُوذُ بِمُلْكِ اللهِ، واَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ

الْهامَّةِ وَاللامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَآبَّةٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّ رَبّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ».

«به نیروی خدا پناه می‌برم، به قدرت خدا پناه می‌برم، به جمال خدا پناه می‌برم، به فرمانروایی خدا پناه می‌برم، به جبروت خدا پناه می‌برم، به ملکوت خدا پناه می‌برم، به دافعه خدا پناه می‌برم، به جاذبه خدا پناه می‌برم، به حکومت خدا پناه می‌برم، به رحمت خدا پناه می‌برم. به رسول خدا صلی الله علیه وآله پناه می‌برم از شر آنچه خداوند آفریده ورویانده است. واز شرّ حشرات گزنده وآنچه مایه ملامت است، واز شرّ جن وانس وعرب وعجمی که نافرمانی خدا کنند، واز شرّ هر جنبده‌ای در شب وروز که پروردگار افسار آن را دارد، همانا پروردگار من بر صراط مستقیم است».

سپس بر دست راست خوابیده وبگو:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ إِنّي

اَسْلَمْتُ نَفْسِي اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْرِي اِلَيْكَ وَ وَاَلْجَأْتُ ظَهْرِي اِلَيْكَ تَوَكُّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاٰ مَلْجا وَلاٰ مَنْجىٰ مِنْكَ إلاّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكُلِّ كِتابٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ».

«با نام خدا وبه کمک خداوند، ودر راه خداوند وطبق آیین رسول خدا صلی الله علیه وآله. خداوندا، من جان خودم را به توتسلیم می‌کنم وصورت خود را متوجه تو می‌نمایم وکار خود را به تو واگذار می‌کنم، وتو را تکیه گاه خود قرار دادم با بیم وامید توکل بر تو دارم، پناهگاهی وراه فراری از تو نیست جز بسوی تو، به هر کتابی که تو فرود فرستاده‌ای وهر پیامبری که فرستاده‌ای ایمان آوردم».

سپس تسبیح فاطمه زهرا سلام الله علیها را بگوی وسوره‌های «حمد»، «فلق»، «ناس»، ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و آیه الکرسی را بخوان. ونیز آیه شهد الله را بخوان یعنی آیه شریفه:

﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

«خداوندا گواهی می‌دهد که خدایی جز او

نیست وفرشتگان وعالمان نیز این شهادت را می‌دهند او قیام به قسط نموده خدایی جز او نیست که توانا وفرزانه است».

ونیز آیه سخره را بخوان یعنی آیات:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

«پروردگارتان خدایی است که آسمانها وزمین را در شش روز آفرید سپس به عرش پرداخت، روز را به شب می‌پوشاند که با شتاب بدنبال آن می‌رود، وخورشید وماه وستارگان تحت فرمان اویند، بدانید که آفرینش وفرمان از اوست، بزرگ است خداوند پروردگار جهانیان. پروردگار خویش را بازاری وپنهانی بخوانید، او متجاوزان را دوست ندارد. در زمین پس از اصلاح آن

فساد مکنید، وخدا را با بیم وامید بخوانید که رحمت خداوند به نیکوکاران نزدیک است».

سپس این دعا را بخوان:

«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ، [وَيُـمِيْتُ وَيُـحْيِي] وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ».

«خدایی جز او نیست که تنهاست وشریکی نداشته، فرمانروایی وستایش مخصوص اوست، زندگی ومرگ ومرگ وزندگی بدست اوست، واو زنده‌ای است که مرگ ندارد، همهٔ خوبیها بدست اوست واو بر هر چیزی تواناست».

پس از آن این دعا را بخوان:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرْ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالْحَمْدُ لِـلّٰهِ الَّـذِي مَـلَكَ فَـقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ».

«ستایش مخصوص خداوندی است که برتر است وغلبه نموده است وستایش خداوندی را

که پنهان است و آگاه می‌باشد. وستایش خداوندی را که مالک است و توانا است. وستایش خداوندی را که مردگان را زنده وزندگان را می‌میراند واو بر هر چیزی تواناست».

هر گاه ترس از احتلام داشتی وقتی که در بستر هستی بگو:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلاعَبَ بِيَ الشَّيْطانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنامِ».

«خداوندا، از احتلام واز خوابهای بد واز اینکه شیطان در خواب یا بیداری با من بازی کند به تو پناه می‌برم».

وهر گاه از عقرب یا هر حشره گزنده‌ای ترس داشتی این دعا را بخوان:

«أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بِرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ السّامَةِ وَالْهامَّةِ وَاللامَّةِ وَالْعامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَشَرِكِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ».

«به کلمات کامل خداوند کـه هـیچ نـیک وبدی از آنها نمی‌تواند تعدّی کند پناه می‌برم از شرّ آنچه آفریده ورویانده است، واز شرّ هر جنبنده سمّ دار وهر حشره گزنده وآنچه مـایه ملامت است وهر چشم زخمی واز شرّ آنچه در شب وروز پدید می‌آید واز شرّ عرب وعـجم ونـافرمانان از جـن وانس واز شـرّ شـیطان وشرکای او، واز شرّ هـر مـوجودی کـه آزار دارد واز شرّ هر جنبنده‌ای که افسار او بدست خدا است هـمانا پـروردگار مـن بـر صـراط مستقیم است».

ودر روایت دیگری آمده است که می‌گویی:

«أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَتِي وَأَهْـلَ بَـيْتِي وَمَـالِي بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّآمَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».

«پناه می‌دهم جان خود وفرزندان وخانواده وثروت خودم را به کلمات کامل خداونـد در برابر هر شیطان وهر حشره گـزنده‌ای واز هـر چشم زخمی».

ونیز برای پناه بردن از عقرب می‌گویی:

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْـعَالَمِينَ إِنَّـا كَـذَٰلِكَ

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾.

«در همهٔ جهانیان درود بر نوح باد، ما چنین نیکوکاران را پاداش دهیم، او از بندگان مؤمن ما بود».

وباز این آیات شریفه را بخوان:

﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَمْساً يَوْمَئِذٍ لا تَنفَعُ الشَّفاعَةُ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾.

«وصداها از ترس رحمان آرام شود وجز صدای پایی نوشنوی، در آن روز شفاعت سودی ندارد، مگر از آن کس که خدای رحمان اجازه‌اش دهد وگفتار او را بپسندد. او از آنچه پیش رویشان است وآنچه پشت سرشان است آگاه است ولی علم آنان به او احاطه ندارد. وچهره‌ها خاضع در برابر خداوند زنده پایدار باشد، وهر کس ستمی بر دوش دارد نومید گردد».

اسحاق بن عمار گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم من از عقرب می‌ترسم، فرمود: «به ستارگان بنات النعش نگاه کن، سه ستاره‌اند که

ستاره میانه آنها یک ستاره کوچکی نزدیک آن است عرب به آن «سها» می‌گوید، وما آن را «أسلم» می‌نامیم، هر شب با دقت به آن بنگر وسه مرتبه این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْنا».

«ای خدایی که پروردگار ستاره اسلم هستی بر پیامبر وخاندان او درود فرست وفرج آنان را تعجیل فرما، وما را سالم نگه دار».

اسحاق بن عمار گوید: من این دستور را مدتی است که هرگز ترک ننمودم مگر یک شب، وآن شب نیز عقرب مرا نیش زد.

وهر گاه ترس از اذیت کک داشتی بگو:

«أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الوَثّابُ الَّذِي لا يُبالِي غَلَقاً وَلا باباً عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِأُمِّ الْكِتابِ أَلاّ تُؤْذِيني وَأَهْلِي وَأَصْحابِي إِلىٰ أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِما جاءَ».

«ای کک‌های سیاه جهنده که هیچ درب وقفلی مانع از آنان نیست، به برکت قرآن کریم از شما می‌خواهم که مرا وخاندان ودوستان مرا تا پایان این شب وطلوع صبح اذیت نکنید».

وهر گاه ترس خراب شدن خانه را داشتی بگو:

«﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَلَئِن زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾، يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاّٰ بِإِذْنِهِ أَمْسِكْ عَنّٰا السُّوءَ».

«خدا آسمانها وزمین را از لغزش باز می‌دارد، واگر بلغزند هیچکس جز او نتواند آنها را نگه دارد، او بردبار وآمرزنده است. ای که آسمانها را از سقوط بر زمین نگه می‌داری بدیها را از ما دور نما».

هر گاه ترس از خطر دزد داشتی هنگام خوابیدن این دو آیه شریفه را بخوان:

﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهٰا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَـمْ يَكُـن لَّـهُ وَلِـيٌّ مِـنَ الذُّلِّ وَكَـبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾.

«بگو: الله را بخوانید ویا رحمان را بخوانید، هر کدام را که بخوانید برای اوست نامهای نیکو، ونماز خودت را نه بسیار بلند

ونـه آهسـته بـخوان ومـیان آن دو راهـی را جستجو کن. وبگو سپاس وسـتایش خـدایـی راست که فرزندی نگرفته ودر فرمانروایی بر او شریکی نیست واو ناتوان نیست که نیاز به یاور داشته باشد واو را به بزرگی بزرگوارانه بستای».

هر گاه ترس بی خوابی داشتی موقع خوابیدن در بستر بگو:

«سُبْحَانَ اللهِ ذِي الشَّأنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبُرهَانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأنٍ».

«پاک ومنزّه است خداوندی که همهٔ کارها از اوست، قدرتش دائمی واستدلالش فراگیر است، او که هر لحظه در کاری است».

سپس این دعا را بخوان:

«يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الْجُثُوبِ الْعَارِيَةِ وَيَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَيَا مُـنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةِ وَاثْـذَنْ لِعَيْنِي نَوْماً عَاجِلاً».

«ای خدایی که سیر کننده شکمهای گرسنهٔ، وای پوشاننده بـرهنگان، وای آرامش بـخش رگهای جنبنده، وای خواب بـرنده چشـمهای

بیدار، بدن مضطرب من را آرامش بخش وبه زودی اجازه به خواب رفتن بـه چشـم مـن عنایت بفرما».

برای طلب روزی هنگام خوابیدن بگو:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَـلا شَـيْءَ قَـبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَـلا شَـيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْـبـاطِنُ فَـلا شَـيْءَ دُونَكَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اَللّٰهُمَّ رَبُّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِـينَ السَّـبْعِ وَرَبُّ التَّـوْراةِ والإِنْـجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرآنِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُـلِّ دابَّـةٍ أَنْتَ آخِـذٌ بِـنـاصِيَتِها إِنَّكَ عَـلىٰ صِـراطٍ مُسْتَقِيمٍ».

«خداوندا تو سر آغاز بوده پس چیزی قبل از تو نیست، وپایان نیز تو بوده وچیزی پس از تو نیست، وتنها تو ظاهر بوده وچیزی بر تـو نیست، وباطن نیز توئی وچیزی جز تو پـنهان نیست. تنها تو پیروز ودانا هستی، ای خدائی که پروردگار آسمانهای هفتگانه وزمـین‌های هفتگانه وپروردگار تورات وانـجیل وزبـور وقرآن استوار هستی از شرّ هر جنبنده‌ای کـه اختیار آن بدست توست به تـو پـناه مـی‌برم،

همانا تو بر راه راست هستی».

هر گاه خواستی چیزی را در خواب ببینی این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذي لا يُوصَفُ وَالإيمانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتِ الْأَشْياءُ، وَإلَيْكَ تَعُودُ، فَما اقْبَلَ مِنْها كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجاهُ وَما أدْبَرَ مِنْها لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلا مَنْجا مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ فَأسْئَلُكَ بِلا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ، وَأسْئَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَأَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الْحالِ الَّتي هُوَ فِيها».

«خداوندا تنها زنده‌ای که قابل توصیف نیست تویی، سوگند وقتی سوگند است که به نام تو باشد. هر چیزی از تو آغاز شده وبه تو بر می‌گردد. هر حادثه‌ای که پیش می‌آید پناهگاه ومحل نجات آن تویی، وهر چه بر گردد هیچ پناهگاه وراه نجاتی از تو ندارد مگر آنکه بسوی تو رود، پس تو را به یکتائیت می‌خوانم وبه بسم الله الرحمن الرحیم تو را می‌خوانم وبه حقّ حبیب تو محمد ـ درود خداوند بر او وخاندانش ـ که آقای پیامبران است تو را می‌خوانم که بر محمد وخاندانش

درود فرستاده وامشب فلان میت را با حالتی که اکنون دارد به من نشان دهی».

هر گاه ترس خواب رفتن وبیدار نشدن برای نماز شب را داشتی هنگام خوابیدن این آیه شریفه را بخوان:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ .

«بگو: همانا من آدمی هستم همچون شما که به من وحی می‌شود که خدای شما خدای یگانه است، پس هر که امید دیدار پروردگار خویش دارد باید کار نیک وشایسته کند وهیچ کس را در پرستش پروردگارش شریک نسازد».

پس از آن این دعا را بخوان:

«اَللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَانْبَهْنِي لأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبَ لِي، وَأَسْئَلُكَ فَتُعْطِيَنِي وَاسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» .

«خداوندا، یادت را از من فراموش مگردان، ومرا ایمن از مکرت نکن، ومرا جزء غافلان قرار مده، ودر ساعتی که بهترین

ساعت‌ها نزد توست مرا بیدار گردان تا تو را در آن ساعت بخوانم واجابتم کنی، واز تو بخواهم وبه من عطا کنی، واستغفار کنم ومرا ببخشی، زیرا گناهان راکسی جز تو نمی‌بخشد ای مهربان‌ترین مهربانان».

مکروه است انسان به تنهایی در یک خانه بخوابد.

خوابیدن بالای پشت بامی که دیوار ندارد مکروه است، ودر روایتی آمده است: کسی که اینگونه بخوابد ذمه از او برداشته شده وامنیت ندارد. خوابیدن پس از نماز صبح مکروه است زیرا رزق را از انسان دور نموده وباعث زردی وزشت شدن رنگ چهره شده وهر موجود نامبارکی این زمان می‌خوابد.

خوابیدن در فاصله نماز مغرب وعشاء نیز مکروه است زیرا باعث محروم شدن از رزق می‌گردد، وامام باقر علیه السلام فرمود: «خواب ابتدای روز نابودکننده است، وخواب قبل از ظهر نعمت است وخواب پس از عصر حماقت است».

خواب بر چهار قسم است: انبیاء علیهم السلام برای دریافت وحی به پشت می‌خوابند، ومؤمنان بر سمت راست خود می‌خوابند، وکافران بر سمت چپ ـ ودر روایت دیگری آمده است که خواب پادشاهان وفرزندانشان اینگونه است ـ وخواب شیطان‌ها بر روی می‌باشد.

ودر حدیثی آمده است که: هر کس را دیدید به صورت خود خوابیده او را بیدار کنید. ودر حدیث دیگر فرموده: سه چیز باعث خشم خدای بزرگ وبلند مرتبه می‌گردد: زیاد خوابیدن بدون نیاز، خندیدن بدون جهت، در حال سیری

غذا خوردن.

شخص عربی نزد پیامبر صلی الله علیه وآله وسلم آمده وعرض کرد: ای پیامبر خدا من حافظه خوبی داشتم اما اکنون فراموش کـار شـده‌ام، حـضرت فرمود: آیا قبلاً خواب قیلوله داشته‌ای؟ عرض کرد: بلی. حضرت فرمود: آیا آن را اکنون ترک نموده‌ای؟ گفت: بلی، حضرت فرمود: به همان برگرد. او نیز بـه همان روش قبلی خود بازگشت نمود، وحافظه‌اش را بدست آورد.

ودر حدیثی آمده است: «خواب قیلوله انجام دهید زیرا خـداونـد بـلند مرتبه شخص روزه دار را در خوابش خوردنی وآشامیدنی می‌دهد»، وحدیث دیگری چنین است: «خواب قیلوله انجام دهید، زیرا شیطان این عمل را ندارد».

هر گاه در خواب، خواب ناگواری دیدی از آن طرفی که خوابیدهٔ حرکتی به خود داده واین آیه شریفه را با این دعا بخوان:

﴿إِنَّما النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّـذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، أَعُوذُ بِاللهِ وَبِما عاذَتْ بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِياءُهُ الْمُرْسَلُونَ وَالأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ وَعِبادِهِ الصّالِحُونَ مِنْ شَرِّ ما رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ رُؤْيايَ أَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيايَ وَمِنَ الشَّيْطانَ الرَّجِيمِ».

«تنها نجوای بـد، کـار شـیطان است، تـا کسانی را که ایمان آورده‌اند اندوهگین کند، در حالیکه هیچ زیانی به آنان نمی‌رساند جز به

خواست خداوند، ومؤمنان باید بر خدا توکل کنند. به خداوند وبه آنچه فرشتگان مقرّب الهی وپیامبران وامامان راهنما وهدایت ده وبندگان صالح خداوند به آن پناه برده‌اند من نیز پناه می‌برم از شرّ آنچه در خواب دیدم واز شرّ خواب خود از اینکه ضرری به دین یا دنیای من بزند، ونیز از شیطان رانده شده به خداوند پناه می‌برم».

وقتی از خواب بیدار شدی بگو:

«اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَحْيانِي بَعْدَ ما أَماتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ».

«ستایش خداوندی را که مرا پس از آنکه میرانده بود زنده کرد وسرانجام بر انگیختن همه بسوی اوست، ستایش خداوندی را که روح مرا به من بازگرداند تا او را سپاس گویم وعبادتش کنم».

حضرت امام صادق علیه السلام آخر شب که بر می‌خاست با صدای بلند بطوری که اهل خانه صدای او را بشنوند می‌گفت:

«اَللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ هَوْلِ الْمَطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْطَجَعَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ ما قَبْلَ الْمَوْتِ

وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ».

«خداوندا مرا بر اضطراب لحظه آغازین ورود به آخرت یاری فرما، وقبر را بر من وسیع گردان، وخوبی پیش از مرگ را روزی من گردان، وخوبی پس از مرگ را نیز روزیم گردان».

ونیز هر گاه آخر شب از خواب برخاستی این دعا را بخوان:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعِبَادِهِ الْمُرْسَلِينَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا مَنْ يَلِي التَّدْبِيرَ وَيَمْضِي الْمَقَادِيرَ امْضِ مَقَادِيرِي فِي يَوْمِي هٰذا إِلَى السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ».

«سپاس خداوندی راکه پروردگار جهانیان است ودرود خداوند بر محمد وخاندان معصوم او ونیز بر بندگان فرستاده شده او باد. سپاس خداوندی راکه مردگان را زنده می‌نماید وآنانکه در قبرها هستند نیز بر می‌انگیزد، ای نور نورها وای تدبیر کننده کارها وای کسی که تدبیر بدست توست وهمه اندازه گیریها را انجام می‌دهی، مقدّرات مرا در این روز به سلامت وعافیت قرار ده».

فصل سیزدهم

بیان آداب مربوط به مسافرت

رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرمود: مسافرت کنید تا سالم بمانید، وجهاد کنید تا سود برید وحج انجام دهید تا بی نیاز گردید.

وحضرت امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از حکمت‌های آل داود علیه السلام آن است که عاقل باید کوچ ننماید مگر در سه صورت: بدست آوردن توشه آخرت، اصلاح زندگی ، لذت غیر حرام.

هر گاه خواستی مسافرت بروی سزاوار است که در میان ایام هفته روز شنبه را انتخاب نمایی. ونیز امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس می‌خواهد سفر برود روز شنبه مسافرت کند، اگر در روز شنبه سنگی از کوهی سقوط کند خداوند آن را به جای خود بر می‌گرداند.

ویا آنکه در روز سه شنبه مسافرت کن، زیرا سه شنبه روزی است که

خداوند آهن را برای حضرت داود علیه السلام نرم نمود.

ویا روز پنج شنبه مسافرت کن چون پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله روز پنج شنبه مسافرت می‌نمود، وآن روزی است که خداوند وپیامبر وفرشتگان آن را دوست می‌دارند.

هنگامی که قمر در عقرب است مسافرت نکن، زیرا کسی که چنین کند خوبی نخواهد دید.

در روایات آمده است که روز سوم وچهارم وبیست ویکم وبیست وپنجم هر ماهی نحس است واز مسافرت در آن روزها خود داری کن. واگر ضرورت داشت که در یکی از این روزها به مسافرت روی ابتدا از خداوند بخواه که بدی را از تو دور گرداند ومقداری صدقه داده وبا آن سلامتی راه را تضمین کرده سپس حرکت کن. وامام صادق علیه السلام فرمود: سفر خود را با صدقه آغاز کن وهر زمان که خواستی حرکت کن، وآیه الکرسی را بخوان وهر زمان که خواستی حجامت نما.

هر گاه وقت مسافرت نزدیک شده وآماده حرکت کردن شدی لازم است که کارهای خود را مورد دقت قرار داده، وپیوند بین خود ومردم را رسیدگی کرده وآنچه بین تو وافرادی که با آنان معامله داری حسابرسی کرده وخود را از تمام حقوق مردم برهانی. سپس به کارهای خانواده وکسانی که نفقه آنان بر عهده شما است توجه کرده، وخرج آنان را بصورت معتدل برای مدت سفر خود تهیه وبه آنان بدهی، سپس آنان را به آنچه تو را به خداوند نزدیک می‌کند سفارش نموده واین وصیت را نزد شخص مورد اعتماد خود قرار ده.

سفر خود را با مقداری صدقه ـ کم یا زیاد ـ آغاز کن، ودو رکعت نماز را با

هر مقداری از قرآن که می‌خواهی در آنها بخوانی گزارده واز خداوند برای سفر خود خوبی را مطالبه نمای. سپس آیه الکرسی را خوانده وحمد وثنای الهی را بجای آورده وبر پیامبر اکرم صلوات بفرست واین دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي خَرَجْتُ فِي هٰذا السَّفَرِ بِلا ثِقَةٍ مِنّي لِغَيْرِكَ وَلا رَجاءٍ يَأْوِي بِي إِلاّ إِلَيْكَ وَلا قُوّةٍ أَتَّكِلُ عَلَيْها وَلا حِيْلَةٍ أَلْجَأُ إِلَيْها إِلاّ طَلَبَ رِضاكَ وَابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ تَعَرُّضاً لِرِزْقِكَ وَسُكُوناً إِلَى عائدَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما سَبَقَ لِي فِي عَلْمِكَ فِي وَجْهِي هٰذا مِمّا أَحَبُّ إِلىٰ عائدَتِكَ وَأَكْرَهُ، اَللّٰهُمَّ فَاصْرِفْ عَنّي مَقادِيرَ كُلِّ بَلاءٍ وَمَقْضِيَّ كُلِّ لاْواءٍ وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَلُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ وَجَماعاً مِنْ مُعافاتِكَ وَفِّقْ فِيهِ يا رَبِّ جَميعَ قَضاءِكَ عَلىٰ مُوافَقَةِ هَوايَ وَحَقيقَةِ أَمَلِي وَادْفَعْ عَنّي ما أَحْذَرُ وَما لا أَحْذَرُ عَلىٰ نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَاجْعَلْ ذٰلِكَ خَيْراً لِي لآخِرَتِي وَدُنْيايَ مَعاً أَسْئَلُكَ أَنْ تُخْلِفَنِي فِيما خَلَّفْتُ وَرائِي مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَمالِي وَجَميعِ حُزْانَتِي فَأَنْتَ أَفْضَلُ ما تُخْلِفُ بِهِ غائِباً مِنَ الْمُؤْمِنينَ فِي تَحْصينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَحِفْظِ كُلِّ مَضيعَةٍ وَتَمامِ كُلِّ نِعْمَةٍ وَدِفاعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَكِفايَةِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَصَرْفِ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَكَمالِ ما تَجْمَعُ بِهِ الرِّضا

وَالسُّرُورِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ثُمَّ ارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ حَتّى تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا، اَللّٰهُمَّ إنّي اسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِيني وَنَفْسي وَمالِي وَأَهْلي وَذُرِّيّتي وَجَميعَ إخْوانِي، اَللّٰهُمَّ احْفَظْ الشّاهِدَ مِنّا وَالْغائِبَ، اَللّٰهُمَّ احْفَظْنا وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فِي جِوارِكَ وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتِكَ وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ وَعافِيَةٍ وَفَضْلٍ».

«خداوندا من شروع به این مسافرت کردم در حالی که هیچ اعتمادی به غیر تو ندارم، وامید به هیچ پناهی غیر تو ندارم وتنها قدرتی که توکلم بر آن است تو هستی وبه هیچ چاره‌ای پناه نمی‌برم مگر به طلب رضایت تو وامیدم رحمت تو است، در حالی که بدنبال رزق تو واعتماد به تفضّل تو دارم وتو آگاهتر هستی به آنچه بر من در این سفر مقدّر نموده‌ای از آنچه دوست دارم یا ناخوشایند من است. خداوندا هر بلایی که مقدّر شده است از من دور گردان، وهر رنجی که مورد قضا قرار گرفته از من منصرف کن. وکرانه‌ای از رحمتت وبخشی از عفو خودت وسهمی از

دوری از بلاها را بر من گشوده گردان. ای پروردگار قضاء خودت را موافق خواسته من وحقیقت آرزوهای من قرار ده، وآنچه را که من می‌گریزم وآنچه را که از آن نمی‌گریزم وتو بهتر از من به آن آگاه هستی از من دور کن، واین را خیری برای دنیا وآخرت من قرار ده. از تو می‌خواهم که تو جایگزین من باشی در میان خانواده وفرزندان وثروت وتمام آنچه دارم، زیرا تو بهتر از هر کسی جایگزین مؤمنان غایب بوده وهر زشتی را پوشانده وهر گمشده‌ای را حفظ وهر نعمتی را کامل وهر بدی را دور وهر ناپسندی را جلوگیری واز هر سختی باز داشته وتمام خوشنودیها وخوبیهای دنیا وآخرت را جمع نموده‌ای. سپس علاوه بر اینها یاد وشکر واطاعت وعبادت کردن خودت را روزی من گردان بطوری که بتوانم تو را راضی کرده وحتی ما فوق رضایت تو را بدست آورم. خداوندا من امروز دین وجان ومال وناموس وفرزندان وهمه خویشانم را به تو می‌سپارم، خداوندا حاضر وغایب ما را حفظ کن. خداوندا، ما را حفظ فرما وآنچه مربوط به ما است نیز حفظ فرما. خداوندا، ما

را در پناه خودت قرار ده ونعمت خودت را از ما مگیر، واین حالت نعمت وخوبی ودوری از بدی که اکنون ما در اختیار داریم را عوض ننما».

وقتی از درب منزل بیرون آمدی نزد درب ایستاده وسوره حمد را از روبرو وبر طرف راست وچپ خود بخوان، ونیز آیه الکرسی را بر سه طرف بخوان وآنچه برایت مقدور است صدقه بده وسپس بگو:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي اشْتَرَيْتُ بِهٰذِهِ الصَّدَقَةِ سَلٰامَتي وَسَلٰامَةَ سَفَري وَمٰا مَعي».

«خداوندا بـا ایـن صـدقه سـلامتی خـود وسلامتی سفرم وآنچه همراه دارم را خریدم».

سپس بگو:

«اَللّٰهُمَّ احْفَظْني وَاحْفَظْ مٰا مَـعي وَسَـلِّمْني وَسَلِّمْ مٰا مَعي وَبَلِّغْني وَبَلِّغْ مٰـا مَـعي بِـبَلاٰغِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ».

«خداوندا، مرا وآنچه همراه دارم حفظ کن، وخـودم وآنـچه هـمراه دارم را سـالم بـدار، وخودم وآنچه با من است بـه مـقصد بـرسان آنگونه که تو رساننده نیکو وزیبا هستی».

سپس این دعا را بخوان:

«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، الطَّيِّبِينَ. اَللّٰهُمَّ كُنْ لِي جاراً مِنْ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ اللهِ دَخَلْتُ، بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ فِي سَفَرِي هٰذا ذَكَرْتَهُ أَمْ نَسَيْتَهُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعٰانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّها، وَأَنْتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةِ فِي الأَهْلِ، اَللّٰهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا، وَأَطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنا فِيها بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لَنا ظَهْرَنا وَبارِكْ لَنا فِيما رَزَقْتَنا وَقِنا عَذابَ النّارِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَفَرِ وَكآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَناصِرِي، اَللّٰهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْنِي فِيهِ وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

«معبودی غیر از آن خدایی که بردبار

وبزرگوار است نیست، معبودی غیر از آن خدایی که بلند مرتبه وبزرگ است نیست، منزّه است خدایی که پروردگار آسمانهای هفتگانه وپروردگار هفت زمین وآنچه بین آسمان وزمین است وپروردگار عرش بزرگ است، ودرود بر پیامبران وسپاس خداوندی را که پروردگار جهانیان است. ودرود خداوند بر محمد وخاندان پاک ومعصوم او باد. خداوندا، پناه من در برابر هر ستمگر سرکش ودر برابر هر شیطان پلید باش. با نام خدا داخل وبا نام خدا خارج گشتم. خداوندا من نام تو را پیش از آنکه چیزی را فراموش کنم یا عجله نمایم قرار می‌دهم. آنچه را تو بخواهی فراموش می‌کنم یاباد می‌آورم. خداوندا تو یاور در برابر همه کارها هستی، تو مرا در سفر همراه بوده وجانشین در خانواده‌ای. خداوندا، سفر ما را بر ما آسان گردان، وراه را بر ما اندک گردان وحرکت ما را بر زمین در راه اطاعت خودت واطاعت پیامبرت قرار ده، خداوندا پشتوانه ما را بر ما اصلاح گردانده وآنچه را روزی ما گردانده‌ای بر ما مبارک کن وما را از رنج آتش نگه دار. خداوندا من از رنج سفر

وسر انجام اندوهبار ودیدن روز بد در میان خانواده وثروت وفرزندانم به تو پناه می‌برم. خداوندا تو بازو ویاور من هستی، خداوندا دوری راه ومشقّت آن را بر من هموار گردان، همراه من باش، پس از من در میان خانواده‌ام خوبی باقی بگذار، وهر نیرو وتوانی تنها از طرف خداوند بلند مرتبه وبزرگ است».

وهر گاه خواستی سوار شوی بگو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ».

«بنام خداوند رحمان ورحیم، بنام خداوند، وخداوند بزرگتراست».

وقتی بر مرکب قرار گرفتی بگو:

«الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِلإسْلامِ وَمَنَّ عَلَيْنا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ وَإِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنقَلِبُونَ﴾ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْمُسْتَعانُ عَلَى الأمْرِ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْنا بَلاغاً يَبْلُغُ إِلَى خَيْرٍ، بَلاغاً يَبْلغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ لا طَيْرَ إِلاّ طَيْرُكَ، وَلا خَيْرَ إِلا خَيْرُكَ، ولا حافِظَ غَيْرُكَ».

«سپاس خداوندی که ما را به اسلام راهنمایی کرد، وبه محمد صلی الله علیه وآله وسلم بر ما منّت نهاد، پاک ومنزه است آن که این را رام ما کرد وما خود بر آن توانا نبودیم. وما بسوی پروردگارمان باز می‌گردیم، وسپاس خداوندی را که پروردگار جهانیان است. خداوندا تو ما را بر مرکب سوار نمودی، واز تو بر کارها کمک طلبیده می‌شود. خداوندا ما را برسان رساندنی که به خوبی منتهی گردد، رساندنی که به رحمت وخشنودی ومغفرت تو منتهی گردد، خداوندا هیچ بدی نیست جز آنچه تو بد بدانی وهیچ چیزی خوب نیست جز آنچه تو خوب بدانی، وهیچ نگهبانی غیر از تو نیست».

در مسافرت یک عصا از چوب بادام تلخ همراه داشته باش، زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: هر کس به مسافرت رود ویک عصا از چوب بادام تلخ به همراه داشته باشد واین آیات قرآن را بخواند:

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي

حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاء وَأَبُونا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِما أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياء قالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا فَلَمَّا جاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قالَتْ إِحْداهُما يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى ما نَقُولُ وَكِيلٌ﴾.

«وچون به سوی مدین روی نهاد، گفت: امید است پروردگارم مرا به راه راست راهنمایی کند. وچون به آب مدین رسید گروهی از مردم را بر آن یافت که (گوسفندان را) آب می‌دادند، وپایین‌تر از آنان دو زن را یافت که (گوسفندان خود را از آب) باز می‌داشتند. گفت: کار شما چیست؟ گفتند: ما (گوسفندان را) آب ندهیم تا این شبانان

(گوسفندان خود را) باز برند، وپدر ما پیری است کهنسال. پس (گوسفندان را) برای آنان آب داد، آنگاه به سایه بازگشت وگفت: پروردگارا من بدانچه از نیکی به سویم فرستی نیازمندم. پس یکی از آن دو زن که با شرم وآزرم راه می‌رفت نزد او آمد، گفت: پدرم تو را می‌خواند تا تو را مزد آنکه برای ما آب دادی بدهد. پس چون به نزد او ـ پدر آنان شعیب ـ آمد وداستان (خود) را بر او گفت، (شعیب) گفت: بیم مدار که از گروه ستمکاران رهایی یافتی. یکی از آن دو گفت: ای پدر، او را به مزد گیر، زیرا بهترین کسی که به مزدگیری آن است که نیرومند وامین باشد. گفت: می‌خواهم یکی از این دو دخترم را به همسری تو دهم بر این (شرط) که هشت سال مزد بگیر باشی، واگر ده سال را به پایان بری آن به خواست واختیار توست، ونمی خواهم که بر توسخت گیرم، زود است که به خواست خدا مرا از نیکان وشایستگان یابی. گفت: این (عهد) میان من وتوست، هر یک از دو مدت را که به پایان برم تعدّی وستمی بر من نباشد، وخدا بر آنچه می‌گوییم گواه

ونگاهبان است[۱]».

کسی که در سفر آیات فوق را بخواند وعصا را نیز بدست داشته باشد خداوند او را از هر درنده‌ای که زیان می‌رساند واز هر دزدی که تعدّی کننده باشد واز هر حیوان گزنده‌ای حفظ کند تا به منزل بر گردد، وهفتاد وهفت فرشته همراه او باشند وبر او استغفار کنند تا به منزلش بر گردد وعصا را زمین گذارد.

امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: اگر کسی که می‌خواهد به مسافرت رود عمامه‌ای داشته باشد که سه دور آن را زیر گردن خود ببندد من ضمانت می‌کم که دزدی وغرق شدن وآتش سوزی به او نرسد.

در مسافرت هنگام سفر این دعا را بخوان:

«اَللّٰهُمَّ خُلَّ سَبِيلَنَا وَأَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا».

«خداوندا راه ما را بی خطر گردان، وحرکت ما را نیکو وسرانجام ما را خوب قرار ده».

ونیز در بین راه این دعا را بخوان:

«خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَقُوَّةٍ لٰكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، بَرِئْتُ إِلَيْكَ يا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بَرَكَةَ سَفَرِي

---

۱ ـ ترجمه هفت آیه فوق از ترجمه قرآن حکیم استاد سید جلال الدین مجتبوی چاپ انتشارات حکمت گرفته شد.

هٰذا، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوٰاسِعِ رِزْقاً حَلٰالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ وَأَنٰا خٰائِضٌ فِي عٰافِيَةٍ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي سِرْتُ فِي سَفَرِي هٰذٰا بِلٰا ثِقَةٍ مِنّي بِغَيْرِكَ وَلٰا رَجٰاءٍ لِسِوٰاكَ فَارْزُقْنِي فِي ذٰلِكَ شُكْرَكَ وَعٰافِيَتَكَ وَوَفِّقْنِي بِطٰاعَتِكَ وَعِبٰادَتِكَ حَتّٰى تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضٰا».

«با نیرو و توان الهی حرکت کردم نه با نیرو و توان خودم بلکه با نیرو و توان خداوند. ای پروردگار از هر نیرو و توانی از غیر تو بیزاری می‌جویم، خداوندا برکت این سفرم و برکت اهل آن را از تو می‌خواهم. خداوندا من از احسان گسترده تو رزقی حلال و پاکیزه را می‌طلبم که بر من وارد کنی و من با نیرو وقدرت تو در عافیت باشم. خداوندا من در این مسافرتم هیچ اعتمادی به غیر تو ندارم، وامیدی نیز به غیر تو ندارم. توفیق شکر گزاری وعافیتت را روزی من گردان ومرا به اطاعت وعبادتت موفق گردان تا تو راضی گردی وما فوق آن».

هنگام مسافرت، در آخر شب حرکت کن ودر اول شب حرکت نکن، زیرا در آخر شب رنج سفر کمتر احساس می‌شود.

وهر گاه در روز مسافرت کردی، صبح وعصر حرکت کن ووسط روز را استراحت کن.

پیامبر خدا صلی الله علیه وآله در مسافرت هر گاه از تپه‌ای پایین می‌رفت تسبیح خدا می‌گفت، وهر گاه بالا می‌رفت تکبیر می‌گفت.

هرگاه به پل رسیدی وقتی پا بر آن گذاردی بگو:

«بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ ادْحَرْ عَنّي الشَّيْطٰانَ الرَّجيمَ».

«بنام خدا، خداوندا شیطان رانده شده را از من دور گردان».

هر گاه با گروهی به مسافرت می‌روی همراه ورفیق خوبی بر آنان باش، وبهترین صفات اخلاق را در برخورد با آنان بکار گیر، وفراوان در کارهای خود وکارهایشان با آنان مشورت کن، ودر چهره آنان زیاد تبسّم کن، هر گاه تو را به چیزی خواندند اجابت کن، وهر وقت کمک خواستند کمکشان کن. سکوتت طولانی باشد. نماز زیاد بخوان، ونسبت به آنچه اختیار داری از آب ومرکب وزاد وتوشه سخاوت داشته باش، نسبت به افرادی که سنّ آنان از تو بیشتر است اطاعت داشته باش، هر گاه دیدی دوستانت حرکت کردند تو نیز با آنان با، هر گاه دستوری به تو دادند یا چیزی از تو طلب کردند، پاسخ تو «بلی» باشد وپاسخ منفی مده، زیرا «نه» گفتن درماندگی وسرزنش است، وهر گاه در راه متحیر وسرگردان شدید پیاده شوید، واگر در درستی راه تردید داشتید توقف کرده وبا یکدیگر مشورت کنید. اگر یک نفر را دیدید هرگز مسیر خود را از او سؤال نکنید، زیرا یک نفر در بیابان جای تردید دارد وچه بسا او جاسوس دزدان بوده ویا همان شیطانی باشد که شما را سرگردان ومتحیّر ساخته است. از دو نفر نیز

احتیاط کنید مگر آنکه نشانه صداقت آنان را مشاهده کنید. وچه بسا با دیدن چیزی بدست آید که شخص غایب خبر ندارد. وبا هر کس همنشین شدی اگر توانستی که دست تو بر آن برتر باشد چنین کن.

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: بهترین تعداد گروه نزد خداوند بزرگ آن است که چهار نفر باشند وهر گروهی که تعداد آنان از هفت نفر بیشتر باشد همهمه وسر وصدای آنان زیاد می‌شود.

وامام صادق علیه السلام فرمود: حقّ مسافری که در سفر مریض گردد آن است که دوستانش سه روز نزد او بمانند.

هیچگاه تنهایی به مسافرت نرو، زیرا شیطان با افراد تنهاست، واز افرادی که تنها نیستند دورتر است.

ودر روایتی آمده است که هر گاه شخصی به تنهایی مسافرت رود او گمراه است واگر دو نفر باشند نیز گمراهند ولی سه نفر یک جماعت به حساب می‌آیند. ورسول خدا صلی الله علیه وآله سه گروه را لعنت نموده است: کسی که غذایش را تنها می‌خورد، وکسی که تنهایی در بیابان می‌رود، وکسی که در خانه‌ای تنها می‌خوابد.

وخوش سلیقه بودن ومرتب نمودن سفره هنگام سفر مستحب است، روزی چشم امام موسی بن جعفر علیهما السلام به سفره‌ای افتاد که حلقه هایی از مس داشت، فرمود: این حلقه‌ها را جدا کرده وبه جای آنها حلقه‌های آهنی بگذارید، زیرا در این صورت حشرات نزدیک غذای داخل آن سفره نمی‌شوند.

بدان مردانگی دو قسم است: مردانگی در سفر ومردانگی در غیر سفر. مردانگی در غیر سفر به خواندن قرآن وحاضر شدن در مسجد وبدنبال انجام

حوائج دوستان بودن است. ونعمتی که انسان دارد موجب خوشنودی دوست وناراحتی دشمن می‌گردد. ومردانگی در مسافرت عبارتست از: فراوان وخوب بودن توشه، وبخشش آن به همراهان خود، وپنهان کردن کار دوستان پس از آنکه آنان از تو جدا شدند، وکمتر مخالفت نمودن با همراهان، وزیاد گفتن نام خدا در هر پستی وبلندی ودر نشستن وایستادن، وشوخی کردنی که باعث خشم خدای بزرگ نباشد.

وبدان که خدای بزرگ انسان را باندازه مردانگی اش روزی می‌رساند، زیرا یاری الهی باندازه خرج انسان است، همچنانکه صبر باندازه میزان بلاء است.

هر گاه به تنهایی مسافرت رفتی بگو:

«مٰا شٰاءَ اللهُ لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ، اَللّٰهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي، وَأَعِنّي عَلىٰ وَحْدَتِي وَأَدِّ غَيْبَتِي».

«آنچه خدا بخواهد، هیچ نیرو وتوانایی جز از خداوند متعال نیست، خداوندا تو همدم تنهائیم باش ومرا بر یکتائیم یاری کن، ونبودم را جبران کن».

حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر گاه راه را گم کردی بگو:

«يٰا صٰالِحَ وَيٰا أَبٰا صٰالِحٍ أَرْشِدُونٰا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمُكُمُ اللهُ».

«ای صالح وای ابا صالح راه را به ما بنمایانید، خداوند شما را رحمت کند».

ومقصود از «صالح» آنگونه که در روایتی نیز آمده است فرشته‌ای است که موکّل به خشکی است، و «حمزه» موکّل به دریاست، ودر دریا باید او را صدا زد.

ودر روایتی آمده است: هر گاه راه را گم کردید بطرف راست حرکت کنید.

وهر گاه از تپه‌ای بالا رفتی یا مشرف بر سراشیبی قرار گرفتی یا به پل رسیدی بگو:

«اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلٰه إِلّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ».

«خدا بزرگتراست، خدا بزرگتراست، خدایی غیر از الله نیست، واو بزرگتراست، وسپاس مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان‌است، خداوندا بر هر شرافتی تو شرف داری».

وقتی که نزدیک به روستا یا منزل یا شهری گردیدی بگو:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَمٰا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيٰاحِ وَمٰا ذَرَيْنَ وَرَبَّ الْبِحٰارِ وَمٰا جَرَيْنَ، إِنّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ مٰا فِيهٰا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهٰا وَشَرِّ مٰا فِيهٰا، اَللّٰهُمَّ

يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَوَفِّقْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ وَأَعِنِّي عَلَىٰ قَضَاءِ حَاجَتِي يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً».

«ای خداوندی که پروردگار هفت آسمان وآنچه زیر آنهاست بوده، وپروردگار بادها وآنچه بر آن می‌وزند وپروردگار دریاها وهر آنچه جریان دارد، خیر این روستا وخیر آنچه در آن است را از تو می‌خواهم، واز شر آن وشر آنچه در آن است به تو پناه می‌برم. خداوندا، نیکی در آن را بر من مهیّا گردان، وآسایش آن را بر من آماده کن، ومرا بر انجام کارم یاری کن، ای بر آورنده حاجت‌ها وای اجابت کننده دعاها، مرا با نیکویی وارد این محل نما وبیرون آور بیرون آوردنی نیکو، وبرای من از نزد خودت حجّتی یاری دهنده قرار ده».

وهر گاه خواستی فرود آیی ودر جایی سکونت کنی در محلی که رنگ آن از همه جا بهتر وخاکش نرم‌تر وسبزی آن بیشتر است فرود آی.

ودر هر منزلی که فرو آمدی بگو:

«اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ

الْمُنْزِلِينَ».

خداوندا، مرا در منزل مبارکی جای ده که تو بهترین جای دهندگانی».

وقبل از نشستن دو رکعت نماز خوانده بگو:

«اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا خَيْرَ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ وَأَعِذْنا مِنْ وَبائِها وَحَبِّبْنا إِلىٰ أَهْلِها وَحَبِّبْ صالِحِي أَهْلِها إِلَيْنا».

«خداوندا، خیر این مکان را روزی ما گردان، واز وبای آن ما را حفظ کن، وما را محبوب اهل این مکان قرار ده ونیکان اهل آن را محبوب ما قرار ده».

هرگز در آخر شب کنار جاده وداخل درّه استراحت ننما، زیرا اینها محل حرکت درندگان ومارها می‌باشند. اگر توانستی شروع به غذا خوردن ننما تا آنکه قبلاً صدقه‌ای بدهی. وبرای قضاء حاجت هر چه می‌توانی به مکان دور برو.

اگر در مکانی که برای استراحت پیاده شده‌ای از درندگان می‌ترسی بگو:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبُعٍ».

«شهادت می‌دهم معبودی غیر از خداوندی که تنهاست وهیچ شریکی ندارد نبوده،

فرمانروایی وسپاس مخصوص اوست، نیکی تنها بدست اوست واو بر هر چیزی توانا است. خداوندا، من از شرّ هر درنده‌ای به تو پناه می‌برم».

وقتی خواستی از آن مکان حرکت کنی دو رکعت نماز خوانده واز خداوند بخواه که تو را حفظ وحراست کند وآن مکان واهل آن را خداحافظی کن، زیرا در هر مکانی ملائکه‌ای وجود دارند. سپس بگو:

«اَلسَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَةِ اللهِ الْحافِظِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلیٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحِینَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ».

«درود بر فرشتگان الهی که نگهبانان مردمند، درود ورحمت وبرکت الهی بر ما وبر بندگان شایسته الهی».

واما ـ در طول مسافرت ـ حقوق حیوان بر شما این است که: هر گاه به منزل رسیدی از آن پیاده شوی، وقبل از تهیّه غذا برای خودت، علف حیوان را تهیه کرده وبه آن بدهی، او همچون جان خود شما بر شما اهمیت دارد. هر گاه به آب رسیدی به آن آب دهی، به صورت حیوان کتک نزنی، زیرا او تسبیح پروردگار خود را می‌گوید. وبیش از تحمل آن بر آن بار ننما وآن را بیش از مقدار قدرتش وادار به راه رفتن نکن.

واز امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: به پشت حیوان بزنید

ولی بر پاردُم[۱] آن نزنید زیرا آن حیوان چیزی را می‌بیند که شما نمی‌بینید.

ورسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: پای خود را روی حیوان بر نگردانید ـ یک وری ننشینید ـ وپشت حیوان را به عنوان مجلس نشستن قرار ندهی. وهر گاه حیوانی در بین راه چموش گردید در گوش راست او این آیه شریفه را بخوانید:

﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾.

«هر چه در آسمانها وزمین است خواه ناخواه بر او گردن نهاده وهمه به سوی او بازگردانده می شوند».

از ایستادن بر پشت حیوان پرهیز کن مگر در هنگام جنگ، بر حیوان به خواب مرو زیرا این زود پشت حیوان را زخم می‌کند، مگر آنکه در محملی باشی که بتوانی برای آرامش مفاصل پاهای خود را دراز کنی وهر گاه در مکانی بودی که از حشرات یا درنده‌ای می ترسیدی بگو:

«يَا ذَارِئَ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بِعَمَلِكَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانُ عَلَىٰ كُلِّ مِنْ دُونِكَ، إِنِّيْ أَعُوذُ بِكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ الضُّرِّ فِي بَدَنِي مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّةٍ أَوْ غَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ اذْرَأْهَا عِنِّي

---

۱ ـ احتمال دارد کلمه «شفار» در این حدیث به معنی صورت باشد یعنی به صورت حیوان نزنید.

وَاحْجُزْهٰا وَلٰا تُسَلِّطْهٰا عَلَيَّ وَعٰافِنِي مِنْ شَرِّهٰا وَبَأْسِهٰا يٰا اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاَجِنَّنِي بِسَتْرِكَ الْوٰاقِي مِنْ مَخٰاوِفِي يٰا رَحِيمُ».

«ای خداوندی که آنچه بر زمین است با عمل خود آفریدی و آنچه وجود دارد از آفرینش توست، تو بر هر چه غیر توست قدرت داری، خدایا تو را به توانائیت بر هر چیزی می‌خوانم وبه تو پناه می‌برم که درنده یا حشرات یا هر جنبنده‌ای به بدن من آسیب رساند، ای آفریننده این موجودات، آنان را از من دور گردان وآنها را از من منصرف کن وبر من مسلّط مگردان، واز شرّ ورنج آنها مرا عافیت ده، ای خدای بزرگ وبلند مرتبه به حفظ خودت مرا حفظ گردان، وبا پوشش استوار خودت مرا از آنچه می‌ترسم حفظ کن ای مهربان».

هر گاه دعای فوق را بخوانی هیچ جنبنده پیدا وناپیدای زمین به تو ضرر وآسیب نمی‌رساند.

اگر از دشمن ویا دزد ترس داشتی در مکانی که احتمال وجود آنها هست بگو:

«يٰا آخِذاً بِنَوٰاصِي خَلْقِهِ وَالسّٰائِقُ بِهٰا إِلىٰ

قَدْرِهِ وَالْمُنْفِذُ فِيهَا حُكْمَهُ، وَخَالِقَهَا وَجَاعِلَ قَضَاءِهِ لَهَا غَالِباً إِنِّي مَكِيدٌ لِضَعْفِي وَلِقُوَّتِكَ عَلَىٰ مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُم فَذَاكَ أَرْجُو، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعَمِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ، لَا تَجْعَلْ أَحَداً مُغَيِّراً نِعَمِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَلَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّي قَدْ تَرَىٰ الَّذِي يُرَادُ بِيْ فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ عِلْمِكَ الَّذِي بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ».

«ای که زمام خلق بدست اوست، وای خدائی که آنها را طبق تقدیرات خود بحرکت در می‌آوری، وحکم خود را در میان آنان نافذ می‌گردانی، وای آفریننده آنها که حکم تو بر آنها غلبه دارد، من به جهت ضعف خود مورد کید واقع شده‌ام وچون تو بر آنانکه به من نیرنگ وحیله می‌زنند توانایی داری نزد تو آمدم، اگر بین من وبین آنان فاصله اندازی این همان چیزی است که آرزویش را دارم، واگر مرا تسلیم آنان کنی نعمت‌های تورا از نزد من ضایع می‌کنند. ای بهترین نعمت دهندگان، مگذار کسی نعمت هایی راکه به من داده‌ای از بین ببرد وخودت نیز چنین مکن، تو

ای پروردگارم خواسته آنان را از من می‌دانی، به حق آن علمت که با آن دعا را مستجاب می‌کنی میان من وشرّ آنان فاصله بینداز».

هر گاه از جنّ یا شیطانی ترسیدی بگو:

«يَا اللهُ لَا إِلٰه إِلّا اللهُ الْأَكْبَرُ الْقاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ عِبادِهِ الْمُطاعُ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلِيقَتِهِ وَالْمُمْضِي مَشِيَّتَهُ لِسابِقِ قَدْرِهِ، أَنْتَ الَّذِي تَكْلَأُ ما خَلَقْتَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَلَا يَمْنَعُ مَنْ أَرَدْتَ بِهِ سُوءاً بِشَيْءٍ دُونَكَ مِنْ ذٰلِكَ السُّوءِ وَلَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَكَ بَيْنَ أَحَدٍ وَبَيْنَ ما تُرِيدُهُ مِنَ الْخَيْرِ، كُلُّ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ فِي قَبْضَتِكَ، وَجَعَلْتَ قَبائِلَ الْجِنِّ وَالشَّياطِينَ يَرَوْنَنا وَلَا نَراهُمْ وَأَنا لِكَيْدِهِمْ خائِفٌ فَآمِنِّي مِنْ شَرِّهِمْ وَبَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطانِكَ الْعَزِيزِ يا عَزِيزُ».

«ای خداوند معبودی غیر از تو که بزرگترین هستی نیست، که با قدرت خود بر همه بندگان غلبه داری، وبه جهت عظمتت همه آفرینش مطیع تو هستند، وبه جهت سرنوشتی که تعیین نموده‌ای خواسته تو در همه جا نافذ است، تو در هر شب وروزی تمام آفرینش

خود را غذا می‌رسانی، واگر خواستی به چیزی آسیب برسانی هیچکس نمی‌تواند جلوی آن را بگیرد، واگر خواستی خوبی به کسی برسانی نیز هیچکس نمی‌تواند مانع آن گردد. تمام آنچه به چشم می‌آید وآنچه به چشم نمی‌آید در دست توست. تو چنان کردی که جماعت جنیان وشیطان‌ها ما را می‌بینند وما آنان را نمی‌بینیم، ومن از نیرنگ آنان بیمناکم، ای عزیز بحقّ قدرت پیروز خود مرا از شرّ وزحمت آنان ایمنی بخش».

هر گاه تو این دعا را بخوانی هرگز از ناحیه جنیان وشیطان‌ها ، زشتی وبدی به تو نخواهد رسید.

هر گاه از وطن خود دور بودی وخواستی خداوند تو را سالم به وطن برساند در هر حالتی این دعا را بخوان:

«يا جامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلىٰ تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَشِدَّةِ تَواُصلٍ لَهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ وَيا جامِعاً بَيْنَ أَهْلِ طاعَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ خَلَقَهُ لَها وَيا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ، يا مُسَهِّلَ كُلِّ غُرْبَةٍ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ارْحَمْني فِي غُرْبَتي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْكَلاءَةِ وَالْمَعُونَةِ، وَفَرِّجْ ما بي مِنَ الضّيقِ وَالْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبّائي يا مُؤَلِّفاً بَيْنَ

الأَجِبَّةِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَفْجَعْنِي بِانْقِطاعِ رُؤْيَةِ أَهْلِي عَنِّي وَلا تَفْجَعْ أَهْلِي بِانْقِطاعِ رُؤْيَتِي عَنْهُمْ، بِكُلِّ مَسائِلِكَ أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي».

«ای خداوندی که دل اهل بهشت را الفت بخشیده‌ای، وآنان را با محبت به یکدیگر پیوند داده‌ای، وای خدایی که عبادت کنندگان را با آنان که برای عبادت آفریده‌ای جمع نموده‌ای، وای که اندوه هر شخص اندوهگینی را برطرف می‌کنی، وای خدایی که تنهایی را آسان می‌گردانی، وای مهربانترین مهربانان، مرا در تنهاییم مورد ترحم قرار داده، از خوف حفظم نموده ومعیشتم را تأمین کن، ورنج وناراحتیم را با جمع کردن بین من ودوستانم بر طرف کن، ای خدایی که بین دوستان الفت برقرار می‌کنی، بر پیامبر وخاندان او درود فرست وبا مرگ من خاندان مرا از دیدن من محروم مکن، وبا مرگ خاندانم مرا از دیدن آنان محروم نکن، تو را با هر خواسته ودعایی می‌خوانم، مرا اجابت نما».

هر گاه دعای فوق را بخوانی خداوند تو را در غربت حفظ نموده وتو را

سالم به خانوده ات بر می‌گرداند وحاجت تو را بر آورده می‌گرداند.

هر گاه کشتی سوار شدی بگو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾»، ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيٰهَا وَمُرْسَيٰهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

«بنام خداوند رحمان رحیم، خداوند را چنانکه شایسته اوست ارج ننهادند، وروز قیامت همه زمین در دست اوست، وهمه آسمانها پیچیده شده بدست اوست، او برتر ومنزه است از آنچه شرک می‌ورزند. حرکت این کشتی وایستادنش به نام خداست، همانا پروردگار من آمرزنده ومهربان است».

وفراوان بگو: «يَا صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ».

هر گاه پیامبر خدا صلی الله علیه وآله می‌خواست با مسافری خداحافظی کند دست او را گرفته ومی گفت:

«أَحْسَنَ اللهُ لَكَ الصَّحَابَةَ وَأَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ وَسَهَّلَ لَكَ الْحُزُونَةَ وَقَرَّبَ لَكَ الْبَعِيدَ وَكَفَاكَ الْمُهِمَّ وَحَفِظَ لَكَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ وَوَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِتَقْوىٰ اللهِ، اسْتَوْدِعُ

اللهَ نَفْسَكَ، سِرْ عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

«خداوند یاران خوبی بر تو قرار دهد، وروزی تو را کامل گرداند، ورنج سفر را بر تو آسان کند، دور را بر تو نزدیک کرده وخواسته‌های مهم تو را بر تو کفایت کند ودین وامانت وسر انجام عمل تو را بر تو حفظ کند وتو را بر هر خوبی موفق گرداند. تقوی الهی را همراه داشته باش، تو را به خدا می‌سپارم، طبق برکت الهی حرکت کن».

رسول خدا صلی الله علیه وآله نکوهش نمود که مردی که از سفر می‌آید شب به خانه خود رود مگر آنکه زودتر آنان را با خبر نموده باشد.

وقتی که از سفر برگشتی وبه منزل رسیدی قبل از آنکه مشغول به هر کاری شوی، ابتدا دست وصورت وبدن خود را شسته ودو رکعت نماز خوانده وسجده شکر بجای آورده وصد مرتبه خداوند را بر سلامتی خود شکر نموده ودعایی که پیامبر صلی الله علیه وآله هنگام برگشت از جنگ خیبر خواندند بخوان:

«آئِبُونَ تائِبُونَ إنْ شاءَ اللهُ عابِدُونَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِفْظِكَ إيّايَ فِي سَفَرِيْ وَحَضَرِي اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أوْبَتِي هٰذِهِ مُبارَكَةً مَيْمُونَةً مَقْرُونَةً بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ تُوجِبُ لِيْ بِهٰا السَّعادَةَ يـا أرْحَـمَ الرّٰاحِمِينَ».

«به خواست خداوند از سفر بر گشتیم

ورجوع کردیم وعبادت کننده هستیم، خداوندا تو راکه در مسافرت وغیر مسافرت مرا حفظ نمودی سپاس وستایش می‌گویم، خداوندا این بازگشت مرا با خوبی وبرکت وهمراه با تو بـه خالصی قرار ده که باعث سعادت من گردد ای مهربانترین مهربانان».

فصل چهاردهم

آدابی که کتاب نیز با آنها پایان می‌یابد

رسول خدا صلی الله علیه وآله در وصیت خود به امیر مؤمنان حضرت علی علیه السلام فرمود: ای علی هشت گروهند که اگر به آنان ملامتی رسید جز خودشان را نکوهش نکنند: کسی که به سفره‌ای می‌رود که دعوت به آن نشده است. کسی که علیه صاحب خانه خود توطئه می‌کند. کسی که از دشمنان خود طلب خیر نماید. آنکه از افراد پست نیکی می‌طلبد. کسی که ناخوانده به اسرار وارد می‌شود. کسی که به پادشاه توهین می‌کند. آنکه در جایی می‌نشیند که سزاوار آن نیست. آنکه با کسی سخن می‌گوید که به حرف او گوش نمی‌دهد.

ای علی: شوخی نکن که ارزش تو از بین می‌رود، دروغ مگو که نورت از بین می‌رود. از دوصفت بر حذر باش: آزردگی وتنبلی، زیرا اگر آزرده خاطر گردی تحمّل حق را نخواهی داشت واگر تنبلی کنی وظیفه‌ات را انجام نمی‌دهی.

ای علی: هفت چیز است که در هر کس جمع باشند حقیقت ایمان او کامل بوده دربهای بهشت به روی او گشوده گردد: کسی که شاداب وضو گیرد، ونمازش نیکو باشد، وزکات ثروت خو را بپردازد، خشم خود را بپوشاند، وزبانش را مهار کند، وبر گناه خود استغفار نماید، خیر خواهی خود را بر اهل بیت پیامبر صلی الله علیه وآله وسلم عمل کند.

سه گروه‌اند که همنشینی با آنان دل را می‌میراند: همنشینی با فرو مایگان نژادی واعتقادی، همنشینی با ثروتمندان، گفتگوی با زنان.

سه چیز است که بیم آن می‌رود که سبب دیوانگی شوند: قضاء حاجت بین قبرها، با یک کفش راه رفتن، تنها خوابیدن.

سه چیز درجه است، وسه چیز کفاره است، وسه چیز هلاکت است وسه چیز سبب نجات است.

اما آنچه درجه است:

۱ ـ شاداب وضو گرفتن در صبح‌های سرد زمستانی.

۲ ـ پس از تمام شدن نماز، انتظار نماز دیگر داشتن.

۳ ـ حرکت در شب وروز به طرف نماز جماعت.

واما آنچه کفاره است:

۱ ـ آشکار ساختن سلام.

۲ ـ غذا دادن.

۳ ـ در حالی که مردم خوابند برخاستن برای تهجّد.

واما آنچه سبب هلاکت است:

۱ ـ پیروی از بخل وآزمندی.

۲ـ پیروی از هوای نفس.
۳ـ راضی بودن انسان از خود.
واما آنچه سبب نجات است:
۱ـ ترس از خداوند در پنهان و آشکاری.
۲ـ میانه روی درحالت فقر و توانگری.
۳ـ عادلانه سخن گفتن در حال غضب وخوشنودی.

ای علی: نه چیز باعث فراموشی می‌گردد: خوردن سیب ترش، خوردن خیار، پنیر، نیم خورده موش، خواندن سنگ قبر، راه رفتن میان دو زن، انداختن کنه یا شپش، حجامت کردن در پشت گردن، ادرار در آب راکد.

حضرت امام صادق علیه السلام فرمود: در شگفتم از کسی که از چهار چیز می ترسد چرا به چهار چیز پناه نمی‌برد:

تعجب می‌کنم از کسی که از دشمن می ترسد چرا به ذکر: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ یعنی: خدا ما را بس است واو بهترین پشتیبان است. پناه نمی‌برد، زیرا من شنیدم که خدای بلند مرتبه می‌فرماید: «آنان با نعمت وبخشش الهی بازگشتند در حالی که هیچ بدی به آنان نرسید».

تعجب می‌کنم از کسی که گرفتار است چگونه به ذکر: ﴿لَا إِلَـهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ یعنی: خدایی جز تو نیست، تو منزهی ومن از ستمگارانم. پناه نمی‌برد، زیرا من شنیدم که خدای بلند مرتبه پس از این ذکر می‌فرماید: «ما او را اجابت کردیم، واو را از اندوه رهانیدیم، ومؤمنان را نیز می‌رهانیم.

وتعجب می‌کنم از کسی که حیله به او زده شده است چگونه به این دعا پناه

نمی‌برد: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ یعنی کار خود را به خداوند واگذار می‌کنم که او آگاه به بندگان است، زیرا من شنیدم که خداوند درباره گوینده این ذکر می‌فرماید: «خداوند او را از نیرنگهای زشت آنان حفظ نمود».

ودر تعجبم از کسی که دنیا وزینت‌های آن را می‌خواهد چگونه به این ذکر پناه نمی‌برد: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ یعنی تنها آنچه را خدا بخواهد انجام می‌شود، هیچ نیرویی جز از طرف خداوند نیست، زیرا من شنیدم خداوند بلند مرتبه درباره گوینده آن می‌فرماید: «اگر معتقد هستی که من کمتر از تو مال وفرزند دارم پس امیدوارم پروردگارم بهتر از ثروت تو به من دهد». وکلمه «عسی» در این آیه شریفه به معنی امیدواری است.

روزی سفیان ثوری بر امام صادق علیه السلام وارد شد، امام به او فرمود: «من نمی‌خواهم شما را بیرون کنم ولی بهتر است شما از اینجا بیرون روی، زیرا مأموران دولت بدنبال شما هستند وآنان جاسوسانی نیز بر ما دارند»، سفیان عرض کرد: قربان شما شوم اکنون که اینجا آمده‌ام حدیثی برای من بیان کنید تا دست خای نروم. امام علیه السلام فرمود: «ای سفیان تو احادیث فراوانی را می‌دانی وارزش به بیشتر یاد گرفتن نیست ولی من چیزهایی را بر تو می‌گویم که اگر به آنها عمل کنی تو را سود دهند:

ای سفیان هر گاه خداوند نعمتی را به تو داد وخواستی آن نعمت بیشتر شده ودائماً باقی بماند، پس خداوند را بر آن نعمت فراوان شکر وسپاس بگزار، چون خداوند می‌گوید: «اگر شکر گزارید حتماً بر شما بیشتر می‌کنم».

ای سفیان هر گاه روزی تو کم گردید زیاد استغفار نما، چون خداوند متعال می‌فرماید: «از پروردگارتان طلب مغفرت کنید که او بخشنده است، ابر بارنده را بر شما می‌فرستد وشما را در دنیا به مالها وفرزندان یاری کند، ودر آخرت باغهایی به شما دهد ونیز جویهایی به شما می‌دهد».

ای سفیان هر گاه رویدادی ناگوار یا سختی از سختی‌های دنیا از طرف پادشاه یا دیگری بر تو وارد شده وخواستی خداوند آن رابر طرف کند بگو: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» یعنی هیچ تغییر حالت وقدرتی جز از ناحیه خداوند نیست، زیرا این ذکر کلید گشایش وگنجی از گنجهای بهشت است.

سفیان ثوری پس از شنیدن این حدیث از من زل امام بیرون آمد در حالی که میگفت: سه جمله بود اما چه جملاتی!!!، وحضرت امام صادق علیه السلام فرمود: «آنها را حفظ نما».

وامام رضا علیه السلام فرمود: سزاوار نیست که انسان حتی یک روز عطر را زمین بگذارد، واگر توانایی مالی نداشت لا اقل در هر جمعه عطر استعمال کند وآنرا ترک نکند، وهنگام استفاده از عطر صلوات بفرستد.

در سخنان حضرت اما رضا علیه السلام آمده است: ناخن هایتان را روز سه شنبه بگیرید، روز چهار شنبه حمام روید، حجامت را روز پنج شنبه انجام دهید، وبا بهترین عطری که دارید در روز جمعه خود را خوشبو نمایید.

هنگام حجامت وقتی که خون جاری شد بگو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هٰذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ».

«بنام خداوند رحمان رحیم، در این حجامتم
از چشم زخم واز هر زشتی به خداوند کریم
پناه می‌برم».

سپس آیه الکرسی را بخوان.

حجامت در روزهای چهار شنبه وروز جمعه مکروه است.

در نهی‌های پیامبر صلی الله علیه وآله آمده است که آن حضرت از پوشیدن انگشتر مس زرد رنگ وآهنی نکوهش نموده ونیز از تصویر کشیدن حیوانات بر انگشتر نکوهش کرده است.

رسول خدا صلی الله علیه وآله از خوابیدن بر جوی ونوشیدن آب همانند آب خوردن حیوانات نکوهش کرده وفرمود: با دست خود آب بیاشامید که آن بهترین ظرفهای شماست.

ودمیدن بر غذا وآشامیدنی‌ها ونیز دمیدن محل سجده را نکوهش کرد.

ونیز پاک نمودن نوشته قرآن مجید با آب دهان ونیز نوشتن قرآن با آن را نکوهش نمود.

خلف بن حماد گوید: به امام رضا علیه اللام عرض کردم: اصحاب ما از پدران شما نقل کرده‌اند که شعر خواندن در شب وروز جمعه وبلکه در هر شبی ونیز در تمام ماه رمضان مکروه است. اکنون من می‌خواهم مرثیه پدر شما امام هفتم علیه السلام را به شعر بگویم ولی ماه رمضان است. امام رضا علیه السلام فرمود: «مرثیه حضرت ابو الحسن علیه السلام را حتی در شب جمعه ونیز در ماه رمضان ودر هر شب یا روزی که خواست بگو، که خداوند پاداش تو را بر این عمل خواهد داد».

این است پایان آدابی که در کتاب‌های مشهور اصحاب ما رضوان الله علیهم از ائمه علیهم السلام نقل شده وما آنها را جمع آوری نمودیم.

سپس جناب وزیر، سرور ولیّ النعمه ما ـ که خداوند برتری تو را حفظ کرده ودشمنانت را خوار کند ـ بدان کسی که خداوند کار مردم را به او می‌سپارد وحکومت شهرها را بدست او می‌سپارد عبادتهایی را می‌تواند انجام دهد که دیگران موفق به انجام آنها نمی‌گردند. پس سرورمان ـ خداوند دولت او را پایدار گرداند ـ انجام این سنت‌های پسندیده را بر خود غنیمت شمرد که یاد اینها دائماً باقی مانده وهمیشه گسترده می‌شوند.

حتی یک لحظه ایستادن حاجت مندان را به درب خود نپسند وآنرا اندک نشمر. همه تلاش خود را در رسیدگی به کارهای مؤمنان قرار ده واین بر تو مهمتر باشد از مشغول شدن به نمازهای مستحبی تا چه رسد به تفریحات. زیرا از پیامبر اکرم صی الله علیه وآله نقل شده است که: «پادشاه عادل ومتواضع سایه ونسیم رحمت الهی در زمین است، پس هر گاه خیر خواه خود وبندگان خدا باشد، خداوند او را در روز قیامت که سایه‌ای جز سایه او نیست به عنوان میهمان خود محشور نماید، واگر به خود وبه بندگان خدا خیانت کند خداوند او را در قیامت خوار نماید».

وهمان حضرت صلی الله علیه وآله فرمود: «هر کس فقیر مسلمانی را اکرام نماید خدای بلند مرتبه را در حالی ملاقات کند که از او راضی باشد».

وامام صادق علیه السلام فرمود: «بر آوردن حاجت یک مؤمن بهتر است از هزار حج قبول شده با همه مستحبات، وآزاد کردن هزار برده در راه خدا، وهزار اسب با زین وافسار وبار در راه خدا دادن».

ونیز فرمود: «شیعیان توانگر، نمایندگان ما هستند بر خواسته‌های مؤمنان ضعیف، پس آبروی ما را در میان آنان حفظ کنید، خداوند شما را حفظ نماید».

اسحاق بن عمار گوید: حضرت امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که یک طواف دور کعبه انجام دهد خداوند شش هزار حسنه بر او نوشته، وشش هزار بدی را از او پاک گرداند، وشش هزار درجه او را بالا برد، وثواب آزاد کرن هزار برده را به او بدهد، وهزار حاجت او را بر آورده گرداند، وهزار درخت در بهشت بر او غرس‌کند»، اسحاق بن عمار می‌گوید: عرض کردن اینهمه ثواب برای کسی است که یک طواف انجام دهد؟ فرمود «بلی، آیا می‌خواهی بهتر از آن را بر تو بگویم؟» عرض کردم: بلی. فرمود: «برآوردن حاجت یک مؤمن بهتر است از یک طواف، وطواف، وطواف و...» تا اینکه ده طواف را شمرد.

میمون بن مهران گوید: امام مجتبی علیه السلام در مسجد اعتکاف کرده بود ومن نزد او نشسته بودم که مردی آمد وعرض کرد: ای فرزند رسول خدا شخصی از من طلب دارد ومی خواهد مرا به این جهت به زندان افکند، امام علیه السلام فرمود: «بخدا سوگند اکنون ثروتی ندارم که قرض تو را بپردازم»، آن مرد گفت: شما بیا با او صحبت کن. اما مجتبی علیه السلام کفش خود را پوشید که حرکت کند. من به امام عرض کردم: ای فرزند رسول خدا آیا اعتکاف خود را فراموش نمودی؟ حضرت فرمود: «فراموش نکردم، ولی از پدرم شنیدم که می‌گفت پیامبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: هر کس برای بر آورده شدن حاجت برادر دینی خود تلاش کند گویا نُه هزار سال خدا را عبادت کرده که روزها را روزه گرفته وشبها را به نماز ایستاده باشد».

پس جناب وزیر ـ که خداوند جایگاه او را حفظ نماید ـ تلاش کند در

رسیدن به این درجه‌ای که هیچکس همانند او قدرت رسیدن به آن را ندارد وکسی همانند او نمی‌تواند این جایگاه را بدست آورد.

بندار بن عاصم گوید: حضرت امام موسی بن جعفر علیه السلام به علی بن یقطین ـ که کارگزار هارون الرشید بود ـ فرمود: «ای علی تو یک چیز را برای من ضمانت کن، من سه صفت را بر تو ضمانت می‌کنم. تو قول بده که هر دوستی از دوستان ما را دیدی او را احترام نمایی من این سه چیز را بر تو ضمانت می‌کنم: شدّت شمشیر، رنج زندان، ذلّت فقر هرگز به تو نرسد». از آن پس هرگاه علی بن یقطین کسی از دوستداران خاندان پیامبر صلی الله علیه وآله را می‌دید صورت خود را در برابر او پایین می‌آورد.

این مقدار در این موضوع برای کسی که راه بخواهد کافی است وبلکه زیاد نیز می‌باشد. وخداوند عهده دار توفیق ومحکم نمودن کارها است.

از صاحب آن مقام عالی ـ که خداوند بر آن بیفزاید ـ انتظار می‌رود که توجه کامل به این کتاب نموده وبا مطالعه ومراجعه مکرر به آن، مطالب آن را بدست آورد، زیرا با آدابی که در این کتاب نهاده شده وبا مراعات آنها اعمال شایسته او کامل شده، وبا عمل کردن به آن گنجهای خیر دنیا وآخرت را بدست می‌آورد.

جمع آوری چنین کتابی بر علمای گذشته میسّر نشد. خداوند شما را برای عمل کردن به محتوای این کتاب موفق بدارد، وشما را برای بدست آوردن ارزشهای بکر آن کمک نموده، واو را بر آنچه موجب نزدیکی به رضایت خداست تأیید نماید، ودر فردوس اعلای از بهشتش جای دهد به منت ولطف وبخشش گسترده وفضل خود.

سپاس بر خداوند یکتا ، ودرود خداند بر حضرت محمد وخاندان ویاران او باد، ودرود فراوان بر آنان فرستد.

پایان یافت کتاب «الآداب الدینیة للخزانة المعینیة»، وخداوند توفیق بر کارهای درست داده وسپاس ومنت او راست، ودرود بر حضرت محمد وخاندان او که بهترین مردمند باد.

سپاس وستایش خداوند راکه او ابتدا وانتها وآشکار وپنهان است.

این ترجمه در شب میلاد حضرت ثامن الائمه

امام علی بن موسی الرضا

علیه وعلی آبائه وابنائه المعصومین

افضل الصلوات والسلام پایان یافت

احمد عابدی

١٦ / ١١ / ١٣٧٩ هـ . ش.

ذی قعده ١٤٢١ هـ . ق.

فهرست

بنام خداوند رحمان رحیم ۱۸۹
فصل اوّل: اخلاق و آداب ۱۹۱
تعریف اخلاق ۱۹٤
تعریف آداب ۱۹۹
تفاوتهای اخلاق و آداب ۲۰۱
فصل دوم: آشنایی با مؤلف کتاب وزندگی او ۲۰۳
طبرسی از دیدگاه اندیشمندان ۲۰۵
شهادت طبرسی ۲۰٦
استادان طبرسی ۲۰۷
شاگردان طبرسی ۲۰۷
تألیفات طبرسی ۲۰۸
دو داستان ۲۱۰
فصل سوم: آشنایی با کتاب ۲۱۳
کسی که این کتاب برایش نوشته شد ۲۱۷
فصل چهارم: روش تصحیح این کتاب ۲۱۹

آشنایی با نسخه ها ۲۱۹
خاتمه ۲۲۶

آداب زندگی در اسلام
ترجمه متن کتاب
«الآداب الدینیة للخزانة المعینیة»

فصل اول: آداب لباس و آنچه مربوط به آن است ۲۳۳
فصل دوم: آداب وارد شدن به حمام و آنچه مربوط به آن است ۲۳۹
فصل سوم: شانه کردن مو و آداب آن ۲۴۳
فصل چهارم: یاد کرد آداب آرایش و آنچه مربوط به آن است ۲۴۷
فصل پنجم: مسواک وسنّت‌های آن ۲۴۹
فصل ششم: آداب ودعاهای مربوط به نگاه ۲۵۱
فصل هفتم: آداب ودعاهای مربوط به شنیدنی ها ۲۶۶
فصل هشتم: آداب خوردن وآشامیدن وآنچه همانند آنهاست ۲۷۵
فصل نهم: آداب خرید وفروش وآنچه مربوط به آن است ۲۸۳
فصل دهم: آداب ازدواج وهمبستر شدن وآنچه مربوط به آنهاست ۲۹۱
فصل یازدهم: آداب مربوط به فرزند وتولّد او ۳۰۵
فصل دوازدهم: آداب ودعاهای حالت خواب رفتن وبیدار شدن ۳۰۹
فصل سیزدهم: بیان آداب مربوط به مسافرت ۳۲۷
فصل چهاردهم: آدابی که کتاب نیز با آنها پایان می‌یابد ۳۵۷